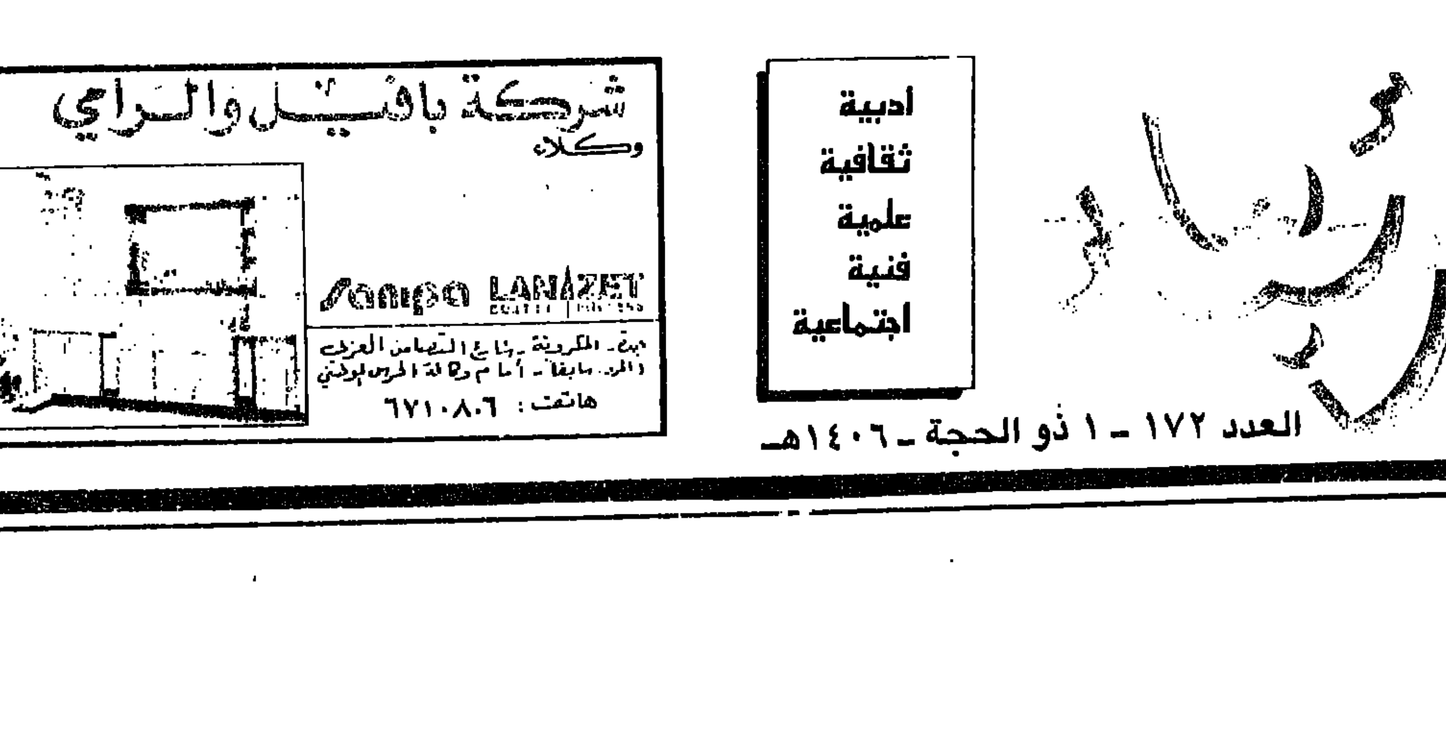
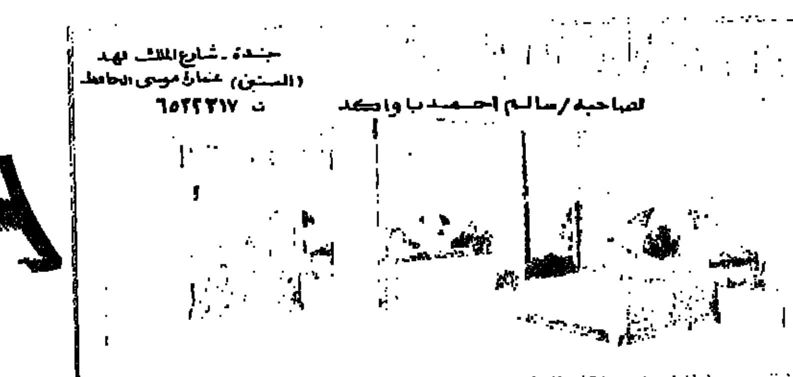


العدد ١٧٢ - ١ ذو الحجة - ١٤٠٦هـ





أنيس منصور يثنى على الأربعاء

اثنى الكاتب المصرى انيس منصور على المستوى المتطور للأربعاء الاسبوعى وقال .. اننى احرص كل الحرص على متابعة هذا الاصدار المتوثب والذى يحفل بأطباق فكرية متنوعة نشم فيها رائحة الارض الطيبة « المملكة »..

وقال انيس منصور اننى اعتزم الكتابة للأربعاء منذ زمن وتعد هذه الخطوة اذا ما اقدمت عليها اضافة جديدة لى ..

انيس اعجب بالاخراج المتميز وقال ان اخراجها وتبويبها مميز الى الحد الذى يجعلك تقتنى أعدادها فى حرص فالاخراج الذى تخرج لنا به الأربعاء يعد خطوة جيدة فى مجال الاخراج الصحفى ..

انيس منصور

زينى بين الفن والتجارة

لطفى زينى

يعود لطفى زينى الى جدة للاشراف على مشاريعه « التجارية » الجديدة التى سيعلن عنها قريبا .. اما البحث عن الاعمال الفنية الجديدة فقد اجلها لطفى الى حين حيث يرى لطفى أن لكل شىء مواسم ..

المأذون يذهب ضحية الفرح !

احمد عبدالقادر معبى

المأذون الصحفى أحمد عبدالقادر معبى كاد يذهب ليلة الجمعة ضحية فرح .. فلقد انتهى الزميل احمد من عقد القران الثالث فى منتصف الليل ليحرص على اللحاق بموكب العريس لعقد القران الرابع ..

لكن المأذون كاد يذهب ضحية سائق ارتكب مخالفة مرورية عندما تجاوز الاشارة ليحطم سيارة المأذون .. المعبى رغم ما لحق بسيارته من اضرار لم ينس الالتزام بالفرح فسارع الى أقرب هاتف ليبلغ مأذونا آخر للتوجه الى مقر الفرح واتمام العقد كمأذون بالنيابة ..

المقالح يشيد بالأدب السعودى

الدكتور الأديب والشاعر اليمنى عبدالعزيز المقالح اشاد بأدب الشباب فى المملكة العربية السعودية مؤكدا انهم يكتسبون اهميتهم من حيث كونهم يمثلون المستقبل ..

وقد اشار المقالح الى انه يعتزم اصدار دراسة نقدية فى العام القادم تتناول الأدب فى شمال الجزيرة العربية .. المقالح الذى كان ضيف برنامج « الصفر الدولى » بإذاعة البرنامج العام مساء السبت الماضى تعرض خلال البرنامج للكثير من شؤون الادب وشجونه فى العالم العربى ..

د. عبدالعزيز المقالح

جاسر الجاسر مصورا فى جدة

الزميل الاستاذ جاسر الجاسر كان فى زيارة خاطفة الى جدة فى الاسبوع الماضى .. وقد شوهد الجاسر يلتقط مجموعة كبيرة لاسواق السمك فى جدة سائلا عن الانواع وأسمائها .. البعض يؤكد انها مهمة صحفية يقوم بها الزميل الجاسر لكن هناك من يؤكد انها مهمة خاصة غير صحفية وقد تتصل بمشروعات يعتزم الجاسر القيام بها ..

جاسر الجاسر

(فائدة من كتاب)

يصدر قريبا للزميل فاروق صالح باسلامه كتاب جديد فى بابه بعنوان (فائدة من كتاب) حيث يتناول باسلامه فكرة اربعين كتابا ملخصة بإيجاز .. والكتاب ثقافى أدبى تغلب عليه الصبغة الاسلامية . باسلامة يقول هى تجربة تأليفية لجلب القراءة والاطلاع على عجل فى عصر السرعة لعل الانظار تتجه الى هذا الاسلوب الجديد من قبل القراء ..

الرفاعى فى لعبة الأسماء المبرقعة !!

سامى احسان

ابدى الفنان سامى احسان عتبا شديدا على الزميلة « ليلى جوهر » وما كتبته [illegible] الاسبوعين الماضيين عنه حيث وصفه سامى بأنه مغالط للحقيقة والواقع .. جاء ذلك فى اتصال اجراه سامى احسان مع الاربعاء الاسبوعى اكد فيه ان نشاطه وارتحاله من بلد الى بلد كان من اجل خدمة الفن وكان لابد المنطق ان يتصف هذا الجهد [illegible] اما الزميلة « ليلى » فاشارت الى انها كتبت ذلك بتحريض من الزميل احمد شريف الرفاعى الذى [illegible] شخصيا من سامى [illegible] ... ليلى جوهر هو الاسم المستعار [illegible] احمد شريف الرفاعى [illegible]

احمد شريف الرفاعى

باطرفى يكتب « ما بعد الرماد »!!

صدرت للاديب الشاب خالد باطرفى اول رواية له بعنوان « ما بعد الرماد » فى ١٤٨ صفحة من الحجم الصغير ..

الرواية جاءت بعد مجموعتين قصصيتين الاولى كانت بعنوان « العام ٢٤ » والثانية بعنوان « محاولة ٢ » .. ولا يزال لدى باطرفى الكثير من المشروعات الادبية التى يعتزم تقديمها

عدنان فى باريس بأزياء جديدة

عدنان اكبر

الفنان عدنان أكبر مصمم الازياء توجه الى باريس هذا الاسبوع وذلك لاعداد كتالوجه الجديد للطبع .. وقد احتوى على مجموعة كبيرة من الازياء الجديدة التى يتوقع لها البعض قدرا كبيرا من النجاح خاصة وأن بعضها مستوحى من البيئة المحلية بصورة تميز عدنان عن غيره من مصممى الازياء العالميين ..

الأربعاء

أدبيّة * ثقافيّة
علميّة * فنيّة
إجتماعيّة

المدير العام
احمد صلاح جمجوم

رئيس التحرير
غالب حمزة ابوالفرج

مدير التحرير
علي محمد حسون

سكرتير التحرير للشؤون الفنية
جلال ابو زيد

سكرتير التحرير للشؤون الثقافية
احمد ثروت الرفاعي

الاخراج
توفيق احمد فايد

المدينة
تصدر عن مؤسسة المدينة للصحافة

كلمة الاربعاء

عبدالله جفرى — سباعى عثمان — احمد الظاهرى — توفيق فايد

اذا كان الدخول الى عالم الغد لا يتم الا من بوابة الامس فان الحديث عن « اربعاء » المستقبل لابد ان يفرض على الذاكرة تداعيات البدايات الاولى لـ « الاربعاء » يوم كانت تجتمع اسرة التحرير يوميا في مكتب رئيس التحرير السابق الاستاذ احمد محمد محمود لتدرس امكانية ولادة هذا الاصدار ..

كان هناك من الزملاء الاساتذة سباعى عثمان الذى كان يشرف على الملحق الادبى واحمد كامل الظاهرى الذى كان يشرف على ملحق « ذات الخمار » وجلال ابو زيد رئيس القسم الفنى ومحمد صادق دياب المشرف على صفحتى « بعد التحية » و « مشكلات وآراء » وتوفيق فايد المخرج والمنفذ اضافة الى عدد آخر من الزملاء لتسفر تلك الاجتماعات المكثفة عن ولادة « الاربعاء » الذى انضم الى اسرة تحريره قبل الصدور الاستاذ الاديب عبدالله جفرى ليكون مشرفا على الاربعاء ..

وظهر العدد الاول من « الاربعاء » وكانت ردود فعل القراء كبيرة ومشجعة وضعت كل العاملين في « الاربعاء » امام مسؤولية الاستمرار والمحافظة على هذا الانجاز الذى حققته جريدة المدينة التى حرصت دائما ان ترتبط ايجابا بالقارىء من خلال احساسها بقيمة الكلمة ودورها في بناء الانسان .

ولقد استطاع « الاربعاء » منذ صدوره ان يعيش الحدث الثقافي والفني والرياضي وان يسهم في ظهور الكثير من الاقلام الشابة في مختلف حقول الادب والصحافة ... واستمر الاربعاء في عطائه ليضيف اليه انضمام الزميل الاستاذ علي حسون كمدير للتحرير دفعة جديدة في طريق الكلمة المعبرة .

هذا هو اربعاء « الامس » و « اليوم » ... وبطبيعة الحال ليس هذا ما يشغل بالنا الآن ولكن « اربعاء » الغد هو ما نحرص على دراسته هذه الايام لتكون اعدادنا القادمة اكثر تميزا وشمولا وانفتاحا على الحركة الادبية والفنية والرياضية بالوانها المتعددة ومدارسها المختلفة ... ولعلنا لن نتعجل البوح بما سيكون عليه اربعاء المستقبل او ما نامل ان يكون .. الا ان ما نعد به اليوم هو حرصنا على ان يكون الغد افضل .

اسرة الاربعاء

في هذا العدد

●● معظم رؤساء التحرير في صحافتنا المحلية لهم اهتماماتهم الرياضية الكبيرة .. والبعض منهم بدا حياته الصحفية محررا رياضيا ..

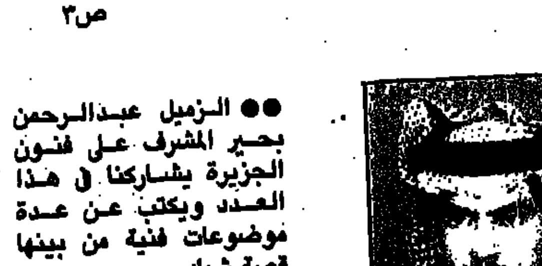
حول هذا الموضوع يستعرض لنا الزميل محمد صادق دياب العلاقة الحميمة بين رؤساء التحرير والكرة !!

ص٣



●● قصة الرياض .. تصغى اليها لندن في دهشة .. وعن معرض الرياض بين الامس واليوم تطالعون تحقيقا مصورا بالالوان

ص ٣١



●● الزميل عبدالرحمن بحير المشرف على فنون الجزيرة يشاركنا في هذا العدد ويكتب عن عدة موضوعات فنية من بينها قصة شيك محمد عبده !!

ص٢٠

●● زهرة سعد المعيبى تعاود الركض على ساحات الورق من خلال قصتها « أطياف الرؤى »

ص١٣

●● يثقبون جدار الصمت من اجل الاربعاء .. تحقيق ملون مع ثلاثة اشقاء كتب عليهم الصمت فخرجوا الى هذا العالم وهم يصغون اليه ولا يتحدثون معه !!

ص٥





●● رامبو .. الفيلم الذى يهاجم العادات والتقاليد العربية في « بون » في استعراض كتبه مندوب المدينة في ... وقد صور هذا الفيلم في الضفة الغربية

ص٢٣



●● نستضيف الاستاذ الاديب عبدالله الحصين في حوار ماتع عن امور كثيرة تبدا بالتعليم ومشواره معه حيث وصفه بانه مشوار شاق

ص ١٨ ـ ١٩

الكرة في ملعب رئاسة التحرير

بقلم : محمد صادق دياب

مجموعة من رؤساء تحريرنا دخلوا ساحة الصحافة من بوابة الكرة .. الا انهم سرعان ما ركلوها بعيدا فور وصولهم الى كرسى الرئاسة واصبحوا ينظرون الى الرياضة نظرات لا تخلو من الاحساس بثانوية الاهمية بعد ان ارتبطت السياسة باقلامهم ارتباط رجل الاعمال بربطة العنق .

لكن رغم ذلك ظلت الكرة تحتل المساحة الاكبر في مطبوعاتهم من خلال قناعاتهم بان الكرة قد اصبحت ضرورة تسويقية لا غنى عنها لاية مطبوعة تحرص على الانتشار وقد ظلت الكرة سيدة متوجة في الصحف لايطمع في منافستها سوى الفن الذى عاش ولازال يعيش يومه في صحافتنا بالطول والعرض .. والمنافسة بين الفن والرياضة ابدية والحكم باولوية احدهما على الآخر قضية تثير الكثير من الجدل وتباين الآراء .

محررو الصفحات يرون انفسهم حجر الزاوية في نجاح اية مطبوعة بينما ينظر المحرر الرياضى الى كل العاملين في الصحف وكانهم يدينون له بقوتهم وقوت عيالهم اذ يعتقد ان لولاه ما « انتفخت » للصحافة بطن ولا ارتفعت له رأس .

واذا كان الحكم باولوية الفن على الرياضة او الرياضة على الفن من حيث القيمة الصحافية يثير كثيرا من الجدل فان المقارنة بين الرياضة والفن في ميادينهما الطبيعية ربما تكون اسهل على ضوء مجموعة من العوامل والمتغيرات المعاصرة .

اذ ليس من شك في ان الكرة تعيش عصرها الذهبى هذه الايام .. ففى الوقت الذى ترتفع فيه قيمة مارادونا من « ٨ » ملايين دولار الى « ١٥ » مليون دولار يتدهور اجر عادل امام في الفيلم من خانات الالوف الى خانة « العشرات » .

ولعل اصعب هدف استطاعت الكرة ان تصوبه في مرمى الفن كونها استطاعت وهى في المكسيك ان تؤجل شهرا عرض مسرحية « الواد سيد الشغال » في الاسكندرية لتؤكد ان الجمهور يحب ماردونا اولا وثانيا وثالثا وبعده يمكن ان ينظر في احوال « الواد سيد الشغال » .

ولقد اعجبنى تعليق احدى المجلات على اعتزال نجم التنس الامريكى الشهير « جون ماكنرو » اذ اشارت انه اعتزل ليتفرغ لتربية ابنه الذى لم يتجاوز عمره شهورا وكأنها لم ترد ان تقول انه اعتزل لانه قد بلغ حد التخمة من المال والشهرة بينما نجد فنانا مثل « امين الهنيدى » رغم سعة الاسرة وعبء السنين يواصل العمل على خشبة المسرح لضمان لقمة العيش . الجدير بالذكر ان « الهنيدى » عندما مات لم يترك لورثته من الفن ابيض ولا اسود فلقد رحل من دنيانا اعزل من المال كما ولد ولم يتدخل الفن لانقاذ اسرة الهنيدى ولكن تدخلت الكرة فتذكرت ان الهنيدى كان لاعب كرة سابق قبل ان يحترف الفن فضمنت لاسرته مبلغا شهريا من المال يقيها السقوط في براثن الجوع والفاقة .. فاذا كانت كل هذه المؤشرات تؤكد تفوق الرياضة جماهيريا على الفن باكثر من هدف فهل يستطيع محررو الفن اقناعنا بان الفن لازال يتفوق على الرياضة على الورق ..

واذا ما عدنا مرة اخرى الى ساحة الصحافة ومواقف رؤساء التحرير من اهمية الصحافة الرياضية والفنية فانه ليصعب ان نجد من يعتقد باولويتها فلسفيا ونظريا وان كان خاضعا لتاثيرها واقعيا وتطبيقيا .

ولو بدأنا برؤساء تحريرنا الذين ولجوا الى الصحافة من بوابة الفن امثال د . هاشم عبده هاشم والاستاذ تركى السديرى والاستاذ عثمان العميرى وجميعهم يشكلون الانطلاقة الحقيقية الرائعة لصحافتنا الرياضية لوجدناهم الان جميعا قد سرقتهم السياسة من ملاعب الكرة واصبحت لا تستهويهم سوى نجومية اكينو وثروة ماركوس وتصريحات ميتران وهم في غمرة هذا العشق الجديد او لعبة الكبار اصبحوا لايرون في الصحافة اكثر من « مانشيت » الصفحة الاولى وليتهم علموا ان نسبة كبيرة من قرائهم يقراون مطبوعاتهم من الخلف وان عيون بعض القراء اصبحت كمخالب الذئاب لاتستمتع الا بقلب الفريسة او « الصحيفة » وغالبا مايكون القلب « رياضة » او « فنا » .

وقد اتيحت لي فرصة العمل مع ثلاثة رؤساء تحرير الاول وهو الاستاذ احمد محمد محمود وهو صحافي رائع تستاثر السياسة باهتماماته بصورة متطرفة ولولا حاجته الى تسويق مطبوعاته لما سمح لغير اخبارها ان تحتل سطرا .. ورغم تاكيداته على ماضيه الرياضى كلاعب كرة قدم الا ان الزميل عبدالعزيز شرقى رئيس القسم الرياضى بجريدة المدينة استطاع طويلا ان يراوغه دون ان يتمكن « ابو انس » من صد هجمات الشرقى الذى انتشر في « ملاعب » الجريدة بالطول والعرض مؤكدا ان « الجمهور عايز كدا » وكما انتصرت الرياضة على السياسة في فترة رئاسة الاستاذ احمد محمود فلقد انتصرت الرياضة على الادب في فترة رئاسة الاستاذ غالب حمزة ابوالفرج .. فرغم ميل الاستاذ ابوالفرج الى الادب والقصة بصورة خاصة ورغم ما احتلته القصة في رئاسته من مساحة الا انها ظلت تركض لاهثة خلف الرياضة التى تربعت بالطول والعرض على كل نوافذ المدينة من « ملاعبها » الى « اربعائها » مرورا بـ « العدد اليومى » .

اما رئيس التحرير الثالث الذى عملت معه وهو من خارج جريدة المدينة فلقد كان هو الاخر بعيدا عن الرياضة واجوائها ولكنه لم يستطع ان يتخلص من سيطرتها وبسط نفوذها عليه .. وقد قيل ان في لحظات ضيقه من الكرة وثورته عليها كان يطلب من محررى الرياضة ان يقدموا الوصف التحليلى الكامل في الساعة السادسة لمباراة تنتهى احداثها في السابعة وهى نكته طريفة لاتزال تروى عن ذلك الرئيس الظريف الذى لم يستطع ان يوسع دائرة اهتماماته لتشمل الكرة رغم اهميتها .

وواحد فقط من رؤساء تحريرنا لايزال يشده الحنين الى ساحة الكرة من حين لآخر هو الدكتور عبدالله مناع فيطل على القراء بتوقيع « متفرج » وفي ما يكتبه المناع عن الرياضة يمكن ان يلمس القارىء حجم معاناته من جراء الكبت الرياضى الذى يعيشه فهو سجين دوره كرئيس تحرير ذلك الدور الذى يوشك ان يحرم صاحبه من ممارسة عشق الكرة عن طريق الكلمة الا بعد ان يسدل الكاتب على اسمه كمية من « البراقع » .

وخلاصة القول : ان الكرة لاتزال تواصل التهديف في ملعب رؤساء تحريرنا .. وعبثا ان يحاولوا صدها !!

احمد محمد محمود — غالب حمزة ابوالفرج

الى الشاعر الرقيق / عبدالمحسن حليت مسلم صاحب القصيدة التى تدفقت عذوبة وابداعا .. تلك القصيدة التى نشرت فى العدد ١٦٨ من ملحق « الاربعاء » بعنوان « ضد التيار »..
اليه هذه الابيات مع فائق تحياتى ...

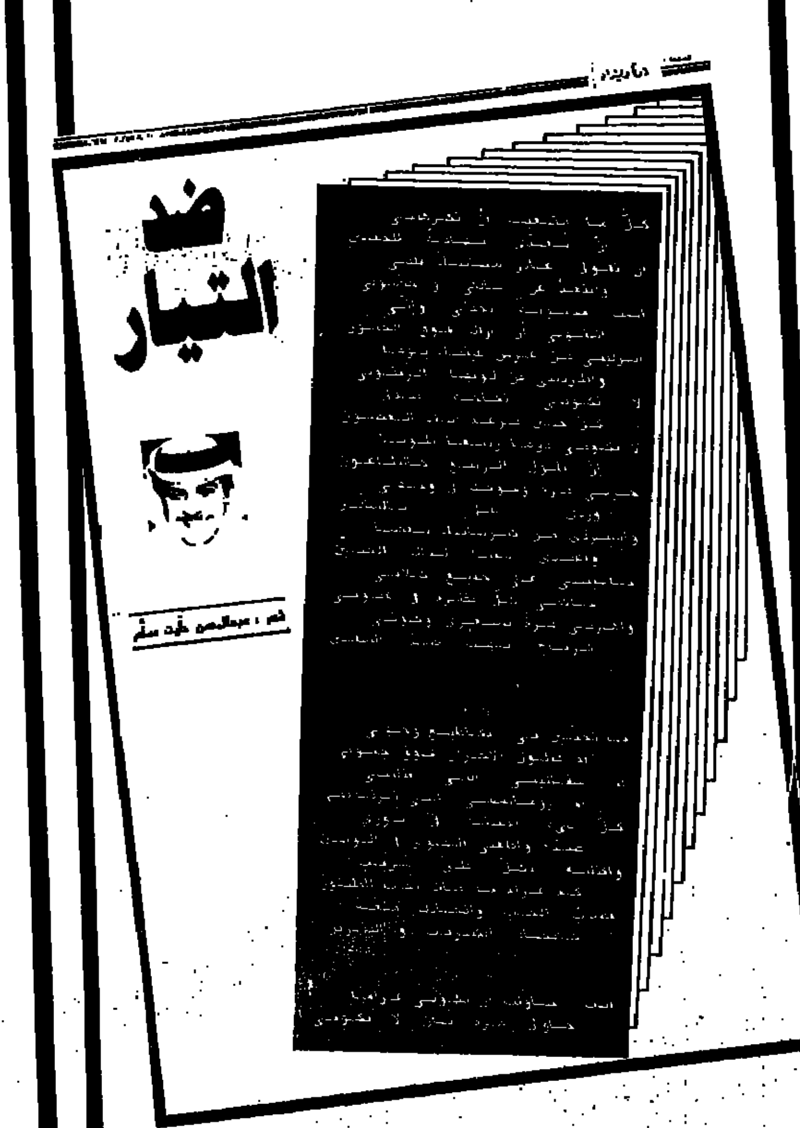
مع التيار ..

شعر :
يوسف عبداللطيف أبو سعد

إننى أرتجيـــك أن تـــذكـــريني
أن تحنّي إليَّ مثْـــل حنيني
أن تـــرقِ عـــلى حيـــاتى ربيعـــًا
عبهـــريـــًّا مـــوشَّحـــًا بـــالفتـــونِ
أن تحطّي من بـــرْج صـــدّكِ ولْهىٰ
وتهـــدِّي سُـــورَ الفـــراق اللعـــينِ
أن تقـــولى هـــذي (شبـــابيـــكُ قلبي)
غـــير مـــوصـــودةٍ وهـــذى (حُصـــونى)
أنتِ مشغـــوفـــةٌ بهجـــرى وإنِّي
أشتهي أن أراكِ بـــين عُيـــونى
أنـــزليني فى ظـــل عينيـــك حلْمـــًا
متّعينى بهمس هـــذي الجفـــون
لا تكـــونى كنجمـــةٍ فى الأعـــالي
بـــين غيم ، وتُـــوصـــدي البـــابَ دوني
لا تكـــونى خـــريفَ عمْـــري وكُـــونى
لي ربيعـــًا فى حضْنـــه يحتـــويني
جـــرّبي مـــرةً شـــروقَـــكِ فى دَرْ
بِي مـــلاكـــًا ، وخَفّفي من شجـــونى
واقـــلّي من كبـــريـــائـــك عطفـــا
فحـــرامٌ شمـــوخُ هـــذا الجبـــينِ
عـــاتبيني عـــلى جميـــع كـــلامى
فعتـــابُ الحبيب عـــذْبُ الـــرَّنـــينِ
واقْـــرأي شعـــرىَ الحـــزينَ مِـــرارًا
فقصيـــدي نجيعُ قلبى الطعـــين

* * * *

أوّبي ! مـــا الـــذى أســـاءك منّي ؟
أتجـــاعيـــدُ وجـــهيَ المحـــزون
أم شُحـــوبى وخفقـــةٌ فى فؤادى
وانسكـــاب الشئـــون تلْـــو الشئـــون ؟
كـــل مـــا تجتـــوينـــه اليـــوم منى
أنتِ بـــالامس شـــدْتِـــه بـــاليمـــينِ !
فـــأعيـــدى الـــرُّواء بعـــد ذبـــولٍ
وأنيـــري الحيـــاةَ قبـــل المَنُـــونِ !
لا تظنّى بىَ الظنـــونَ فـــإنّى
فى وفـــائى فـــوق اختـــلاج الظنـــونِ !
أىُّ شـــكٍّ تـــرَيْنَـــه فى غـــرامى
فـــاطعَنيـــه بحـــربـــةٍ فى الـــوتـــين !
بسمـــة الحبِّ وافتـــرارُكِ عنـــدى
كـــائتـــلاق النَّـــدىٰ عـــلى النســـرين !
أنت قـــررتِ أن تُميتى غـــرامى
فـــابعثي الحبَّ بـــالـــوفـــا وارحميني !



٣ اشقاء حرموا من نعمة الكلام يثقبون جدار الصمت من اجل عيون «الاربعاء»

تحقيق : غالب المطيرى

تصوير : محمد عبدالحليم

رغم الرحلة الشاقة والطويلة مع الصمت المرير والحرمان من نعمة الكلام الذى يتاذى منه الكثير فى هذا العصر فان الامل بالحياة والتمتع بحلاوتها الجميلة لازال يراود الاشقاء الثلاثة الذين انعم الله عليهم بالصحة والعافية والذكاء الباهر مقبلين اكفة ايديهم تضرعا لله على النعمة التى يعيشون بها دون ان تبلغ بهم الحاجة والعوز للاخرين .

وكان هذا اللقاء القصير من عمر الزمن والذى يعجبك فيه التحدث بالاشارة السائدة الاخذ والعطاء دون تعقيد او عناء او تعب فى التحدث مع الشاب عبدالفتاح امين محمود البستكى واختيه بثينة وبهية واللتان لم تغب براءة الطفولة عن وجهيهما .

حيث يشير الشاب عبدالفتاح الى انه منذ نعومة اظفاره وهو محروم من النطق والسمع ، ومع هذا لم يجعله والده جليس الوحدة للالم والمعاناة بل جعل منه شابا يعيش حياته مثل اقرانه فى السن والتعليم .

فاخذه لمعهد الامل بالاحساء لمواصلة الدراسة لنيل شهادة علمية تزيد من طموحه فى المستقبل وبكل جد واصرار ونجاح ينال شهادة الكفاءة المتوسطة فى المعهد ويتجه لمعهد التدريب المهنى ويحصل على شهادة فنية فى الكهرباء ويعمل بها حاليا بالمرتبة الثالثة بالمديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية وهو يتحدث اليك وهو مزهو بما ناله من شهادات ومهنة فى يده يعتمد عليها فى بناء مستقبل زاهر ويطمح فى الحصول على شهادة الثانوية العامة ولكن معاهد الصم والبكم بكل اسف اعلى شهادة تمنحها هى الكفاءة المتوسطة ويؤشر لنا بابتسامة واعزاز .. انا احصل اليوم مثل ما حصل عليه شقيقي السليم : ويقول ليس انا الوحيد فى البيت بل هناك اختان لى تعانيان مما اعانيه .

وما ان تحدثنا لهاتين الاختين حتى شدنا بريق الامل فى عينيهما . فالاولى الطفلة بثينة ٧ سنوات والثانية بهية وهى زهرة لها اربع سنوات ، وهما ايضا يملكان نفس قوة الاصرار والعزيمة للنهوض بمستقبلهما الزاهر - ان شاء الله - وفهمنا من اشارة بثينة بانها طالبة فى الصف الاول الابتدائى فى معهد الامل بالاحساء وتلاقى كل حب وتفاهم وتشجيع من المعلمات بان تواصل الدراسة لتحصل على شهادة الالة الكاتبة لتنضم ايضا الى اخيها عبدالفتاح بوزارة الصحة ؟ وتضيف مؤشرة ان ذلك يعود الى جهود الوالدين حفظهم الله لنا وما بذلاه من تضحية حيث يحضر والدى للاحساء متكبدا مشقة العناء والمخاطر من اجل احضارى من المعهد وكلى امل بان يوفر لنا معهد الامل بالاحساء انا واشقائى سيارة خاصة توفر لابى العناء والصعوبة التى يلاقيها فى الوصول الينا . ثم العودة بنا الى الدمام .

وتوضح بثينة بانها معجبة جدا بالبرامج التلفزيونية وبالذات برامج الاطفال وبالاخص برنامج افتح ياسمسم لان البرنامج يزيد من تعريفها بالحروف الابجدية كما انها من محبى البرنامج الاسبوعى (النور والامل) وتامل ان يقوم هذا البرنامج بزيارة معاهد الامل بالرياض والاحساء لانه يعطى احساسا للمكفوفين بانهم يعيشون بين اخوة لهم عاديين جدا لا تفصم بينهم فوارق المصائب .

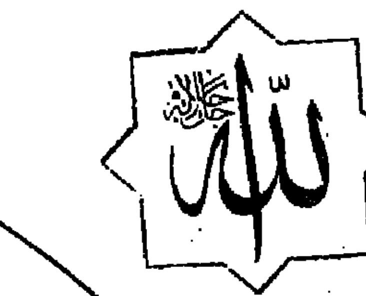
اما الزهرة اليانعة (بهية) لا تكاد البسمة الحلوة تفارقها فتحملق بعيون ذكية فى عدسة الزميل عبدالحليم وسرعان ما رفعت يدها عن وجهها لتلتقط لها صورا مع اخويها .

وهكذا قضت « الاربعاء » لحظات مع الاشقاء الثلاثة الذين حرموا من نعمة النطق .. ولم يحرموا من نعم العلم والذكاء والنور والامل .

واذا كان لنا ان نضيف شيئا عبر هذا اللقاء فاننا نضيف سؤالا عما اذا كان من الممكن ان تتوفر فى معاهد الامل مراحل تتجاوز الكفاءة المتوسطة ليتمكن هؤلاء من محاولة الصعود ومواصلة الجهد فى مختلف ميادين العلوم والمهن .







الطفل الذى نصّره والده

ما اشد حاجة العالم الاسلامى ليوم الى الصحوة الاسلامية والى الالتفاف حول كلمة الحق والانصهار فى بوتقة واحدة حتى تؤتى الجهود المبذولة من قبل ملوك ورؤساء الدول الاسلامية ثمارها وحتى يتوجها العالم الاسلامى ويستثمرها لحل المشاكل العديدة التى اصبحت من الكثرة بمكان حيث نعجز عن تعدادها وايجاد الحلول الناجعة لها الامر الذى يحتم علينا بذل اقصى الجهود لحل هذه المشاكل ولن يتاتى لنا ذلك الا بهذه الصحوة التى اخذت ثمارها تينع والحمد لله ولكن اعداء الامة الاسلامية من الشيوعيين والمستغربين لايريدون لهذه الامة اى نجاح ولا يريدون لها ان تستيقظ لخططاتهم التى سعوا ويسعون لها دوما فى اغلب البقاع الا ما شاء الله ونحن لو ادركنا مدى العداء الذى تكنه لنا الشيوعية والملحدون اعداء الدين الاسلامى الحنيف ومن والاهم من الصليبيين لو علمنا ذلك لجمعنا كلمتنا ولو اجتمعت كلمتنا لنصرنا الله على اعدائنا واعداء الاسلام الذين يخططون لتنصير شبابنا فى افريقيا وغيرها مستغلين فقر اولئك يمدونهم بالمساعدات المزعومة والمتمثلة فى انشاء مستوصفات للعلاج ومدارس للتنصير ومعونات غذائية وما الى ذلك من مساعدات . الهدف والغاية منها تنصير بعض فقراء المسلمين هناك .

وقد اخبرنى احد اصدقائى القادمين من هناك ان هناك فى افريقيا احد ابناء الدول الافريقية المسلمة ماتت زوجته وتركت له طفلا ودون اى تفكير من والد الطفل الساذج سلمه الى راهبة لتقوم بتربيته بدلا من ان يسلمه الى احدى المسلمات ذوات القرابة او اى مسلمة فضل ان يسلمه – اعنى والده – الى الراهبة النصرانية الثرية لتقوم بتنصيره .

وفعلا اخذت الراهبة الطفل ونصرته تماما حيث ذهبت به الى (فرنسا) وتعلم فى المدارس الفرنسية مع الفرنسيين واصبح واحدا منهم . ومكافأة والد الطفل حفنات من الفرنكات الفرنسية ونتيجة لهذا فقد ترعرع الولد وصار رجلا نصرانيا وسكن مع والدته الراهبة فى فرنسا واصبح يزور بائعه – اعنى والده – سنويا ومع هدايا واموال حتى ينجذب هو الاخر يوما ما الى النصارى ويترك دينه الذى ارتضاه له مولاه الذى خلقه اول مرة .





بقلم : موسى محمد

حبيب الله الانصارى

هذا مثل بسيط واقعى حقيقى حصل فعلا وهذه قطرة من بحر .

ولو ان العالم الاسلامى تكاتف ووجه المساعدات الكثيرة التى يرسلها الى الدول الفقيرة فى انحاء العالم الاسلامى بحيث يحسن استغلال توزيعها حسب الحاجة لكان ذلك حسنا .

وللعالم الاسلامى القدوة فى المملكة العربية السعودية التى احسنت حين ارسلت مندوبين سعوديين لتوزيع مساعداتها فى بعض الدول مثل السودان والصومال ومالى وبعض البلاد التى تتلقى شحنات اسبوعية .

وهذه الشحنات مساعدات متنوعة للدول الاسلامية ذات الحاجة وتوزع بايد سعودية امينة تعطيها لمستحقيها .

فلو حذت الدول الاسلامية حذو المملكة العربية السعودية فى هذا لكان حسنا .

والله اسأل ان ينصرنا على اعدائنا .

ولينصرن الله من ينصره .

ولو حصل ذلك فعلا اعنى توزيع المساعدات التى ترد الى الدول الفقيرة الى مستحقيها لما استطاع النصارى واعداء الاسلام استغلال فقر المسلمين وحاجتهم الماسة الى المساعدات لو احسن توزيع هذه المساعدات لما استطاع المنصرون الدخول الى هذه البلاد بحجة تقديم العون والغوث والمساعدات ولكن الحاصل غير ذلك والى ان توضع الامور فى نصابها اسأل الله ان ينصرنا على اعدائنا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز .

بطاقة الحاج

يكتبها :

احمد عبدالقادر معبى

دخول مكة المكرمة :

يسن للمحرم ان يغتسل قبل دخول مكة المكرمة ويطلب من الحائض والنفساء ايضا كما يستحب دخولها نهارا وان يكون دخولها من اعلاها عن طريق المعلاه واذا خرج منها ان يخرج من اسفلها . ويدخلها بخشوع قلبه وخضوع جوارحه داعيا متضرعا متذللا .

ولاشك ان لمكة المكرمة شرفا عظيما كيف لا وهى ام القرى وفيها قبلة المسلمين قال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم : (قد علمت انك خير ارض الله واحب الارض الى الله ولولا ان اهلك اخرجونى ما خرجت وقال الرسول صلى الله عليه وسلم فى حرمتها:

(ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض .. فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لم يحل فيه القتال لاحد قبل ولم يحل لى الا ساعة من نهار .. فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة) .

المعاصى فى مكة .

وينبغى للحاج ان يلزم نفسه ويجاهدها جهادا كبيرا حتى لايقع فى معصية . وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول : (لان اذنب سبعين ذنبا فى غير مكة احب الي من اذنب ذنبا واحدا فى مكة) .

فالسيئات فيها تتضاعف كما تتضاعف الحسنات . واقراوا ان شئتم قول الله تعالى : (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم) الحج اية (٢٥) .

فاذا كان مجرد الارادة فقط هذا جزاؤها فما بالك بالظلم والمعاصى اذا ارتكبت ؟؟ فاللهم جنبنا وحجاج بيتك الوقوع فى المعاصى فى هذه البقعة الطاهرة وفى كل بقعة .

فى مكة يتضاعف الثواب :

ينبغى للحاج ان يكثر من الطاعات والصدقات ولاسيما الصلاة . يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صلاة فى مسجدى هذا افضل من الف صلاة فيما سواه . الا المسجد الحرام . وصلاة فى المسجد الحرام افضل من صلاة فى مسجدى هذا بمائة صلاة) رواه احمد وصححه ابن حبان .

فضل البيت الحرام .

قال تعالى : (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس) المائدة . وقال صلى الله عليه وسلم : (ان هذا لبيت دعامة الاسلام ومن خرج يؤم هذا البيت من حاج او معتمر كان مضمونا على الله عز وجل ان قبضه ان يدخله الجنة وان رده ان يرده باجر وغنيمة) رواه الطبرانى وفى سنده متروك .

ولا ادل من شرف البيت قوله تعالى : (ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا)

الاتجاه الى البيت الحرام :

اذا ما وصل الحاج الى مكة المكرمة وراى الكعبة المشرفة استحب له ان يقول : (اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة . لا اله الا الله والله اكبر (ثلاثا) لا اله الا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) .

واذا ما استقر فى المسجد الحرام فليقل : (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، الحمد لله اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم . اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب رحمتك .

بسم الله الرحمن الرحيم رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) ويسن ان يقدم رجله اليمنى فى الدخول واليسرى فى الخروج . ثم يطوف طواف القدوم اذا لم يكن متمتعا وحكم هذا الطواف سنة عند الائمة الثلاثة وقال مالك يرحمه الله : ان تركه مطيقا فعليه دم .

ويتصور طواف القدوم فى حق المفرد والقارن اذا كان قد احرما من خارج مكة المكرمة ودخلاها قبل الوقوف بعرفات اما المكى فلا يتصور فى حقه طواف القدوم . ومن احرم مفردا او قارنا ولم يدخل مكة المكرمة الا بعد الوقوف بعرفة فليس من حقه طواف القدوم .

ويشترط لصحة الطواف امور منها :

١ – الطهارة من الحدث والنجس فى الثوب والبدن والمكان .

٢ – ستر العورة .

٣ – ان يكون سبعة اشواط كاملة .

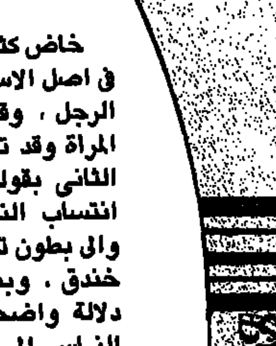
٤ – الابتداء من الحجر الاسود .

٥ – الترتيب بان يجعل البيت عن يساره فى الطواف – فلو عكس بان جعل البيت عن يمينه لم يصح الطواف عند جمهور الفقهاء .

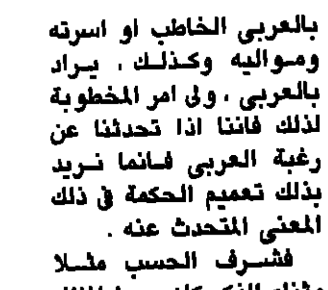
٦ – الموالات بين الاشواط .

٧ – النية .

٨ – ان يكون خارجا بجميع بدنه عن جميع البيت . فلو طاف على جدار حجر اسماعيل لم يصح طوافه .



الاسرة والبناء العائلي (٢)



بقلم : د . نايف هاشم الدعيس

خاض كثير من الخائضين فى اصل الاسرة فمن قائل انه الرجل ، وقائل اخر انها المراة وقد تمسك اهل القول الثانى بقولهم وادعوا ان انتساب الناس الى قبائلهم والى بطون تلك القبائل كبنى خندق ، وبنى ظاعنة فيه دلالة واضحة على انتساب الناس الى اصولهم وهى المراة .

ونسى هؤلاء ان الرجل قد ينسب لامه للتمييز بينه وبين اخوته من ابيه كما نسب محمد بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما الى امه فاشتهر بابن الحنفية كما ان القاعدة التى اصلوها لا تتفق مع ما عندنا معشر المسلمين وعند غيرنا حيث اننا نعلم الاصل فى الجنس البشرى هو ادم عليه السلام . والاصل للشيء اصل لفرعه ولا يعنى ذلك اننا نعد الرجل اصلا للاسرة متجاهلين دور المراة وانما العكس تماما مانريده ، اذ اننا نعتبر الرجل والمراة كلاهما يشكل اصل الاسرة وما حدث من ارادة الله تعالى من ايجاد حواء من ضلع ادم وخلقه لها هذه الصورة انما تدل على تلاحم وترابط بين الجنسين لمشيئة ارادها الله حتى لاينفك احد منهما عن الاخر ولا يشعر بغناه عنه .

الخطبة قبل الاسلام

قبل ان يتم التقاء الرجل بالمراة لابد من مقدمات تبنى عن رغبة احدهما فى الاخر وقبول الاخر لتلك الرغبة ومبادلة الشعور نفسه للراغب فيه .

والافصاح عن هذه الرغبة لابد وان يكون مبنيا على أسس من دواعى النكاح التى ينشدها كل من الزوجين عند الاخر لهذا كان لزاما علينا ان نعرض ولو لبعض تلك الدواعى والاسباب التى كان العربى يحرص عليها .

ومنها مايتعلق بالمراة نفسها ، ومنها ما يتعلق بالخاطب او الزوج ، على ان كلمة عربى تكفى فى اسناد الفعل اليها واقتصار الحديث عنها ، لان المراد بالعربى الخاطب او اسرته ومواليه وكذلك ، يراد بالعربى ، ولى امر المخطوبة لذلك فاننا اذا تحدثنا عن رغبة العربى فانما نريد بذلك تعميم الحكمة فى ذلك المعنى المتحدث عنه .

فشرف الحسب مثلا وثناء الذكر كان محط انظار الخاطب ، وانظار ولى المخطوبة اذ كان وليها لايرضى لها بعلا وضيع الحسب خامل الذكر ليئم الطبع وقد تمنت احدى بنات ذى الاصبع العدوانى رجلا شريفا يكون لها بعلا يدل على ذلك قولها :

الا ليته يملأ الجفان لضيفه
له جفنة يشقى بها النيب والجزر
له حكمات الدهر من غير كبرة
تشين ولا الفانى ولا الضرع الغمر

وكذلك فان ما حدث لامراة من بنى كنانة وعرضها نفسها على اترابها شريطة معرفة من يتقدم اليها وامتحانه وتقدم جماعة لخطبتها ورفضهم وقبول ربيعة بن مقدم زوجا لها بعد امتحانه فيه دلالة واضحة على امتلاك المراة امرها كما فيه دلالة على رغبتها فى نبل من يخطبها ليكون زوجا لها متصفا باخلاق كريمة . على ان شرف الحسب وعلو النسب ونبل الطباع لم يكن مبررا يسوغ قبول الرجل زوجا بغض البصر عن بعض مفاتن المراة فى الرجل كالشباب والحيوية ، وقد راى دريد بن الصمة بعد ان شاخ وهو شجاع من الابطال الذين عمرو فى الجاهلية وادرك الاسلام ، وكان سيد بنى جشم دون منازع وفارسهم ، راى الخنساء فعجب بل وهام قلبه فى وصفها فنزع الى خطبتها من وليها فاستامرها فلم تقبل بدريد زوجا لها ولمحت بكبر سنه ، واجابت بقولها : ياابت اترانى تاركة بنى عمى مثل عوالى الرماح ، وراضية شيخ بنى جشم مشرفا على الموت اليوم او غدا . وهكذا نراها ترفض شيخا من اشراف العرب وشجعانهم ، وكذلك الامر بالنسبة لهند بنت ابى سفيان حينما رفضت الزواج من سهيل بن عمرو .

هذا كله بالنسبة لنظرة المراة ووليها فيمن يتقدم بالخطبة اليها ، اما نظرة الرجل والخطيب فلا تقل عن ذلك ، بل قد تربو عليه .

ولقد كان اهم مايصبو اليه العربى ويرجوه فيمن يتوخى خطبتها شرف الحسب وثناء الذكر وعراقة الاصل ، ولا يخالط هذه الرغبة طمع فى مال او جاه او غيره ، ولا ادل على ذلك من قصة قيس بن زهير سيد بنى عبس حينما تقدم الى النمر بن قاسط – بطن من بطون (ربيعة) – وقال : يامعشر النمر نزعت اليكم غريبا حزنيا فانظروا الى امراة اتزوجها ، قد اذلها الفقر ، وادبها الغنى لها حسب وجمال .

موقف الاسلام من الزواج

لانريد ان نتحدث عن حكم الاسلام فى الزواج فحكمه مختلف باختلاف حال الزوج او الزوجة فقد يكون فى حق البعض واجبا .

وفى حق البعض الاخر مستحبا مندوبا وقد يكون حراما او مكروها .

وقد يعجب انسان من اجراء الاحكام الشرعية على الزواج فى الوقت الذى ينادى الاسلام بالزواج والترغيب فيه .

والامر يسير وادراكه قريب ولناخذ لذلك مثلا حرمة النكاح فى حق البعض الذين يتركون المؤمنات او الكتابيات حرائر او من ما ملكت ايمانهم ويلجاون الى الزواج من مشركة او زانية وحرم ذلك على المؤمنين ، وكذلك فان الزواج حرام على الذى لا قدرة عنده على العدل والانصاف او يخشى من نفسه عدمها ان جمع بين زوجتين فاكثر ، ولا نريد الاسترسال فى هذا بقدر ما نريد الحديث عن الزواج وموقف الاسلام منه فى الجملة .

حدث فى العدد الماضى خطا غير مقصود حيث نشرت الحلقة الثالثة من موضوع د . نايف هاشم الريمى « الاسرة والبناء العائلى » بدلا من الحلقة الثانية فمعذرة للدكتور ..

تمام النعمة

سال رجل ابابكر بن عبدالله بن ابى مريم فقال : ما تمام النعمة ؟

قال : ان تضع رجلا على الصراط ، ورجلا فى الجنة .

وقال ابوبكر بن عبدالله المزنى : يا ابن ادم اذا اردت ان تعلم قدر ما انعم الله عليك فاغمض عينيك .

معنى آية

عن مقاتل بن حيان فى قوله تعالى « واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة » .

قال : اما الظاهرة فالاسلام .

واما الباطنة فستره عليكم المعاصى .

الشكر على السلامة

عن سفيان بن عيينة قال : عمل رجل من اهل الكوفة بخلق دنىء ، فاعتق جارية له إذ عافاه الله من ذلك الخلق ، قال وامطر اهل الكوفة مطرا فهدمت منه البيوت ، فاعتق ابن ابى داود جارية له شكرا لله عز وجل إذ عافاه من ذلك .

فضل الدعاء على نعم الله

حدث عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز قال :

« ما قلب عمر بن عبدالعزيز بصره على نعمة انعم الله بها عليه الا قال : « اللهم انى اعوذ بك ان ابدل نعمة كفرا ، او ان اكفرها بعد معرفتها او انساها فلا اثنى عليها » .

دراسات أندلسية

« إبن حزم » القرطبى

الحلقة رقم (٥٦)

يكتبها : د .
أحمد عبدالله سعيد النعمى

● « حفصة بنت الحاج الركونية » شاعرة الأندلس فى القرن السادس الهجرى .. وأجرأ شاعرة عرفها الأدب العربى ..

● « أم الهناء القرطبية » تمثل الصورة النبيلة للفتاة المثقفة

وانطلقت « حفصة بنت الحاج الركونية » فتاة « غرناطة » الفاتنة فى مضمار الشعر الوجدانى الملتهب فرصّعت بوهج احساسها المتقد وباسلوبها العذب المخضل بمياه البيان العربى المصفى وبلوعتها المبرحة وحبها العنيف الذى اخلصته لفتى عمرها وضياء خيالها ورمز اعجابها الوزير الاديب الشاعر (أبوجعفر احمد بن سعيد) عين اعيان « غرناطة ».. لقد اصفته المودة ومنحته قلبها دون من ولا لبس وما كان : « ابوجعفر » وهو الذكى الفطن والوزير الرصين و الشاعر الرقيق يتجاهل عطاءها وينسى مودتها ولكنه يخاف عليها من جراء ذلك الاندفاع الجارف نحوه والذى تجاوزت به حدود الكياسة والفطنة الى آفاق من الولع المدمر والالحاح المتصل وذلك عبر قصائدها الغرامية التى رددها العشاق وتناغمت اصداؤها عبر صفحات الزمن مضمخة بالفتنة والوضوح والجمال .. وشىء آخر يا أبا محمد طالما عبر عنه النقاد وطالبوا به .. ألا وهو « الصدق الشعورى » ولكننا نجد له تسمية ألبق بروح الشاعر وبأجواء الافصاح الذاتية المتأثرة والخارجية المؤثرة ألا وهو : « وهج الموقف الشعورى الذاتى » والتأثر من خلال الفعل ورد الفعل الذاتى المباشر كالارض البكر المهياة للحرث والنسل والخاضعة للمفاجأة للحياة من خلال زخات المطر الموسمى وهكذا تكون انتفاضة الوجدان المولع من خلال يقظة الشعور المرهف والواقع تحت وخزات الواقع العقلى الصرف مضافا اليه الخيال المجنح والمنطلق بلا تردد لتلوين صور الوجدان الملتهب بل الغارق كلية فى ذات فتاها وزير « غرناطة » الشهير « أبى جعفر احمد بن سعيد » ومن هناتحولت خطوط عاطفتها المشبوبة نحوه الى درجة خطيرة من العشق الاناني العاصف فصارت قصائدها العاشقة كالسياط الملهبة طوّقت بها عنق الوزير الغرناطى ووضعته فى منعطف خطير من المنافسة غير المتكافئة مع مليكه الزعيم الموحدى العظيم « عثمان بن عبدالمؤمن بن على » هذا من ناحية اما الناحية الاخرى والتى لا تقل عن الاولى خطورة .. وهى انها وضعت الوزير المعشوق فى سمع الزمن وفمه مباشرة فلقد كان لتلك الصراحة المعلنة عبر قصائدها التى تضج بالمعانى المثيرة .. وقد اصبح الوزير « ابن سعيد » فى غاية الحرج والضيق كما كان فى الوقت نفسه على درجة عالية من الهدوء والرصانة والتعقل وهذه المزايا ما تواجدت عند سابقه فى هذا المضمار واعنى به الوزير القرطبى اللامع : « احمد بن زيدون » وهنا يكمن جانب الخلاف بين الوزيرين احمد بن زيدون وزير الدولة « الجهورية » فى عصر « دول الطوائف » بالقرن الخامس وبين الوزير « أبوجعفر احمد بن سعيد » وزير الدولة الموحدية فى القرن السادس الهجرى .. فبينما تلمح « ابن زيدون » وقد هام « بولادة » وبعد تلك القطيعة الحادة والنهائية بينهما .. قال فيها من عيون شعره الوجدانى ما استطاع البقاء فى الذروة على مرّ الازمان فتلك قصيدته « النونية » الشهيرة والتى اعتبرها واسطة العقد فى مضمار شعره الوجدانى كما تعتبر ذروة التعبير المؤثر فى عوالم الشعر الوجدانى الانسانى دون عناء وما ذاك الا لتلاحمها الفريد ولتسلسل الروح الوجدانية الصافية من خلال عبيرها المقطر من خلال الجمل والكلمات والابيات وتلك القافية « النونية » والتى تعتبر ارتالا وموجات من الجمال الذى لا يبلى ! وأيضا تلك الروح الثائرة فى تصاعد أفقى ورأسى من « التركيز العاطفى » والتى اضل بها « ابن زيدون » المعانى والاساليب بوهج مروع من الاثارة الحميمة المنطلقة عبر الزمن فى براعة وقوة واقتدار منذ مطلع القصيدة الثائرة الى نهاية آفاقها الفاتنة الغاربة فى نهر الجمال الخالد .. انها يا أبا محمد تلك القصيدة الارجوانية التى قال فى مطلعها :

اضحى التنائى بديلا عن تدانينا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا

اما الوزير الغرناطى « احمد بن سعيد » فقد كان يلجم بركانته وهدوءه اندفاع تيار هادر رهيب تمثله قصائد : « حفصة بنت الحاج الركونية » له وفيه وعنه على حين كان الوزير « ابن سعيد » يتمنى هدوء تلك العاصفة الماحقة بعكس الوزير « ابن زيدون » الذى كان يأمل ويرجو من « ولادة » بعض الولاء وبعض الوفاء .. وكم رجاها فى ذلك ولكن هيهات ..!

وبعكس « ولادة » تماما كانت « حفصة بنت الحاج الركونية » تلك التى افرغت ذوب وجدانها من خلال انطلاقتها الشعرية الصادقة نحو المتربع على عرش فؤادها الوزير الغرناطى « ابوجعفر احمد بن سعيد » ففى هذه القصيدة نشاهد « حفصة » وقد بلغت ذروة التعبير عن مشاعرها وفى صراحة عارية مدمرة وتهور جعلها تتخطى خصائص المراة وهى المداراة والحرص والتكتم فالمراة مهما بلغ بها الجموح العاطفى فانه يجب عليها ارتداء الحرص والمناعة الذاتية حفاظا على دورها كمرغوبة لا راغبة ومعشوقة لا عاشقة .. ولكن حفصة ضربت بكل هذه المعانى عرض الحائط وانطلقت بمشاعرها العاشقة عبر شعرها مفصحة عن اشواقها العارمة ورغباتها الدفينة وهذا لعمرى اتجاه جديد كل الجدة وخاصة فى شعر المراة وسلوك جديد أيضا فى عالم الشعر كما انها ظاهرة صارخة صاخبة لا يقبلها مجتمع عربى غير مجتمع الاندلس فمجتمع الحضارة والرفاهية بالبصرة وبغداد فى العصر العباسى المتألق لم يبرز لنا شاعرة تمثلت فيها جراة « حفصة الركونية » على الرغم مما أصاب المجتمع العباسى من مظاهر التحرر والترف والانفلات ؟! ولكنها طبيعة بلاد الاندلس الطبيعية والاجتماعية والسياسية ومنطقها الحاسم الذى يجعلنا دوما نردد ان شعر المدارس الاندلسية وغيرها يعكس روح الحياة بكافة ظروفها وشعر « حفصة بنت الحاج الركونية » يمتاز بالعذوبة والرقة والجمال ذلك اذا سمحت لنا « حفصة » باستعارة الكلمات الدافئة التى وصفت بها ثغرها ..!

ان « حفصة » تقدم لنا معارض شتى من الاثارة والاغراء وتقفز بنا خطوات واسعة فى مضمار الغزل برموزه التى افصحت بملامحها مثل « حد الثغر » و« فرع الذؤابة » وقد عمدت الشاعرة الى تلك الصيغ الايقاعية الرائعة من الشعر بتلك التوشية المثيرة المؤثرة والساحرة وهى تستعجل صاحبها .. قالت :

ازورك ام تزور فان قلبى
الى ما تشتهى أبدا يميل
وقد أُمّنت ان تظمى وتضحى
اذا وافى اليّ بك القبول
فثغرى مورد عذب زلال
وفرع ذؤابتى ظل ظليل
فعجّل بالجواب فما جميل
أناتك عن بثينة يا « جميل »

انظر : « المغرب فى حلى المغرب لابن سعيد المغربى ح ٢ ص١٦٦.. »

وتصل ابيات « حفصة » الى الوزير المعشوق فيثيره استعجالها المثير ولكن طبيعته الهادئة المتزنة وروحه الشاعرة المتقدة تجيب تلك اللهفة الهادرة ببيتين فقط لم نر أرقّ منهما جوابا ولا أعذب روحا ومعنى وافتتانا .. انها روحه الوقور يقول :

اجلكم مادام بى نهضة
عن ان تزوروا ان وجدت السبيل
ما الروض زوارا ولكنما
يزوره هبُّ النسيم العليل

انظر : « نفح الطيب ح٥ ص١٥٧.. »

والحق يا أبا محمد انها مطارحات دافقة الفتنة والجمال لعاشقين كلاهما شاعر رحب الموهبة من قمة الرأس الى أخمص القدمين ..! واذا كانت « حفصة الركونية » فى ابياتها السابقة قد وضعت الوزير الوسيم : « ابا جعفر احمد بن سعيد » بين شقى رحى الاختيار وذلك فى قولها : « ازورك أم تزور ..» وانتظرت زيارته لها وكلها لهفة وشوق وحنين ولكن رده الرائع العاقل فى بيتيه السابقين وخاصة قوله : « ان وجدت السبيل » الفى من نفسها كل معانى الصبر ومرارة الانتظار بل دفع بها الى ان تعبر له بصراحة تفوق الوصف عن التحامها به روحا ومعنى فاخذت ترسم له مفاتنها فى صور ومعان لا تقاوم من الجراة والاقتحام ثم اخذت قصيدتها تلك وقصدت منزل الوزير « احمد بن سعيد » وطرقت بابه طالبة الاذن بالدخول وسنترك تصوير ذلك الحدث لقلم الوزير الاديب الشاعر « ابى جعفر احمد بن سعيد » قال عفا الله عنه : « .. اقسم ما رايت ولا سمعت مثل حفصة ، ومن بعض ما اجعله دليلاً على تصديق عزمى وبري بقسمى انى كنت يوما فى منزلى مع ما يجب ان يخلى معه من الاجواد الكرام على راحة سمحت بها غفلات الايام ، فلم نشعر الا بالباب يضرب فخرجت جارية تنظر من الضارب فوجدت امراة فقالت لها : ما تريدين ؟ فقالت ادفعى الى سيدك هذه الرقعة فجاءت

برقعة فيها :

زائر قد أتى بجيد غزال
... ...

فعلمت انها حفصة وقمت مبادرا للباب ، وقابلتها بما يقابل به من يشفع له حسنه وآدابه والغرام وتفضله بالزيارة دون طلب فى وقت الرغبة فى الأنس به ..»

انظر : « نفح الطيب للمقرى التلمسانى ح٥ ص٣١٠ ، ٣١١ » أما قصيدة « حفصة » التى اشار الى قصتها الأديب الوزير : « أبوجعفر بن سعيد » فهى قولها :

زائر قد أتى بجيد الغزال
مطلع تحت جنحه للهلال
بلحاظ من سحر بابل صيغت
ورضاب يفوق نبت الدوالى
يفضح الورد ما حوى منه خد
وكذا الثغر فاضح للالى
ما ترى فى دخوله بعد اذن
او تراه لعارض فى انفصال

انظر : « المغرب فى حلى المغرب لابن سعيد المغربى ح٢ ص١٣٩ ..» وكتاب : « نفح الطيب للمقرى التلمسانى ح٥ ص٣١١ ..»

فأيُّ نوع من الرجال كان هذا الوزير الشاعر المطارد ؟! الحق انه كان الرجل المتزن الهادىء العميق الصبر الجليل النفس والكريم الخلق .. فعلى الرغم من حبه الشديد لحفصة الا انه كان العفيف الرزين أمام تلك الجريئة فى عشقها والمندفعة فى رعونة .. بل ان غزل « حفصة بنت الحاج » بالوزير احمد بن سعيد قد فاق غزل الرجال المدلهين هذا بغض النظر عن تلك الالوان الصارخة من اشكال الاثارة الصريحة المكشوفة ولقد قارنا قبلا بينها وبين شاعرة القرن الخامس « ولادة » ومدى اخلاصها لابن زيدون فوجدنا عند المقارنة ان « حفصة » كانت أمتن ولاء وأكثر وفاء وأرحب اخلاصا وتفانيا للوزير « أبى جعفر احمد بن سعيد » وكان هذا الوزير العاقل كمن يدفع سدا مشرفا على الانهيار مخافة ان تجرف مياهه كل شىء لقد كانت معادلة صعبة تلك التى عاشها « ابن سعيد » فعلى حين كان اندفاع « حفصة » نحوه مريعا ولكن يقابل ذلك تماسك رائع من « أبى جعفر بن سعيد »؟!

وما عهدنا شاعرة تبلغ ما بلغته « حفصة » من الاندفاع فى كشف ما يصطخب به وجدانها نحو « معشوقها »؟! ولننظر فى هذه الصورة الشعرية الغزلية البارعة التى جمعت الى الصراحة الفائقة جمال التصوير واصطناع الدلال الذى تفصح عنه عبارتها القائلة « لا اكذب الله ..» المملوءة بالذكاء والفطنة مع الجد الساخر وتلك مرحلة تمثل قمة التطرف وما ذاك الا لصدورها عن امراة وهذا ما نراه فى قول « حفصة » مخاطبة الوزير « ابن سعيد »:

ثنائى على تلك الثنايا لأننى
أقول على علم وانطق عن خبر
وانصفها ـ لا اكذب الله ـ اننى
رشفت بها ريقا أرق من الخمر

انظر : « نفح الطيب للمقرى التلمسانى ح٥ ص٣١٠ ـ ٣١١ »

ولننظر الى تلك الزخرفة التى لونت بها الابيات فاضاءت معالمها الصارخة وقد وزعتها فى البيتين برقة وبراعة واقتدار من خلال ذلك الجناس المقبول بين « ثناء » و« ثنايا » وكذلك بين « ريق » و« أرق » اضافة الى الجناس المعنوى الذى وسمت به المصراع الثانى من البيت الاول .. وهو قولها : « اقول على علم وانطق عن خبر ..»؟!

وكما قلنا يا أبا محمد بان علينا ان نتمثل وجه الحياة وروح حركتها الواقعية والخيالية المنطقية والادبية عبر تلك العوالم النابضة بالحس المرهف اضافة الى حركة الحياة الفاعلة من خلال استبطاننا لذلك التوافق والتنافر المثير والذى لمحنا صوره ومعانيه من خلال التشابه والافتراق بين قصة « حفصة الركونية » مع الوزير الشاعر : « احمد بن سعيد » والتى تذكر ببعض معالم قصة الوزير القرطبى « احمد بن زيدون » مع الاميرة « ولادة بنت المستكفى » ولكن بصورة معكوسة تماما فلقد علا صوت « حفصة » الشعرى والشعورى الصادق وهى تتغنى بحب « أبى جعفر احمد بن سعيد » وقد ذاع شعرها وردده خمائل الادب عبر العصور بتلك الاطر الاسلوبية الفائقة الجودة التى لم تفسدها الصنعة البديعية بل طرزت جوانبها بصارخ الالوان .. أما معانيها فكانت التجديد فى عالم الشعر النسائى حقيقة وان كنا لا ننكر تلك المعانى على كبار الشعراء الغزليين بحال ولكن المثير فى الامر ان « حفصة الركونية » قلبت الاعراف والاوضاع راسا على عقب وهذا هو الجانب المثير فى القضية كلها والذى يجب ان نقف عنده فاستطاعت بتلك المزية ان تمرح فى فضاء رحب طلق بين الشاعرات فى مجال خاص بها وفى اطار فسيح عبرت عنه وعبر عنها وأفصح عنها تماما ..!!

ولعلنا نستطيع القول وخاصة بعد هذه الجولة فى وجدان شاعرة « غرناطة » فى القرن السادس الهجرى

● فقد الوزير الغرناطى الشهير :

« أبوجعفر أحمد بن سعيد » رأسه لظفره

بقلب « حفصة »

دون منافسه القوى ..!

ـ « حفظة بنت الحاج الركونية » ومع الوزير العفيف الاجل : « ابى جعفر احمد بن سعيد » ذلك الذى تربع على عرش فؤادها .. ولكن الامر الشائك والخطير فى الوقت نفسه ان للوزير ابى جعفر احمد بن سعيد منافسا خطيرا على « حفصة » بنت الحاج الركونية » ذلك هو زعيم دولة الموحدين « عثمان بن عبدالمؤمن بن على » والذى كان يلقب بأمير المؤمنين وقد آلمه اخفاقه فى ميل « حفصة » نحو على حين قد تربع على عرش قلبها وزيره الأديب الشاعر « أحمد بن سعيد » ومن ثم تمكنت روح الانتقام من الزعيم الموحدى فبادر الى قتل وزيره أبى جعفر احمد بن سعيد وعند الله وحده يجتمع الخصوم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وبعد مقتل الوزير « ابن سعيد » انطوت « حفصة » على نفسها تجتر آلامها واحزانها حتى لقيت ربها عزّ وجل هكذا كانت القصة بملامحها الناتئة .. وهكذا كانت التضحية وكان الوفاء والولاء الى بوابة القبر بين العاشقين « احمد بن سعيد » و« حفصة الركونية » وما قالت « حفصة » بعد موت الوزير شيئا من الشعر غير هذين البيتين اللذين رثت بهما الوزير القتيل .. قالت :

ولو لم تكن نجما لما كان ناظرى
وقد غبت عنه مظلما بعد نوره
سلام على تلك المحاسن من شج
تناءت بنعماه وطيب سروره

انظر : « المغرب فى حلى المغرب لابن سعيد المغربى ح٢ ص١٣٩ ..»

حقا لقد تبوأت « حفصة بنت الحاج الركونية » ذروة الشهرة والمجد الادبى فى القرن السادس الهجرى كما اصبحت « غرناطة » فى القرن السادس مدينة الأدب والشعر اما مدينة « قرطبة » تلك التى امتلأت فى القرن الخامس الهجرى شعرا وعلما وشعراء وشاعرات فاننا فى القرن السادس لا نجد بها غير شاعرة واحدة مقلة وهى : « أم الهناء بنت القاضى أبى محمد بن عبدالحق بن عطية » لقد كانت ثمرة بيت علم وأدب فوالدها هو القاضى الشهير : « ابن عطية » الذى لقبه المقرى « بالشيخ الامام » ذلك لأنه كان من العلماء الكبار الاجلاء .. انظر « نفح الطيب للمقرى التلمسانى ح٢ ص١٣٦ ..» ورحم الله ذلك القاضى العالم الجليل الذى يفخر به القضاء وتزهو المعرفة فلقد كان هذا القاضى العظيم محبا لمدينة « قرطبة » عاشقا لها شديد التعلق بها وهو ذلك الذى رصّع جبهة فضائلها بقوله :

بأربع فاقت الامصار قرطبة
وهنّ قنطرة الوادى وجامعها
هاتان ثنتان والزهراء ثالثة
والعلم اكبر شىء وهو رابعها

انظر : « نفح الطيب للمقرى التلمسانى ح ٢ ص ١٤٦ ..»

ونرى القاضى الفاضل « ابن عطية » يألم لفراق مسقط رأسه « قرطبة » وذلك عندما عين لتولى القضاء « المرية » فانشد فى وداع موطنه :

استودع الله أهل قرطبة
حيث وجدت الحياء والكرما
والجامع الأعظم العتيق ولا
زال مدى الدهر مأمنا حرما

وتلمحه ابنته العالمة الشاعرة « أم الهناء » فتعز عليها دموعه وتأسى لوالدها الشيخ العالم الوقور فتنشد على سبيل التأسى :

يا عين صار الدمع عندك عادة
تبكين فى فرح وفى أحزان

وهذا البيت يا أبا محمد الذى رددته وهى تلمح الدموع فى عينى والدها الجليل من قصيدة غزلية لها ولكنه ذلك الغزل العفيف الذى يشير حقا الى نبل الخلائق وكرامة المحتد وجمال النشأة والتربية السليمة وهذا هو عين ما ركزنا عليه وهو الجانب الخلقى القائم على العفة فى القول والفعل فالأدب وهو ارقى الفنون التعبيرية واجملها واقدرها على السيرورة والبقاء يعكس والى حد بعيد صور البيئة الخاصة اولا لانها الاساس الذى يقوم عليه معمار الاخلاق الفردى كخلية أولى فى الحياة الاجتماعية وخليق بالمراة العربية المسلمة ان تلتزم بمبادىء الاسلام السمحة واهدافه العالية الكريمة وشاعرتنا « أم الهناء » القرطبية صورة رائعة للفتاة العربية المسلمة التى قامت دعائم حياتها على الطهر والنبل ولا نستكثر عليها ولا منها ذلك لانها ارتضعت كريم السجايا منذ مهدها فى حجر والدها وكبرت وقد تشوفت نفسها الى المعرفة وعكف والدها الجليل على تعليمها حتى صارت مثلا يحتذى وقدوة يشار لها بالعلم والفهم والتأليف وقد تفجرت فيها موهبة الشعر فعبرت به عما جاش به خاطرها وكل ذلك قدمته فى اطار من البساطة وقد تغزلت : « أم الهناء » ولكنه ذلك الغزل العفيف البعيد عن فحش القول ولغوه وهجره وانما هو ذلك الغزل الذى يحمل فى حواشيه طهر العذارى وحياءهن كما يقدم براءة الغرائر المحتشمات واننى لاحمل فى غزلها رقة قلبها ونعومة قولها وفعلها واصالة معدنها وصلابة عقيدتها وبعدها عن التجارب الموحشة المرة والتى دفعت سابقات لها الى الخروج عن المألوف كل ذلك قدمته مع توشية انيقة وزينة لفظية بديعية لا تكلف فيها ولا اغراب .. قالت :

جاء الكتاب من الحبيب بأنه
سيزورنى فاستعبرت اجفانى
غلب السرور علىّ حتى انه
من عظم فرط مسرتى ابكانى
يا عين صار الدمع عندك عادة
تبكين فى فرح وفى أحزان
فاستقبلى بالبشر يوم لقائه
ودعى الدموع لليلة الهجران

انظر : « نفح الطيب للمقرى التلمسانى ح٦ ص٢٨ ..»

ويعون الله تعالى وتوفيقه يا أبا محمد نلتقى مع شاعرة القرن السابع الهجرى : « الشلبية » تلك الشاعرة الجريئة الجادة النبيلة المشاعر ونضع بحول الله تعالى وتوفيقه التقييم الكلى والنهائى لشعر المراة الاندلسية لننتقل بعد ذلك الى ذلك الجانب الهام والخطير وهو جانب : « النقد الادبى الاندلسى » ومع كبار النقاد وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم ..

لا شيء يمنع الحب

رواية جديدة للاستاذ : غالب حمزة أبو الفرج

الفصل الأخير

وتمضي الايام

لا جديد يمكن ان اضيفه الى القديم القديم .. ربما لان سنوات الشيخوخة بالنسبة للانسان قد تبهت معالم كل شيء في هذه الحياة .

بعض الناس يقولون بان الملل يتسرب الى عروق الانسان في سنوات الشيخوخة ، ليجعلها قادرة على استيعاب الظروف باسلوب افضل من ذلك الاسلوب الذي كانت تمارسه في سنوات الشباب وهذا في رايي مدعاة هو الاخر لان يعكر الناس في احوالهم المعيشية في ضوء ممارساتهم لها .

كثيرا ما كنت اخلد الى التفكير في امور كثيرة ، لاجد نفسي في نهاية المطاف وقد تسمرت عيناي في سقف غرفتي ، ارمق كل تلك الصور التي شاخت وهي تبدو مرة [illegible]

ابنتي تمتدح قدرتي على مخاطبة هؤلاء الصغار من جهة ، وقدرتي ايضا على اختزان الملامح والصور التي مرت بحياتي وحياتها ، وكل من عايشني طوال تلك السنوات .

صدقوني عندما اقول لكم بانني لم افتقد امي عندما ماتت بالدرجة التي كنت اظن ، لا لانني لا احب تلك السيدة ، وانما لانها غابت في سنواتها الاخيرة عن ناظري ، واكتفت بزيارتنا بين الحين والحين ، مفضلة البقاء في فيلتي ، [illegible]

بكيت عليها كثيرا وانا اشيعها الى مثواها الاخير ، ثم نسيت الامر واصبحت بعض صور حياتها بالنسبة لي باهتة بعض الشيء .

قلت لابنتي عن كل ما احس ، ورجوتها ان لا تصبح [illegible]

[illegible]

واطلعهم على [illegible] باسلوب صغير مبسط .

ان غايتنا [illegible] نصب اعيننا والتي [illegible]

[illegible] الحياة يجب ان تستمر وعطاؤها يجب ان يظل ، ووجوه هؤلاء الاطفال الذين [illegible] الشيخوخة كانت [illegible]

[illegible] ظروفها ان [illegible] ان تاسى احيانا

من هم هؤلاء ؟؟

لست ادرى !!

لكنهم كلهم احبائي ...

رولان بارث

مبادىء في علم الأدلة

بقلم : عبدالسلام المفتاحي

نشر رولان بارث كتابه « مبادىء في علم الأدلة » سنة ١٩٦٤ ضمن سلسلة تواصل عدد (٤) ويعد هذا الكتاب اساسيا في تاسيس علم الادلة . ويظهر ان هذا هو ما يشكل قيمته الايجابية بالاساس ، وما يفسر ايضا اعتماده كمرجع ضروري في البحوث الدلائلية . لذا قام مؤخرا الاستاذ محمد البكري بترجمة الكتاب . ترجمة وافية .. ابدى فيها المترجم حرصا بالغا ، ودعم الترجمة بمجموعة من الهوامش والاحالات التي تساعد القارىء على فهم ملابسات الكتاب ، والحيثيات المعرفية التي شكلت القبل ـ وما بعد تاليف الكتاب .

بدورنا سنسعى الى تقديم الكتاب الى القارىء ، لتكوين صورة عامة عن الاطار المعرفي (النظري والتطبيقي) الذي تتمحور حوله العناصر المكونة لعلم الأدلة . مع ابراز للجذور التاريخية لظهور هذا العالم ، والتصورات المنهجية التي يقدمها .

١ ـ في مقدمة الترجمة التي وضعها الاستاذ محمد البكري نستطيع قراءة مجموعة من الاعمال والمحاور والشخصيات والتوجهات النظرية المتباينة التي شكلت الاطار العام لقطاع البحث الدلائلي . ونوردها على الشكل التالي :

أ ـ « وسائل » التواصل الحيواني : نظرية تسعى للكشف عن الانظمة الدلالية للتواصل عند الحيوان . من ابرز ممثليها (Smith ,W . John)ـــ

ب ـ دلائلية التواصل الجماهيري : تهتم بدراسة عناصر عملية التواصل الجماهيري ، كيفما كان شكل ودعامة الرسالة ، بدون تخصيص لنوع معين ، نموذج (مارشال ماك لوهان)

ج ـ دلائلية السرد : يمكن ان نضيف في هذا الاطار اعمال بروب ، كلود . ل . شتروس وكريماص .

د ـ دلائلية الأزياء : ويمثل ريادتها بارث . وتهتم بدلائلية الأزاء ، وما يصاحب ذلك من عرض وصحافة ..

ه ـ صنافة الثقافة : وموضوعها هو الدراسة التصنيفية والدلائلية للثقافة ، ويمثلها الاتحاد السوفييتي في شخص كل من يورى لوتمان ، وبوريس أوسبنسكي .

ويضيف المترجم في نفس المقدمة بعض الاضاءات التي تعين القطاعات التي اشتغل عليها علم الادلة ، انطلاقا من المنطق في اجتهادات راسل وفريجة ; ذلك ان المرور من المنطق الارسطي الى المنطق الرياضي ، سيعطي امكانية ظهور « نظرية اللغة الاصطناعية » والعلم الواصف ، والمنطق الواصف والدلائلية بكل فروعها : التركيب والدلالة والتداولية .

في مرتبة ثانية يأتي علم التركيب . الذي ساعد على كشف المستويات اللسنية والمعجمية في ترتيب الرموز وتشكيل انظمتها ، مثلما كان للتداولية دور في ابراز وظيفة الفعل الدلائلي الفردي والمجتمعي ، وعوامل التحدث .. الخ .

من الاسماء التي برزت في مجال علم الأدلة في بداياته ش .ص .بيرس وف . دوسوسير وكلوديريمون وتذهب دلائلية بيرس نحو إقامة بناء ثلاثي في فهم الدليل (الاولوانية ـ الثنيانية ـ الثلثانية ـ التي يوازيها : عالم المكنات ، عالم الموجودات ، علم المتطلبات والضروريات). وقد عمل بيرس على توزيع الأدلة الى (قرينة ـ ايقونة ـ رمز). ويمثل مجيء سويسير فجر اللسنيات البنيوية ، لقد بدا واضحا ان مجهوده يقوم على تصور لثنائيات تحكم ابنية اللغة (اللغة ـ الكلام ـ الدال ـ المدلول ـ التزامن ـ التعاقب ..) ولم يخل هذا التصور من انتقاد (ميخائيل باختين). لكن هذا الانتقاد كان تطويرا للنظرية لا يعمل على الغائها . وسيستثمر المجهود السوسيري فيما بعد على يد جاكبسون ، ويامسليف ، وبينفينيست ، ربارت وتودورف .. وغيرهم ..

٢ ـ يهتم بارث في مدخل كتابه بتعيين موضوع علم الادلة (Semidogie): « وهو علم لا تشكل اللسنيات سوى فرع منه . اذن سيكون موضوع علم الأدلة ، في المستقبل ، كل نظام من الادلة كيفما كانت ماهيته » (ص٢٧). ولقد ظل التجاذب حاصلا فيما بعد هذا التعريف السوسيري . حول ما اذا كان علم الادلة يشكل جزءا في اللسانيات أم العكس . والظاهر ان اهتمام علم الأدلة بانظمة ادلة غير لسنية (الشعائر ، الطقوس ، التشريفات ، المشاهد ..) هو الذي طرح هذا النقاش . وبارث يؤكد ان هذه الانظمة تقترن بشكل من الاشكال بالبديل الالسني ، انها كرسائل لا يمكن اتخاذها موضوعا دلائليا الا عبر مرورها بالدليل اللغوي . وهو ما سيجعله يقول : « وعلى هذا الاساس فان العالم الدلائلي ، رغم اشتغاله في البداية ، على ماهيات غير لسنية ، منذور ، عجلا أو آجلا ، للعثور على اللغة « الحقيقية في طريقه ليس باعتبارها نموذجا وانما بصفتها مكونا ايضا ، وكبديل او كمدلول »(ص٢٩). ويسعى بارث عبر ذلك الى ما يشير اليه قائلا : « يجب منذ الآن ، تقبل امكانية قلب الاقتراح السوسيري : ليست اللسانيات جزءا ، ولو مفضلا ، من علم الادلة العام ، ولكن الجزء هو علم الأدلة ، باعتباره فرعا من اللسانيات وبالضبط ذلك القسم الذي سيتحمل على عاتقه كبريات الوحدات الخطابية الدالة » ص٢٩ .

٣ ـ يخصص بارث الفصل الاول للوحدة التالية (اللسان والكلام) ليوضع مكانته في النسق السوسيري ، كشكل من اشكال التصنيف يرتبط بالبعد (الفردي والمجتمعي) في الاداء اللساني . فاللسان : مؤسسة ونظام بينما الكلام هو فعل فردي للاختيار والتحقيق . والعلاقة بنيهما تتحدد بوظيفة الكلام يقول بارث : « ان اللسان نتاج واداة للكلام » ويضيف « فمن الناحية التاريخية تسبق وقائع الكلام ـ دائما ـ وقائع اللسان (اذ ان الكلام هو الذي يطور اللسان). ومن الجانب التكويني الاحيائي فان اللسان يتكون في الفرد بفعل اكتساب وتعلم الكلام المحيط به » (ص٣٦/٣٧).

هذا التوزيع الثنائي سيكتسب طابعا ثلاثيا عند يالسليف (١ : الخطاطة ـ ٢ : المعيار ـ ٣ : الاستعمال) ويظل هذا التوزيع مرهونا بالتعريف السابق ، وان خالفه . وسيتعمق هذا النقاش لدى بيير غيرو واندري مارتيني .

يثير بارث مناقشة مفهومين : الاول : مفهوم اللغة الشخصية ، والثاني : مفهوم البنيات المزدوجة وهما مفهومان انتجهما كل من مارتيني (الاول) وجاكبسون (الثاني). فالاول يرى ان اللغة يمكن اعتبارها حديثا لشخص واحد . لكن جاكبسون شكك في هذا المفهوم معتبرا اللغة مجمعنة) (Socialisee). اما المفهوم الثاني فيتعلق بتبيان بعض الحالات الخاصة للعلاقة العامة بين (شفرة/رسالة).

٤ ـ الجزء الثاني من الفصل الاول يتمحور حول دراسة بعض آفاق الدلائلية ، يكشف بارث عن ماهية بعض الانظمة الدلائلية (اللغة ، اللباس ، الطعام ، السيارة ، الاثاث ، المركبة) وفي نهايته يطرح نقطتين جوهريتين : الاولى : تتعلق باهل الانظمة ، ونستطيع هنا ، ان نلمس حضور النموذج اللساني حين يتحدث عن اعتباطية الدليل في الانظمة الدلائلية ، والطابع الجمعي في انتاجه ، والطابع المفردي في استعماله ، وهي مستويات تجعل الانظمة الدلائلية خاضعة لمبدأ التواصل الاجتماعي ممايحتم تبيان أثر انظمة اخرى (الايديولوجيا ، الانثروبولوجيا ..). والنقطة الثانية ترتبط بجدلية اللسان والكلام ، ونقدم المسالة كالتالي : في اللغة الطبيعة نكتشف عدم تناسب كبير بين اللسان و« الكلم » او « الأقوال » وهي اقوال لا حصر لها عمليا . اما في الانظمة الدلائلية فاننا نجد في بعض الاحيان لسانا بلا كلام ، او يكون الكلام نزرا قليلا . يفسر بارث المسالة قائلا : « وهكذا سيؤدي الأمر الى الاعتراف بثلاثة أصعدة (وليس اثنين فقط) في الانظمة الدلائلية : صعيد المادة ، صعيد اللسان ، صعيد الاستعمال ، ما سيتيح بالطبع وصف وتوضيح الانظمة التي لا يمكن ان يتم « تنفيذها » لأن العنصر الاول يضمن مادية اللسان ، وهو تنسيق واعداد معقول الى حد انه يفسر نفسه بنفسه من الناحية التكوينية . واذا كان « اللسان » في هذه الانظمة يحتاج الى « مادة » وليس الى « كلام »، فلأن تلك الانظمة لها اصلا منفعيا ، وليس لها اصلا دالا ، على عكس اللغة البشرية » (ص٦٠).

٥ ـ في الفصل الثاني من الكتاب يطرح بارث وظيفة (الدال والمدلول) في علم الادلة ، من خلال خمسة محاور (الدليل وقضية التصنيف ، الشكل والماهية ، والطبيعة الالسنية) و(المدلول ، طبيعته ، وتصنيفه) و(الدال ، طبيعته وتصنيفه) و(الدلالة في ترابطها ، مركزا على وظيفة الاعتباط والتحفيز في اللسنيات والدلائلية) و(القيمة في اللسانيات ، ومسالة التمفصل).

ومثلما حدث في الفصل الاول ، فان بارث يعمل على توثيق المصطلحات والكشف عن جذورها التاريخية ، ويعرض للنقاش الذي دار حولها . فالدليل يتكون من (دال ومدلول). يشكل صعيد الدوال صعيد العبارة ، ويشكل صعيد المدلولات صعيد العبارة ، وبالتالي سنكون اما نوعين من الدليل الدليل الالسني والدليل الدلائلي (متحاشين هنا ايراد التفريق في جذوره لدى سوسير ، بيرس ، مارتيني ، يامسليف). والدليل الدلائلي يتكون بدوره من دال ومدلول .

وللمدلول طابع تمثيل يقول بارث ليس المدلول شيئا ، ولكنه تمثل نفسي للشيء ، ومن ثم فهو يحمل ايضا صفة رمزية ، ومن هذا انجذب النقاش حول (واقعية) الدليل وطبيعته النفسية . وقد ذهب التصنيف الى الاخذ بالحقول المعنوية او الحقول المعجمية .. لكن بعض علماء اللسنيات كانوا يرون انه لا يمكن تصنيف المدلولات في اطار اللسانيات . لانها ليست من مهام اللسنيات والدال متنوع (لفظي ، خطي ، ايقوني ، حركي ..) غير ان السمة الجوهرية له هي ماديته . ويمكن تمثل الدلالة كسيرورة ، ذلك ان الفعل هو الذي يوحد الدال بالمدلول . وتتميز بالاعتباطية ، الا انها تعمل عبر اطار التحفيز اما القيمة فهي لا توجد في بناء الدليل ، ولكن فيما يحيط به . انه اداة لتخليصه من النزعة النفسية ، وهي تقوم على مبدأ الاقتصاد . واذا شئنا ان نقرنها بالدلالة . فان القيمة ليست هي الدلالة ، بل هي اهم منها . لان الدلالة تنشأ من الوضع الخاص للترابط (دال/مدلول) أما القيمة فهي تكمن فيما يوجد حول الدليل ، وفي ترابطاته بالأدلة الأخرى .

وعلينا ان نؤكد هنا ان البحث الدلائلي في كتاب بارث ، هذا ، يستمد كثيرا من مفاهيمه من اللسانيين السابقين والمعاصرين له . ولا يمكن بشكل من الاشكال اخفاء أثر سوسير في تكوين الجهاز المفاهيمي لعلم الأدلة كما يطرحه بارث .

٦ ـ في الفصل الاخير من الكتاب يعالج بارث الثنائية التالية(المركب والنظام) في اطار مستويات متعددة

أ ـ محور اللغة : يوضح هذا المحور العلاقات المركبية والتجميعية في اللسنيات ، وعنصري الاستعارة والمجاز المرسل عند جاكبسون . ان العلاقات التي توحد بين الالفاظ اللسنية تتصف بـ « المركبية » و« التجميعية »، وهما اشكال نظامية ، يشكلان مدى ، وامتداد للسلسلة الكلامية . وهذا الامتداد يشكل في اللغة المتمفصلة « امتداد سطري ذو بعد واحد لا ينعكس » (ص٩١). ولدى جاكبسون نجد تقاربا وتمازجا بين المستوى الدلائلي واللسانيات هناك عبور بين الطرفين . ان الاستعارة هي من طبيعة النظام ، اما المجاز المرسل فهو من طبيعة المركب . ان الاستعارة والمجاز المرسل تشكلان نمطين للخطاب . فكل انتاج خطابي ـ بالنسبة لجاكبسون ـ يرتبط بهذين النمطين يقول بارث « ان المحلل (وهو بالمناسبة العالم الدلائلي) مهيأ للحديث عن الاستعارة افضل مما هو مهيأ للحديث عن المجاز المرسل لأن اللغة الاصطناعية التي ينجزها هي نفسها استعارية » ص٩٥ .

ب ـ المستوى الثاني يتعلق بالمركب : ان الكلام ذو طبيعة مركبية انه يعرف « كتاليف متنوع من الادلة المتواترة » ص ٩٩ . انه من المستحيل ايجاد لسانيات لا مركبية . لكن المركب الذي ياخذ شكل السلسلة (تدفق الكلام) لا يولد الا من تمفصل .ولذا فان اللغة تجزىء الواقع ، وبالتالي ، فهي خاضعة لمبدأ التقطيع . ان هذا التقطيع هو ما يسمح بمعرفة حدود الادلة المكونة له . ان التقطيع لا يتم الا من خلال الاختبار الاستدلالي هو الذي يكشف عن المركبات أو الوحدات المركبية ، وهي وحدات نظامية تكون المركب النظامي أو المركبي . واذا ما تم توزيع هذه الوحدات المركبية فاننا نكون ملزمين بالبحث عن القواعد التي تحكم تألفها وتنظيمها على طول المركب . يسمي بارث هذه القواعد بالقيود التاليفية ونذكر مثالين وردا في الكتاب (علاقة التعاضد وذلك حين تستلزم كل واحدة منهما الاخرى ، علاقة الاستتباع البسيط ، وذلك تستتبع احداهما الاخرى (دون ان يصح العكس) ص١٠٨ .

ج ـ النظام ، ويشتغل ضمن مجموعة من التحديدات (التشابه والتخالف والتعارضات ، وتصنيفها ، الثنائية ، التحييد ، خروقات).

د ـ التقرير والايحاء : في هذا المستوى يعين بارث حضور مستويين من التعبير في النظام الدلائلية الايحائية ، وتتمثل على صعيدين : صعيد التقرير (Denotation) وصعيد الايحاء (Comotation): يقول بارث : « ان النظام المدحي(Connote) نظام يتكون مستواه التعبيري ذاته من نظام للدلالة ، بديهي ان تتالف الحالات الايحائية العادية من انظمة معقدة تشكل اللغة المتمفصلة نظامها الاول (حالة الادب) أما الحالة الثانية للانفصال (المناقضة للاولى فيصير النظام الاول (عبارة ـ مضمون ـ علاقة) فيها صعيدا مضمونيا او مدلولا للنظام اثاني ، وليس صعيدا تعبيريا » ص١٣٦ .

٧ ـ وعموما ، يمثل الكتاب اداة منهجية ، لا بد من توفرها لكل مشتغل بالتحليل الدلائلي (Semidogie). لانه من جهة يضع طابعا تدقيقيا لمصطلحات هذا العلم . ومن جهة أخرى يكشف عن الطرائف المنهجية والاجرائية لممارسته . مثلما ان الالمام بما اشتغل به بارث في كتب اخرى له (نظام الموضة ـ حول راسين ، إساطير ..) لا يتم الا عبر فهم أواليات هذا الكتاب .

ربى عمرو محمود
تغريد احمد عمر باصديق
سلطان علي صالح احمد جاسم
ميعاد حاتم باقري
مصطفى وبدي
عبير وعهود وشرين فؤاد كشارى
محمد منصور الصاعدي
ريان خالد الياس
محمد سالمين السومحي
ولاء مصطفى ولمياء محمد
رائد ورؤى خالد الياس
فيصل احمد عمر باصديق
... محمد علي فلاته
مختار موسى محمد حبيب الله الانصاري
نواز نشات فلاته
رائد ورامي محمد حمزة جستنية
سحر جمعة محمد
شادي محمد صالح العراق

اطياف الرؤى

بقلم : زهرة سعد المعبى

تسلل الليل الهادىء متلمسا خطواته نحو اطراف السماء .. يزحف بطيئا متسربلا بشغف ووداعة .. وخفة ورشاقة .. هاهو ذا .. يلف الكون بغموضه الساكن وتسربه الحنون .. يغفو حفيفه بين جنبات النفس الوضاءة والقلوب الفياضة .. فتستقبله النفوس المحبة بصدى يكتنفه الترحاب وتتعطشه الرضاب .. وعدنان هو صديق الليل ونديمه المقرب .. وسكنه الاوحد .. فاليه تستسلم روحه وتعيشه وحدته ويتكىء فوق لجين جنباته .. فتتفاعل معه كل ذرات حياته .

لحظتها فقط .. يتسامر عدنان مع خليله الوفي كل مساء ليتحدث الى ابراج السماء .. ونجوم الفضاء .. يحاكي هداة الليل وسكون دياجيره .. يتنفس اطياف الرؤى واحلام السهى .. لا تسكن نفسه ولا ترتاح انفاسه الا اذا استحضر نسائم ظلها وخيالها .. يتناول بيده قلمه المتواضع .. يسجل كلمات مبعثرة .. كانها حبات نرد منثورة .

ولأول مرة يجد ان انامله تعصيه ولا تستجيب لتلبية مشاعره . يضغط على لجام مفرداته .. يسجل حرفا .. يضعه بين (قوسين) يعاود الكتابة مرة ثانية .. فلا يجد نفسه الا ويكتب (اسمها) ماهذا .. يتدارك فجاة لبصمة هذا الاسم الذى انكشح ضياؤه على محياه .. سعدت نفسه .. ابتسم من عمق اعماقه . رسم رمزا لحرفها الاول (ع) فكان الرسم عين حوراء ساكنة ساهمة في اللاحدود . حاول ان يسطر تحت هذا الرسم صدى احاسيسه فكتب اليها :

تتساءلين ..
هل هدهد الحلم الرقيق ندى الجبين
أو تسالين
عن عمق قلب حطمته يد السنين
أو تسمعين
ماخيب القلب الشفوق صدى الحنين
ولا بدد الارق المجنح حلم كل العاشقين
لا تنثري ... لا تبعدي
فالليل اسدل .. ستره
والقلب نزف جرحه
والحس يمنع عمقه
الم يئن من الانين
هل تعرفين .. ام مازلت بعدك تسالين عن قلب صب ..
قد ترفع حبه
عن حلم كل الحالمين
لا تسخرى
فالقلب لو ابصر مرة
يفوق حبه عادة
انظار كل المبصرين
لا تعتبي
فانا ما احببت يوما ان اكون مغامرا
او ان يسطر التاريخ اسمى كاملا
لكن قولا كله
صدق وحلف باليمين
لاتحسبي حبيبتي لا تحسبي
فالحب هذا ...
امانة التاريخ عندي
كما هو امانة في جيد كل العاشقين

ثم وضع عدنان القلم جانبا .. ونظر الى مضمون ما كتبه .. فوجد ان نفسه قد عتبت عليه كتابته عنها .. وبهذا الاسلوب . وهو المحب المترفع الذى يعاني وحده من قمة معاناته الذاتية .. ولم لا .. فان اقسى انواع العذاب هو ان يكون المحب واضعا جل اهتماماته وحياته وخيالاته نحو شخص ما ... وهذا الشخص لايعنيه من الامر شيئا .

وعدنان هذا .. مايزال حتى هذه اللحظة يعيش قسوة الحدث وحيدا .. تابى نفسه الابيه ان يجهر لمحبوبته بما يحس به في اعماقه . ماذا ترى ان يقول لها .. وكيف يسمح لنفسه ان يتخاطب معها .. وهل لديه كل هذه الجرأة والشجاعة او التكلم اليها .. وما يدريه .. انه الان قد يكون اسعد حظا من ان تستقبل حبه بصد وجفاء .. وقد يتطاول هذا الى شتمه او تفكير السوء به .. يتساءل .. لكن هل ساظل اعاني من هذا العذاب طول حياتي . انني ارفعها من ظلال كلماتي اسامرها من خلال كتاباتي .. التمس طريقها من ثنايا خيالاتي الى متى ساظل هكذا .. وهل استحق انا الشاب المتوسط طموح وآمال فتاتي هذه .. انني اخشى سخريتها مني . بل اخشى سخريتي من نفسي فكيف اسمح لحبي ان ينمو باسم واحدة مترفعة عني في كل شيء . هل هو العدل ان ابقى في ظل الاحلام اجتر اوهاما في اوهام .. ام ان العدل في ان اعلن ثورة هذه المعركة المتداخلة في احاسيسي ومشاعري . وعدنان مايزال في صراعه المتداخل كل يوم .. وفي كل لحظة .. لكنه وفي ذات مرة .. تحدث والده معه عن التفكير في مستقبله وزواجه .. فقد يرزقه الله بالخلف الصالح ليحمل اسم والده بعده .. فكر عدنان مليا .. قبل ان يجيب طلب والده . لكن سحابة من الوجوم مسحت تضاريس وجهه ومحياه .

وبعد لحظات من السكون المبهم اجاب اباه لطلبه : فقال له اذا اذنت لي .. فلا مانع عندي .. لكنني ارغب في انسانة معينة اختارها قلبي .. ولم يجهر بها لساني .. انها [علياء] استاذة اللغة العربية في الكلية .. صمت في ذهول والده .. وتفاجيء لهذا الطلب المباغت .. قال له .. وماترى ان يكون رأى الفتاة .. هل ستوافق وهي صاحبة الصيت والشهادة والمركز .. وكيف يمكنني ان ارحب بمثل هذا الزواج .. ياولدي انه زواج غير متكافىء .. انت بشهادتك التي لم تكملها .. وبمرتبك البسيط لاتستطيع ان تحصل على موافقتها افق ياولدي لنفسك .. وعش واقعك .. ولاتترك لخيالك ان يعيش في تربة غير تربته . وارض غير ارضه . ماذا ترى في هيفاء بنت الشيخ صدقة .. وسعاد بنت جارنا محمد . وصفية بنت عمك عمر .. اجاب عدنان انذاك بكل ثقة .. قد يكون ياابي في زواجي من علياء زواجا متكافئا .. ولم لا .. فليست الشهادة العالية هي كل شيء .. انني احيانا اصل برجاحة عقلي اعلى شهادة علمية عالية .. ان احاسيسي وادراكي للحياة يجعلني ناجحا متفوقا على كثير من المتعلمين .. لكنني تبعا لارضاء ذاتي فاحاول اكمال دراستي الجامعية بانتسابي الى الجامعة .. وساعمل جاهدا على ايجاد عمل اضافي في فترة المساء .. حتى ولو كان هذا العمل مهنيا .. ربما .. قد اعمل في السوق التجاري الواقع امام مقر عمله في الصباح .. ترى ماذا يضيرني في هذا .. بل ان بلدنا في امس الحاجة الى سواعد الشباب امثالي . لن استريح بعد الان ياابي .. سوف اجد باذن الله في كل مكان منفذا يمكنني ان اكتسب منه مبلغا يساعدني في تكاليف الخطبة والزواج والحياة مع علياء والوصول الى مستواها .

وكانت فرحته لا تعادلها فرحة .. انه يحاكي الليل في وحدته . بانه قد وجد منفذا يشجعه ويدعوه لاعلان عاطفته المكبوتة .. سيتقدم والده اخيرا لخطبتها له .. ترى ماذا سيكون ردها .. هل ستوافق .. ام لا ... انها لا تعرفه ولم تشاهده ولكن لا يستبعد ان تكون قد سمعت به لمرة او لمرتين من قبل .. انه لايدري .. ولايدرى ماذا ستخبىء له الاقدار والايام القادمة .

انه يتنفس بعمق .. ورضاء .. هاهو ذا ينفس عن احاسيسه بعودته اليها .. والى الكتابة عنها .. فكتب في تلك الليلة .

لا تسالي عني .. لا تسالي
بل ... تفرحين
وتسعدين
حبيبتي انت ..
تكونين
بل حقيقتي ومليكة نفسي
وبعرش قلبي
تتربعين
وفي عمق عمقي
لك ان
تسرحي وتمرحي
ستفرحين حبيبتي
وتزغردين ..
فالحب في قلبي سيعلو
والعمر معك لا يمل من الحنين
وساكون اسعد رجل
واسعد من عشق
في كل اعداد السنين

بعد ذلك اخذ عدنان يلملم كلماته .. واوراق طرسه التي كتبها في حب حبيبته . وجمعها في ملف زينه ونمقه باجمل الزهور .. وعقد في قلبه نية تقديم الملف في يوم عقد قرانه اليها ... سيقدم اوراقه واعترافات قلبه بين يديها .

وهاهو ذا .. ينتظر اليوم الذى ستتقلب اوراق حياته امام عيني حبيبته . واحاسيس حواسه كلها .. في حالة ترقب .. لحظة الموافقة عليه والرضاء به .. زوجا محبا ملهما .

مقامة

الجائزة الكبرى

بقلم : محمد علي القرامي

قال الراوي :

كنت قد تجاوزت حدي ، وتصنتُ على جاري « ابوعرام »

لغرابة اطواره ، وطرافة اخباره ، ولدافع غريزي يدفعني لمعرفة اسراره ، وتدوين أثاره وما يدور في داره .

واستغللت فرصة ذهابه وإيابه وكثرة غيابه ، فركبت سماعة تنقل همسه ولمسه وشؤمه ونحسه .

وبدون وخز ضمير ، فالناس في العصر الاخير ، عرضة للتصنت الصغير قبل الكبير ولكني على نفسي جنيت ، أحفر وأوقع ، وجاري يحتال ويشبع .

فاتخذت قرارا ببيع الدار وأن ابعد عن الشر واغني له ، وياروح ما بعدك روح .

سارت الامور كما رسمت فارحت واسترحت ، وبعد ترك فضولي ، كان لابد لي من عمل يناسب ميولي .. ولعلك عرفت اني مولع بالاستطلاع ، لكن ما جرى لي من اوجاع ، غير مسار حياتي من استطلاع امور الاحياء الى امور الأموات ، ووجدت ضالتي في كتب الادب ففيها كل العجب وامسيت مثل دودة الكتب ، اسرح وأمرح في العالم الثاني وادفن فيه احزاني ولا اعاني من مقالب جيراني .. في تلك الاثناء جاء اعلان عن وظيفة شريفة ، امين مكتبة النادي الادبي . وفق طلبي وكانت المسابقة صادقة وبدون منافقة كسبت المنصب المحبب .

ظننت حظي افاق ، فلا إخفاق ، وتصورت شمسي في الاشراق ، فلا ضرب ولا إملاق ، واعلنت الطلاق على ذكريات لا تطاق ، وخاصة ذكرياتي مع من لا اريد ذكر إسمه « ابوعرام » .

ومرت الايام بسلام وانسجام وكأنها تستجمع قواها لتبلغ ضربتها منتهاها ، ابتدأ الشؤم بفكرة فحواها : ان النادي سيقيم مسابقة عظمى رصد لها جائزة كبرى ، للادب شعرا ونثرا ، وكان الحدث بالنسبة لي عابرا ، فلست اديبا ولا شاعرا ، وإن كان قد صدر إعلان في هذا الشأن بفتح ابواب المكتبة للشبان .

كانت الأيام تمر ، وإحساسي يصر على ان سعادتي قد حان قطافها وقبل زفافها إتلافها كان قلبي دليلي ، على سواد ليلي .. قبل شفاء غليلي

وحانت الليلة الموعودة .. كانت ليلة مشهودة .

جاء الناس من كل حدب وصوب وتتابع المتسابقون يلقون ، ولكن لا حياة لمن تنادي .. الجمهور في نفور ، لا يهتم بما يدور البعض في سبات عميق يصحبه شخير ، والآخرون كان على رؤوسهم الطير

وفجأة دخل من الباب شاب عليه عمة وجلباب وفي يده مشعاب ، اقتحم المنصة دون ان يهاب ، واخرج من جيبه ما يشبه الكتاب ، فيه نصه ، ابتدأ يعرف بنفسه فجاءت لي نكسة فالشاب لم يكن غير عرام ابن ابي عرام .

ولزيادة نكدي وإحكام عقدي ، افاق النائمون يصفقون دون موجب للتصفيق غير التلفيق او التوفيق لهذا الأفاك الطليق

كيف تم هذا - ولماذا من دون الادباء لماذا ؟ فعلمه عند الله ، وقد سألت استاذا : فقال :

- مع الخيل ياشقرا ، واخذ يصفق ويزعق ، سألت اخر قال في الزحمة : الموت مع الجماعة رحمة .. وجدت نفسي أصفق معه

لأن السعيد اليوم هو الامعة ، فاما اكون مطيعا وماسح جوخ او اسجن نفسي بين اربعة حيطان وفي احقر كوخ .

المهم ما ان هدأ الناس ، حتى سمعت موسيقى شاعرية لا أعلم من اين تسللت ، تجذب السمع والدمع .. وعرام ينشد قصيدة بلحن مثير :

يقول : « ١ »

هطلت عليه سحابة في ابحر
غطت عليه برمله وبمائه
والشمس تغطس في المياه كانها
قطر الندى في قصرها وبهائه
او قل كما لبني وهذا بعلها
لهفا عليه تغوص في احشائه
والموج يعلو صاخبا في كبره
والبدر يبدو من زبى عليائه
بحثا عن الشمس التي كانت له
نورا فغابت عن محيط سمائه
هل صار مثلي فاقدا لحبيبه
جارت وجور الحب سر بقائه

●●●

في رقة البحر الحزين وسحره
لحن بديع في حبيب تائه
بكت العواطف من صدى الحانه
او قل لحسن الصوت حسن ادائه
قد كان نورا في دياجي غربتي
فالحب جاء القلب من إيحائه
امسى رجائي بعد فقدك لوعة
قلب يفر الحب من انحائه
لم يمتلك من صفوة الدنيا سوى
بؤس يحط على محيط عنائه
هل هالهم ان قد تمادى في هوى
صوت فعاد الصوت قمة دائه

●●●

ياهذه الدنيا بلونك فما
للحب طعم غير طعم شقائه
يبدو هياجا من شباب طائش
إما جنونا أو لسحر سنائه
يصفو لياليَ ثم ينقلب الهوى
حربا على الانسان دون شفائه

●●●

ياهذه الدنيا بلونك إذا
حقد على قلبي وسفك دمائه
قد كان يرجو قبل أن تنتابه
دنيا فنام الحظ دون رجائه
فيك الدمى امست كما الريح التي
عاثت فسادا زاد من بلوائه

من قصيدة لي نشرتها المدينة ٢٤/٦/٩٨هـ .

●●●

كان ابوه ابوعرام بين الحضور ، وكان عند آخر كل بيت يثور ، ويهدر كالثور : نور على نور .

ويتابعه الجمهور .. ويقوم بنفس الدور

فنحن في مجتمع يهتم بالقشور من الامور ، ويدور مع الهوى

ولا يهتم بالنوى ، وما حوى .. حتى اذا ما انتهى إبنه من الالقاء .. طلب الاعادة والزيادة من الافادة .. وتسللت لاعرف سر الموسيقى والمؤثرات ومكان الآلات .. فرأيت مسجلا صغيرا هو الذي يقوم بالدور ، وعراما فقط يقوم بدور التمثيل .. كان صوت ابيه يلعلع ويقول : هل انت ايها القمر صانع هذه الدرر

وإذا بعرام يجيب ببيان ، لم يكن في الحسبان يقول :

لو قلت إنه من شعري ، لما كشف امري ، وما استطاع أحد ان يدري ، انما ما سمعتموه من در منظوم ، على العموم ، لواحدة من ربات الخدور المحجبات ، تدور معها حيث تدور الابيات ، فالشعر في طبعها فطرة ، وهو لها ولربعها أمره

ساعتها هتف ابوه من بين الصفوف : اعترافك يوجب إنصافك

ويرد عرام : هذا من الطافك

وابوه : هذه القصيدة بلا عيب والجائزة لها لا ريب .. الستم معي ياحضرات ؟ هتف الغوغاء : كلنا معك

قال ابوعرام : فلماذا اذن التأخير

قال مسؤول بالنادي : القرار يخص اللجنة ، فلا تثر الفتنة

ورد ابوعرام : إن لم تقدم الجائزة والكاس ، لقصيدة السحابة ، ستحل كآبة وسنضطر جميعا لاخذها بالقوة والفتوة ، وتسليمها لمن شرفنا واطرفنا وأتحفنا ، وأتهمناك بتعاطي الرشوة وقلة النخوة .. ألستم معي ياحضرات ، هتف الغوغاء : كلنا معك .. كلنا معك

فاذا بالمسؤول يقول : خذها لا بارك الله لك فيها .. واعطها لمستحقيها

قال الراوي : كدت والله اصرخ ، راجلو وجه الحقيقة ، لتظهر طليقة ، لكني تذكرت حسابي وعذابي فكتمت ما بي

بعد ان تجرعت الهوان الى الثمالة ، سألت نفسي عن النادي كان مالي وماله ، وقررت تقديم الاستقالة .

لـ ـحـ ـظـ ـة ـ شـ ـجـ ـن



لا وقت للشطب

حدث ان سألت نفسي ذات يوم - ايهما صنع اولا - قلم الرصاص .. او الرصاص ؟ - كان ان تعودت ان اكتب مواضيعي بادىء ذي بدء بالقلم الرصاص « المرسمة » .

وما دعاني الى التفكير فيما اشرت - ولا ادري لأي شأن تركت الاجندة فوق المكتب وقد دونت عليها موضوعا « ما » .. وعندما رجعت كان الموضوع قد اختفى .. والورقة بيضاء « تضحك » . لم اشك للحظة انه ابني . ولدي سؤال .. واعترافه - قال في براءة شفعت له عندي - كانت مش نظيفة .. ونظفتها .

لا اخفي عليكم اني حزنت ساعتها لضياع الموضوع والفكرة .. لكنني عدت سعيدة ببراءة ابني - وابتسامته التي هي مصدر سعادتي حتى في احلك لحظات قسوة الحياة .

هل اخذت درسا مما حدث ؟ لا . بالتأكيد لا .. لأن اصابعي لازالت طفلة تجد راحة كبيرة في الكتابة بقلم الرصاص ؟ بعيدا عن اخطاء اقلام العمالقة - التي تترك كما هي بحجة ان الوقت من ذهب .. ولا وقت لديهم للشطب او الاعادة .

لحظة براءة

اخترقت رقعة الشمس الدائرية فجوة في مقبض الشباك المنحسر الستائر .. توالت تزحف على الاشياء تدريجيا .. كنت ارمقها .. تجاهلتها .. لمستها - او حاولت - كنت افترش وسط سريري باوراقي مبعثرة حين صعدتني وعدت احاول ... ، ضحكت ! تذكرت عندما ... ارض المطبخ في ذلك اليوم ... خلفها ابني يحاول ... طاردها .. تعد القرفصاء - كلما ابتعدت ركض خلفها .. كلما وضع يده عليها تصعد هي يده .. احتار .. عجز في اساكها .. ضرب الارض بقدميه .. اخذ يبكي - فيما رحت انا اضحك من براءته .

●●●

رفعت راسي على صوت ضحكات شقيقتي .. لقد كانت تتابعني في صمت . عادت تضحك وهي تقفز على رقعة الشمس ذاتها وتقول - انا ايضا حاولت الامساك بها ولم استطع .. كان ذلك منذ زمن .. وغمزت لي بعينها ، كانت العبرة ان ضحكت من براءة ابني .. لتجيء شقيقتي وتضحك من جنوني . الغريب : ان المرآة تعكس ضوء الشمس .. لكن الشمس لا تخترق المرآة .

رثاء

الورقة الاخيرة :

خرجت منها باربع
تركت فيها اربع

●●●

زهدت في الدنيا
صعدت الى السماء
خلفت داره .. باردة خواء

●●●

حواء ؟
من للطلل بعدك ياأميرة ؟
ينتشله من دنيا الحيرة
يهدهده ..
يقص عليه حكاوى المساء

●●●

ثكلوك الصغار ..
بكوك الكبار ..
وفقدتك .. من احببتك في الجوار

●●●

في ذمة الله
إبنة السماك الفقيرة
وداعا - ياأميرة

توهان !!

كنت سعيدة .. الى اي مدى .. لا ادري ؟

انزلقت من السيارة الملم بقايا فرحتي .. صعدت الدرجات راكضة « ادندن » .. اصبعي على جرس الباب - يستعجلهم - ما بالهم .. اين هم ؟ احد لم يرد علي .. لهنيهات وقفت قبل ان اسأل عنهم الجيران ثم ذهلت .. توقفت اتأكد .. تلفت - اكتشفت اني امام شقة غير شقتي .. ارتبكت لثوان قبل ان اكمم ضحكة ساخرة فلتت مني على نفسي .

في حذر .. تسللت اقلب الدرجات نزولا .. وفي الفناء الذي يضم العمارتين عجبت من نفسي .. ضحكت منها - وعليها - مضيت الى شقتي مذهولة « ادندن » .. عودت عيني على رؤيتك .

●●●

خجلت ان اكشف ورقتي لانسان .. حتى اكتشفت اني لست « المجنونة الوحيدة بسعادتها » .

فهناك اخرون لهم نفس جنون الفرح .. والتوهان .

ذكاء .. وكرم

كان للمامون خادم ، وهو صاحب وضوئه فبينما هو يصب الماء على يده اذ سقط الاناء من يده فاغتاظ المامون عليه فقال : ياامير المؤمنين ،

ان الله يقول : « والكاظمين الغيظ » ، قال : قد كظمت غيظي عنك ، قال « والعافين عن الناس » .

قال : قد عفوت عنك ، قال : « والله يحب المحسنين » .

قال : اذهب فانت حر .

بقلم :

نجوى صلاح الغريلي



مكة المكرمة تفتح ذراعيها

●● هذا عام اخر جديد يلتف فيه المسلمون حول البيت العتيق ليشهدوا منافع لهم .. كان هذا الالتفاف هو المعنى المطلوب ترسيخه فى مفهوم المسلم .. ليكون اخا صادقا يتحسس شجون وشؤون اخيه ..

هذه مكة المكرمة تفتح ذراعيها لتستقبل هذه الوفود التى تاتى من كل فج عميق .. تتلمس الغذاء الروحى تتخلص من كثير من الماديات .. تعطى نفسها كثيرا من الصفاء والنقاء .

وهذه المدينة المنورة : تزغرد مرحبة .. مستبشرة بهذه الوجوه الطافحة بشرا ولهفة لتتزود من هذا المعين الصافى ليكون زادها فى حياتها .. تعطى من نفس مؤمنة ولترفع اكف الدعاء من هذه الارض الطاهرة ان يجمع الله كلمة الاسلام والمسلمين وان يخذل اعداءهم ليكونوا كما اراد لهم .. « خير امة اخرجت للناس » .

لان تحاور شخصا عاديا فهذا امر مفروغ منه ولكن تجالس اديبا او حكيما فهنا ياتي الفرق فالحديث ذو شجون والمعرفة تطرق الابواب ويطول الحديث ويتشعب وهذا ما نلاقيه مع ضيوفنا لهذه الصفحة .. فلا اكاد افرغ من سؤال الا ويظهر لى سؤال اخر ابحث له عن اجابة عند ضيوفنا الكرام .. واليوم احاور ضيفا عزيزا واديبا قديرا انه الاستاذ عبدالله الحصين واحد رواد الكلمة له فى الحياة تجارب عاصر الاعلام وعايش التعليم ومازال .. واستطاعت « الاربعاء » ان تاخذ منه هذا الحوار الذى ارجو ان يجد فيه القارىء العزيز مايمتعه .. وارجو ان اتلقى منه ملاحظاته فالى هذا الحوار ..

قصة فى تحقيق مع الاديب عبدالله الحصين

لايجب فرد الصفحات عن المرأة

مشوارى مع التعليم شاق واستفدت منه

● من هو عبدالله الحصين ؟

.. عبدالله الحصين مواطن بسيط يحاول بكل جهده ان يصل الى معرفة الحقيقة فى كتاب او فى قصة او فى سطر ..

● ما هو دور العائلة فى تنشئة عبدالله الحصين ادبيا ؟

.. دون شك ان الوسط العائلى والتربية لهما دور كبير فى تنشئة اى انسان وهذا مايحدث فالعائلة محافظة وهى عائلة كاية عائلة اخرى فى المملكة عاشت على الفطرة والقرب من البساطة وللوالدين دور كبير فى توجيهى والتزامى الفطرى والدينى والاجتماعى والادبى ..

● عبر رحلتك الطويلة مع التعليم ماذا استفدت ؟

.. والله لا استطيع ان اقول ان مشوار عملى الوظيفى قدم شيئا او المشوار الوظيفى بالذات فى مختلف الحقول المتقاربة قدم شيئا فقد بدات مشوارى فى الاعلام لمدة اربع سنوات ولاشك ان الاعلام له دور والاعلام الصادق هو الوسيلة للاسهام فى توجيه الرأى العام واصلاح سلوكيات الناس وهذا هو الاعلام الملتزم الذى يبحث عن الانسان السوى فى اى مكان وزمان وهو وسيلة رهيبة اذا احسن استغلالها ويشترك الاعلام والتربية والتعليم فى التاثير على الانسان والتعليم كما يعرف هو تزويد الافراد بالخبرة بينما التربية هى توجيه السلوك والاعلام يشترك فى هذه المواضيع .. ونحن كمسلمين وعرب اتمنى من كل قلبى ان نصل فى يوم من الايام الى صناعة اعلامية ملتزمة على مستوى المقروء اوالمسموع او المرئى وللمعلومية فقد تركت الاعلام وانتقلت مساعدا لمدير تعليم جدة وبعدها مديرا لتعليم الطائف ثم العودة الى تعليم جدة .. وفى عام ٩٧ عينت مديرا عاما للبعثات والعلاقات الجامعية حتى ١٤٠٤هـ .. فعدت بعدها مستشارا منتدبا لجامعة الملك عبدالعزيز بجدة وهذه الفترة الطويلة لاشك اننى استفدت منها ثقافيا وادبيا وعلميا وتوسيعا للمدارك وان لم تكن المكاسب محسوسة وملموسة ولكنها موجودة بالطبع ..

● كم تاخذ القراءة من يومك ؟

.. والله ما اقدر احدد لك الوقت واقول ان الادب والقراءة الادبية الحية هى كل شغل الانسان وهى كل قراءته ولكن نحن فى عصر يكتشف كل يوم انه فى امس الحاجة الى تكثيف ثقافته بالقراءة المتعددة .. وليعرف الانسان فيم يفكر هذا العالم ولكن الاديب يتطلع الى القراءة الجيدة المتاملة التى بها نوع من الفن والابـداع الفنى وليس بالضرورة ان يكون هناك وقت محدد للقراءة ولكن متى وجدت الفرصة لذلك وعندى مكتبة جيدة اخلو اليها كلما سمحت لى الظروف ..

● هل هناك مؤلفات ادبية للاديب عبدالله الحصين ؟

.. نعم لى كتاب طبعته احدى دور النشر والان تحت الطبع ثلاثة كتب وهذه الكتب اولها دراسة عن الخنساء اسمه « شاعرة الرثاء » دراسة ادبية منهجية مختلفة اسمه « خطوات على الدرب » وكتاب ثالث عن « التربية » وهذا الكتاب هو محصلة خبرة وبحث للوصول فى يوم من الايام الى مرحلة من مراحل النضوج التربوى اعنى ان تصل المدرسة فى

تحقيق :
صالح متعب الغامدى

يوم من الايام وتصبح وحدة قائمة بذاتها والمسؤولون فى وزارة المعارف الان وتعليم البنات يحاولون جاهدين ان يجعلوا مناطق التعليم وحدات قائمة بذاتها وشبه قائمة بذاتها ويكون لها دور مـركز بحيث يكـون دور الـوزارة الاشراف .. انا اريد ان اصل بالمدرسة فى يوم من الايام وهى فكرة ان تصبح هذه المدرسة وحدة كائنة فى الحى ويكون لها مجلس ادارة يتم تعيينه وانتخابه من قبل المواطنين واولياء امور الطلبة .. عن طريق مجالس الاباء فجعل مجالس ادارة للمدارس ويسهم المواطن فى المدرسة بفكره ورأيه وتصبح المدرسة ايضا مركز اشعاع للحى وليس مهمتها ان تعلم الطلبة المقررات وانما تصبح فى يوم من الايام مؤسسة ثقافية ولماذا لايكون هذا ؟

لماذا نحن نحاول فى كل خطوات التعليم ان نقلد الاخرين قضينا فترة من حياتنا ونحن عالة على انظمة استوردت لنا من مصر وسوريا .. مصر استوردتها من انجلترا وسوريا استوردتها من فرنسا وفى مجموعها انظمة تعليمية من بقايا الانظمة .. التى قادت المدرسة فى اوروبا ابان الحرب العالمية الثانية .. واوجدت حاجة اسمها النظام العسكرى فى المدارس ولهذا عندما فتحنا اعيننا على المدرسة لنجد الصفارة والطابور اليس هذا واقعا ولازال ؟ وهذا يعنى اننا مازلنا واقعين تحت نماذج من الاساليب التعليمية التى استوردت لنا منذ الحرب الثانية هناك تدعو جديدة فى التربية ندعوا الى ان تتحول المدرسة الى عملية مشتركة ليس المسؤول المدرس وحده ولكن هى عملية مشتركة من الملقي والمتلقي . فلابد ان تكون مهمة المدرس ايضا ان يكون صديقا للطالب وقادرا على ان يكسب ثقته وان يكون قادرا على ان يؤثر فيه على هذا القدر وهذا الكلام هو ضمن مواضيع فى كتابى الاخير ..

● هل ترى ان ضعف القراءة بدايته المدرسة ؟ والثاني المكتبات العامة ومواقعها ؟

.. اضم صوتى الى هذا الكلام واقول نعم ان فى العالم العربى مع الاسف الشديد شعبا لايقرأ نحن شعب يتعلم ولكن لايدرب على القراءة بدليل ضعف توزيع الكتاب العربى وحتى للمشهورين من المفكرين الادباء العرب اذا ماقيس انتاجهم وتوزيعه مع بقية ادباء العالم لوجدناهم دون درجة الصفر وهذا سببه المنهج الدراسى وعلى ان الاسلوب فى المدرسة اسلوب تلق بالدرجة الاولى ولان القراءة مفقودة عند المدرس وهى مفقودة عند الطالب .. وعن المكتبات العامة فهو موضوع يحتاج الى توطئة وعدم اهتمامنا بالكتاب جعلنا لانهتم بوسائل نشره ، الكتاب لايشكل ثقلا فى حياة الانسان العربى مع الاسف الشديد فاعتقد ان شخصا ما الا النوادر ياخذ من ميزانية دخله الشهرى مبلغا يخصصه لشراء الكتب .. وقد نكون مرينا قبل ربع قرن بازمات مالية ولكن الان اصبح بالامكان شراء الكتاب وامكانية الكتاب والطباعة والتوزيع رهيبة . وما على الانسان الا ان يقرر ويدخل احدى المكتبات معززا مكرما ويأخذ الكتاب الذى يريده .. واقول ان كل شىء متوفر ولكن تظل مشكلة القارىء والبحث عن الجديد من الكتب ومع هذا تظل عدم الرغبة فى القراءة والاطلاع وتساهم الصحافة فى قسط من ذلك بعدم متابعتها ونشرها مايصدر عن دور النشر من جديد ..

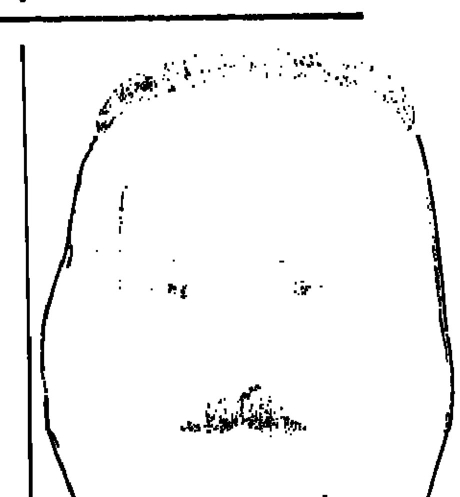
● وجهة نظركم فى الامسيات الادبية ؟

.. مامن شك ان اللقاء خير لكن اتمنى ان مثل هذه اللقاءات تنظم اكثر والا يكون فيها جانب المجاملات وجانب المديح اتمنى ان تكون هناك مواضيع تدرس وتقدم وتطرح الفكرة له ويتفق عليها وتوضع له عناصر ويطلب مثلا .. وينظم عملية النقاش .. ولو تركت المسائل على البساطة كما هو الحال فى تجربة الاستاذ عبدالعزيز الرفاعى وكانت التجربة ناجحة واعطت نتائج جيدة فكان الجميع مفكرين وادباء يجتمعون ويطرحون فكرة ويناقشونها بروية وهدوء قد يتفقون وقد يختلفون وكل واحد يحتفظ بوجهة نظره فى الموضوع .. ولكن عندما تاخذ الفكرة على القاء الضوء على شخص معين ويأخذ الموضوع على شكل فارس حلبة لايعطى الموضوع النتائج المرجوة من النقاش والحوار وهذا النوع يقصد به التكريم وفى نفس الوقت تأتى الفرصة امام الاخرين للمساهمة فى طرح افكار جديدة ولكن اقول لو ان الشخص المكرم له كتاب او مؤلف او ديوان شعر فمن الصعب انك تطرح قضيته امامه فالحفلة تكريمية بحتة ولو ان مظهرها ادبى والنوادى الادبية فى الحقيقة تحاول جاهدة انها تعمـل حفلات ومحاضرات ولقاءات وامل ان توجد الندوات المفتوحة التى لاتكلف فيها واعنى توضع رؤوس اقلام للموضوع وتطرح على الحاضرين وتناقش .. وارجو ان تنعش الحركة الادبية عبر هذه النوادى وان يبتعد النقاد عن التجريح الشخصى للاخرين ليرقوا بالكلمة الى ماهو مطلوب ؟

● هل لكم رأى فى قضية الغزو الفكرى ؟

.. الغزو الفكرى ليس بالقضية الجديدة انت اذا قرأت تاريخ العرب والمسلمين فسوف تجد ان الغزو الفكرى بدا فى عهد الخليفة الثالث وانا اعتبر الغزو الفكرى بدا مع فكرة مقتل عثمان بن عفان رضى الله عنه وصحيح ان الدولة فى ذلك الوقت كانت قوية واستطاعت ان تقيم كيانا ضخما .. وان تنتصر وتتوزع فى اجزاء كثيرة من العالم ولكن مع الاسف الشديد اننا كعرب

لى ثلاثة كتب جديدة هى محصلة خبرات السنين



لانجد مانقوله الان الا ان نغزل ماضينا ونردده ومن هنا نقول ليس لنا حاضر نفخر به لاننا امة اصبحت ممزقة يائسة تعيسة مشتتة ..

● الصفحات والملاحق الادبية فى صحافتنا المحلية ؟

.. الصحافة الادبية والملاحق الادبية لاشك ان لها مساهمات ولكنها تحتاج الى منهجية يعنى ليس كل جديد يطرح هو شىء مفيد وليس كل دعوة للفكرة او للادب موجودة فى العالم هو شىء يجب ان ننشره او ندعو له واليه اشعر احيانا وانا اقرأ بعض افكار تنشر فى صحفنا اليومية غريبة لو كنت فى مكان المشرف على هـذه الصفحات لما نشرتها ..

● ما رايك فى الملاحق الخاصة بالمراة ؟

.. المـراة هى الاخت والام والزوجة والابنة وهى كل شىء هى جزء منا ولكن يكون لها ملحق خاص منفرد ففى رايى ان هذا يدل على ان هناك اعترافا ضمنيا ان المراة شىء اخر او شىء يريد ان يصل الى شىء وعندما نقول ان الرجل والمراة هما صنوان فى الحياة .. الحياة تقوم على الرجل والمرأة للمراة نفس الحقوق والمسؤوليـات وللرجل نفس الشىء .. انا لا ادعو للمساواة لماذا نرى ان هناك شخصا نادرا وشخصا عاجزا حتى ابحث عن المساواة .. وكما ان المراة هى امى فالرجل هو ابى .. واذا بحثنا من الناحية الدينية فالرسول صلى الله عليه وسلم قال امك ثم امك ثم امك .. ثلاث مرات وهذا يعنى ان الام لها مسؤوليتها وكرامتها وعندما نتطرق الى جوانب المراة نجد ان لها دورا وكونى افرد الصفحات تخص المراة فهذا شىء لاحبذه قد يكون هذا جائزا فيما يخص اللبس واهتمامات المراة فى حياتها اليومية ولكن نجلس كل سنتين ونخرج بفكرة عن المراة هل تحررت هل وصلت الى حل معين مارأيكم فى ادب المراة ما رايكم فيما يكتب من مساهمات نسائية فهذا يجب ان نرفضه تماما فالادب هو الادب بين الرجل والمراة الا فى مجال الاختصاص فالرجل له اختصاصه والمراة لها اختصاصها ..

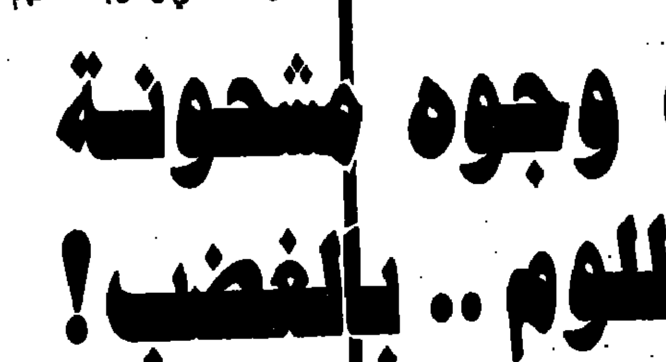


نحن مازلنا نتبع فى مدارسنا نظم الحرب العالمية الثانية

المجالس الادبية لقاء خير ولكن ..!!

● كان لزاما علي ان اتنفس من على صدر هذه الصفحة وانا في اجازتي الرسمية .. وان اقبل دعوة الزميل عبدالله سلمان للكتابة في هذا الملحق الذي تزهو بـه المدينة كل يوم (اربعاء) !
كنت اود ان اكون هذه المرة في المنطقة الغريبة التي ولدت فيها صحفيا قبل خمس سنوات لاتذكر بدايتي مع زاوية اسمها (اواكس) فتحت امامي باب صمود العطاء .. وانا استمد من محورها وجها لوجه (!) القدرة على الاستمرار فظل بقلمه وباقلام اخرى يغرق في صبر التوقف الممل الذي اجده الان يترنح على سنة قلم الزميل جلال ابوزيد !

شيك محمد عبده بمبلغ وقدره ٥٠٠٠ !!



● وجوه مشحونة باللوم .. بالغضب !



بقلم: عبدالرحمن عبدالله بحير

لماذا الغريبة ؟

● اسماء عديدة .. منهم المشرف على فن هذه الجريدة .. وجلال ابو زيد واحمد المهندس وخالد باطرفي ومحمود نواب .. وفضولي .. والمعلم .. وفهد الحارثي ومحمد باجنيد .. واخرون غيرهم .. اقابلهم وجها لوجه فأجد منهم الرضا والقبول متوجا بالتشجيع على سير الصفحة الفنية بجريدة الجزيرة التي اتشرف بالاشراف عليها .. واقابلهم من خلال اقلامهم وكتاباتهم واسمائهم المستعارة على صدر الورق فأجد انها مشحونة لوما .. ومشحونة عتبا .. تنفجر في بعض الاحيان مشهوة حرني .. وتمحو كل تلك الابتسامات الفردية . !
تناقض غريب .. ومعادلة غريبة .. اتمنى ان اجد حلا لها عند صاحب (الدروس الخصوصية) المعلم ! اليس كذلك ؟!

●● محمد عبده وغياب المصلحة

● زملاء واصدقاء داخل الوسط الفني وخارجه .. منهم الفنان طلال مداح والزميل جلال ابوزيد .. يريدون ان نكون في فنون الجزيرة صلحا مع الفنان الكبير محمد عبده .. وعندما نشرت الزميلة البلاد في (خبث) ان الفنان طلال مداح بحضور عدد كبير من الفنانين والصحفيين اخذ قلما عزيزا علي وسلمه الفنان محمد عبده كهدية له نشروا ذلك الخبر لاشعال حرارة الجفوة .. ولتوسيع دائرة الخلافات رغم ان هذا يمكن ان يفتح ابوابا اخرى تسمو فيها معاني الهدايا .. لاسيما وانهم ينادون دوما وكل خميس من خلال ملحقهم على مسح الخلافات من الوسط الفني واحمد الله ان الحق دائما ينتصر .. فقد تركت كل تلك الوساطات من الاصدقاء

عبدالله الجفرى

وبادرت بالسؤال عن ابي نورة الذي كشف هو عن حقد وغيرة تلك الاقلام .. ولا اخفيكم ان الفنان محمد عبده من افضل من يتعاون مع الصحافة الفنية شريطة (غياب المصلحة) وهذه الاخيرة افهموها جيدا !

التلميع للتلميع

● من منا لايود ان يرى فن بلاده .. وقد خفق للعربية والعالمية .. ومن منا لايود ان يرى اجمل العبارات تسكب على صدر الصحافة الفنية وهي تروي العطاء الذي ينبثق داخل دور الجمعية .. كلنا

محمد عبده

نهفو لذلك .. ولكن الاسلوب المتبع في جمعية الثقافة والفنون بجدة يقتل كل تلك الرؤية الصادقة في بعض الاقلام !
ان جمعية جدة تبحث عن

سراج عمر

التلميع وفيها عطاء بلا تلميع !!

والا فما معنى ان يغيب الاستاذ سباعي عثمان .. ثم يفاوض الاستاذ عبدالله الجفري ولكنه يرفض ! ثم يأتي احمد صالح هاشم عندما كان مشرفا ومحررا فنيا .. ثم يرحل ويأتي احمد المهندس فيرحل هو ويأتي جلال ابوزيد الذي سيشطب اسمه في المسيرات الاخيرة .. فعلى قفندش وعدنان جستنيه ولم يوفقا ! وظل الان خالد باطرفي اسما يقفز في نهاية كل شهر مقابل تلميع عربي ونحن قادرون على ذلك بدون .. مجرد سؤال !!

مرفوع للاستاذ محمد الشدي في المركز الرئيسي مع التحية !!

شيك لطلال مداح

● صلحنا الاخير مع الفنان محمد عبده لايمنع القول ان الفنان طلال مداح تسلم مؤخرا من مؤسسة صوت الجزيرة التي يملكها الفنان محمد عبده شيكا بمبلغ وقدره خمسة آلاف ريال (٥٠٠٠)

عن تسويق شريطين يحملان التأشيرة الطلالية في العودة القوية للساحة الفنية باغنيات هي (قصت ظفايرها .. منهو حبيبك تصدق والا احلف لك .. ياناس الاخضر لا لعب .. تعب مني التعب .. مرت .. وغيرها) عن جميع هذه الاغنيات مبلغ ٥٠٠٠ ريال . في حين تسلم الفنان طلال مداح من شركة فنون الجزيرة بالرياض عن شريطه (سيدي قم) مايقارب النصف مليون ريال.

اقول ربما ان الخمسة الاف ريال مبيعات محل واحد في جدة .. ربما !!!





محمد الشدي

اماني

● ان يقوم الاستاذ محمد الشدي بجولة في مطلع السنة الجديدة على فروع الجمعية !
● ان يراس الاستاذ سراج عمر جمعية جدة لمدة ستة اشهر بس..!!
● ان اجد قلما فنيا لايمارس التنظير للصحافة الفنية وهو احد ابطالها !!
● ان يعاد النظر كليا في البث التلفزيونى للفترة الصباحية !
● ان اكون صادقا فيما



طلال مداح

طرحت .. وان تكون ايام الاجازة القادمة كفيلة بالنسيان..حتى ارتاح ولو (خميس واحد) من هجوم شخصي !!

●● وقفة

اين انت ياقمر ليل تهادى في مثواه..
اي شمس تسطع على أرضك..
واي نور يضيء لك الدروب..
واي الدروب تأخذني اليك..

■ ترنيمة

ودي اشكي بس خايف ماتبيني
خايف ابدي شوق قلبي تتركيني
علميني الحل في دنياي حاير
لاتوريني الشقا لاتجرحيني !!



خالد باطرفي

سمو الامير سلمان وسط المدعوين

الامير شارلز يتحدث والامير سلمان وديانا وابراهيم العنقرى يصفون



عدسة « الاربعاء » ترصد افراح « الرياض » فى « لندن »

● من مراسل (الاربعاء) الخاص :

لندن - احتفلت الجالية العربية الاسلامية فى لندن يوم الثلاثاء الماضى بانتقال العاصمة الرياض الى عاصمة الضباب « لندن » حيث جرى احتفال مهيب تحت رعاية صاحب السمو الملكى الامير سلمان بن عبدالعزيز افتتح خلاله ولى عهد بريطانيا الامير شارلز وعقيلته الاميرة ديانا معرض « الرياض بين الامس واليوم » الذى كان مناسبة لجمع شمل الجاليات العربية والمسلمة فى منطقة لندن وضواحيها .. وقد كانت عدسة (الاربعاء) حاضرة هناك ترصد احتفاء المسؤولين والمواطنين العاديين بافتتاح افراح الرياض اللندنية .

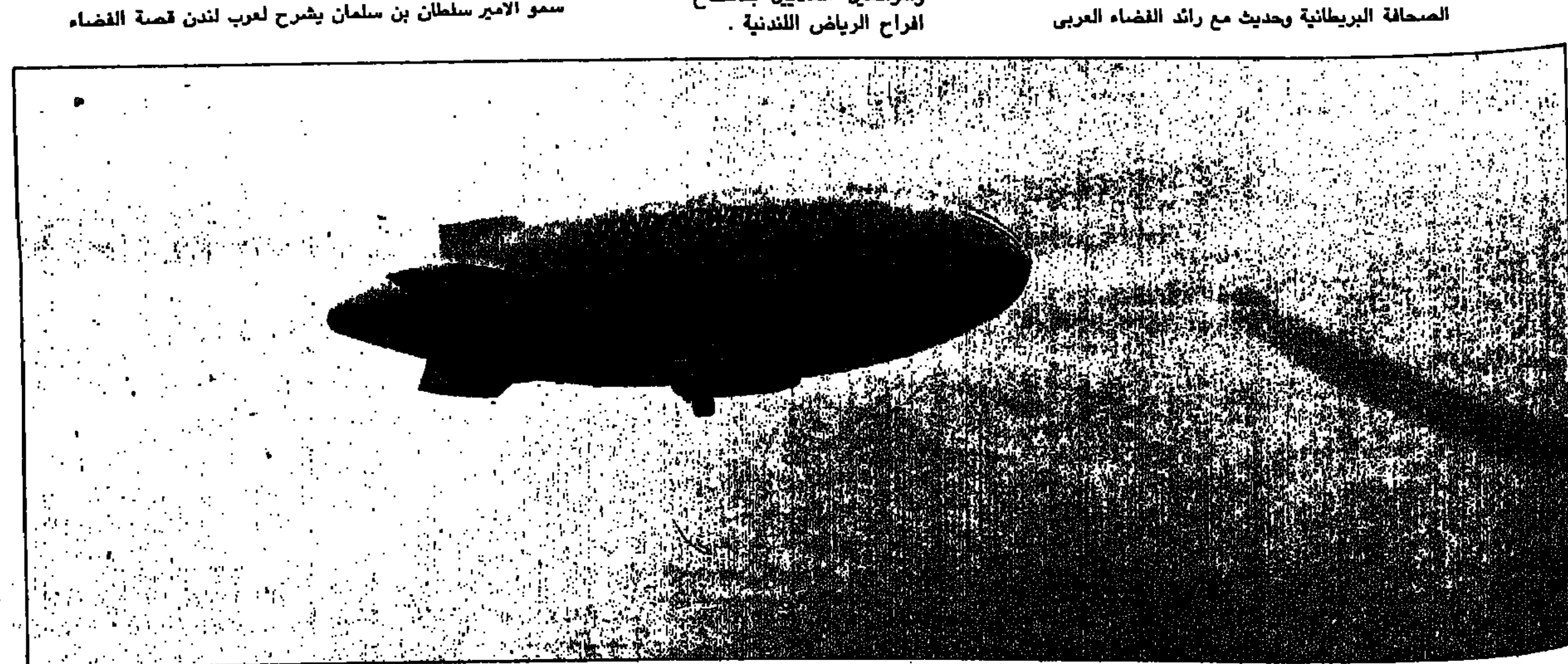




الصحافة البريطانية وحديث مع رائد الفضاء العربى



سمو الامير سلطان بن سلمان يشرح لعرب لندن قصة الفضاء



لندن اطلقت منطادها للترحيب بالرياض

تصوير : عوض زين

ظاهرة الاقتباس فى السينما العربية !!



نجيب الريحانى



شكسبير

انور وجدى



بقلم : صلاح احمد حسين

ظاهرة الاقتباس فى السينما العربية قائمة منذ زمن بعيد – وما نطرحه اليوم من مناقشات حول تلك الظاهرة الخطيرة ماهو الا اثبات لواقع ملموس تفشى منذ العشرينات وحتى وقتنا هذا – وما نستعرضه اليوم لايعتبر دراسة عن خصائص الاقتباس او عن الابعاد الفكرية التى تتحكم فى النص السينمائى – وانما الهدف الاساسى هو الكشف عن بعض الاخطاء المتعلقة بعنصر النص الذى يعتبر من اهم عناصر الفيلم العربى .. ولا جدال فى ان هذا العنصر اصبح يعتبره البعض قد استنفذ الدراسة ولا ينبغى ان يطرح للمناقشة مادام الحال اصبح لا تغيير فيه وان الكلمات لا تؤتى ثمارها .. ولكن اعتقد ان هذه الفترة بالذات تجعل المرء لا يتردد فى اثارة هذا الموضوع مرة اخرى على الاخص بعد ان طغت حقيقة لايمكن تجاهلها وهى ان السينما العربية اليوم تحظى بحركة سينمائية نشطة تتجه اكثر ما تتجه الى الاقتباس بوصفه الطريق السهل الذى لايحتاج الى مجهود طويل ولا تمحيص دقيق – هكذا يظن بعض السينمائيين !! ومهما اختلف النقاد والباحثون حول تقديم الافلام المقتبسة من مصادر فنية اخرى – فانهم يكادون يتفقون على حقيقة فى غاية الخطورة وهى ان مخرجينا الشبان اصبحوا ينظرون الى الاقتباس بوصفه الطريق الامثل لتحقيق متطلبات الانتاج سواء المادية او الفنية – وهم فى حكمهم هذا يتفقون مع الاجيال السابقة من السينمائيين الذين راحوا ينقلون الى السينما العربية الافلام والمسرحيات الاوروبية والامريكية – بل وملامح العديد من نجوم السينما العالمية – وترتبط هذه الفترة ايضا بظهور عشرات الافلام التى كانت مسخا لافلام سينمائية عالمية شهيرة – والتى تؤكد ان طموحنا فى الخلق الفنى الذى يتناسب مع امكانياتنا المادية طغت عليه رغبتنا فى التقليد حيث راح عدد متزايد من المخرجين يعكف على التنقيب عن مصادر الاقتباس بطريقة غير موضوعية – واذا بافلام اجنبية شاهدها العالم وحققت نجاحا فنيا وجماهيريا هائلا تتحول الى افلام مصرية هزيلة وواهنة ولا تستحق الا الشفقة والحزن – ولعل ما حدث لافلام مثل « فانى » « اوليفر » « صوت الموسيقى » « قصة الحى الغربى » « جاتسبى العظيم » « الجريمة والعقاب » خير دليل على تلك الصورة السلبية التى ارادوا ان تظل عالقة بتاريخنا السينمائى منذ العشرينات وحتى الان – وفى الواقع ان هذه الظاهرة ارتبطت فى نفس الوقت بظاهرة لا اخلاقية وخطيرة – ففى الوقت الذى حاولت فيه بعض الافلام ذكر المصدر المأخوذ عنه من باب الامانة الفنية نجد الاغلبية تتجاهل تماما المصدر وتكتفى بذكر عبارة سيناريو وحوار – واحيانا لا تكتفى بتجاهل المصدر ولكن تنسب قصة الفيلم الى كاتب السيناريو او المخرج واحيانا الى المنتج !! وهذه مأساة اخلاقية اعتقد ان نقابة السينمائيين والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق النشر ستحد منها خلال الفترة القادمة .

واذا عدنا الى تاريخ السينما العربية فسنجد ان الافلام الغنائية والاستعراضية والافلام الاجتماعية المحشوة بالاغانى والرقصات تمثل الجزء الاكبر من الانتاج السينمائى – واصبح من البديهيات المتعارف عليها ان الفيلم الموسيقى هو عبارة عن قصة نمطية ترتبط بطبيعة البطل الغنائى ويتخلله عدة اغنيات ربما لايمت معناها بتاتا لمضمون الفيلم بحيث يمكن ان نطلق عليه الشعار الذى اطلقه النقاد على الفيلم الغنائى وهو « نجم وست اغانى وثلاث رقصات » وعموما فهذه النوعية من الافلام تعطينا فرصة تلتمس من خلالها بعض ملامح الاقتباس فى السينما العربية حيث تأثر العديد من المخرجين المصريين بالافلام الامريكية الغنائية التى ظهرت خلال الاربعينات وبدأ هذا واضحا فى افلام انور وجدى وعباس كامل وحسين فوزى وحلمى رفله والتى نرى فيها الثنائيات الغنائية والاستعراضات المقلدة للتوليفة الامريكية وذلك فى حدود امكانياتهم الفنية وتوافر العناصر الفعالة فى مجال تصميم الرقصات والاستعراضات الغنائية ورغم هذا التأثر الا ان الاغنية السينمائية كانت غالبا ما تفتقر الى المقومات الدرامية التى تجعلها اغنية تتلاءم مع الوسيط المقدمة من خلاله – مما ادى الى هبوط العديد من الافلام الغنائية المقتبسة من مؤلفات ادبية او مأخوذة عن افلام لا تعتمد فى بنائها على الاغنية ونذكر على سبيل المثال فيلم « شهداء الغرام» عام ١٩٤٤ لكمال سليم والماخوذ عن رميو وجوليت والافلام الغنائية المقتبسة عن رواية غادة الكاميليا لاسكندر ديماس وهذه الرواية بالذات اقتبستها السينما المصرية اكثر من عشر مرات وتردد صداها فى احداث عشرات الافلام الغنائية والدرامية ولعل اشهر هذه الافلام « ليلى » عام ١٩٤١ لتوجو مزراحى ، « غروب » عام ١٩٤٤م لاحمد كامل مرسى ، « عهد الهوى » عام ١٩٥٥م لاحمد بدر خان ، « كهرمان » عام ١٩٥٨م للسيد بدير ، « رجلا بلا ملامح » عام ١٩٥٧م لمحمود ذوالفقار ، « عاشق الروح » عام ١٩٧٣م لاحمد ضياء الدين .

وخلال الخمسينات لم يستطع الفيلم الغنائى استيعاب الاتجاهات الحديثة فى مجال الفيلم الغنائى والتى برزت من خلال الكوميديات الموسيقية التى تلعب فيها الاغنية دورا ايجابيا فى تطور الحدث الدرامى وابراز مشاعر الشخصيات – وتعتمد موضوعاتها على الحبكة ونمو الشخصيات ووحدة الموضوع – ويتم التعبير عن المواقف فيها من خلال اغان لا يختلف ايقاعها عن ايقاع الحياة المحيطة بالشخصيات بحيث يصبح من الصعوبة حذف اية اغنية او استعراض دون ان يتخلخل البناء الدرامى للفيلم .

وفى مجال حديثنا عن ظاهرة الاقتباس قد لا يفيدنا ان نتتبع بالتفصيل النماذج السينمائية التى حاولت ان تسير على نهج الكوميديا الموسيقية من خلال الاقتباس من كوميديات موسيقية شهيرة .. او محاولة اعداد قصص عالية تتلاءم مع اسلوب الكوميديا الموسيقية ولكن القاء الضوء على بعض هذه النماذج قد يفيدنا فى تحليل الخطورة الكامنة وراء مسايرة السينما العالمية فى اشكالها وموضوعاتها المفضلة بمنطق التقليد او الطموح الاعمى المنفصل عن الامكانيات الذاتية والمادية – هذا الطموح الذى جعل محمود ذوالفقار يقتبس فيلم المخرج المخضرم جورج كيوكور « دعنا نحب » الذى لعب بطولته ايف مونتان ومارلين مونرو ليصنع منه فيلما بعنوان « فتاة الاستعراض » مثله حسن يوسف وسعاد حسنى والذى جعل المرحوم حلمى رفله يتجرأ على اقتباس الفيلم « صوت الموسيقى » ليقدمه فى فيلم بعنوان « حب احلى من حب » وكان فيلما قاصرا بدرجة مخجلة لم يستطع تحقيق ادنى تقارب مع الفيلم الاصلى .. ومن نفس المنطلق حاول اشرف فهمى ان يقدم رؤية مصرية للفيلم البريطانى « اوليفر » من خلال فيلم « شوف سكر بتعمل ايه » فياتى فيلمه صورة مهزوزة لما قدمه انور وجدى فى افلامه المقتبسة « دهب » و « ياسمين » ويعتمد حسن الامام على ضعف ذاكرة النقاد والمشاهدين عندما نراه يقتبس فيلم « ليلى » الذى لعبت بطولته الراقصة والممثلة الفرنسية ليزلى كارون ليقدمه تحت عنوان « قمر الزمان » مع الادعاء بان الفيلم من تأليفه وبطبيعة الحال فشل الفيلم فشلا ذريعا لان المقومات الفنية التى اتيحت للفيلم الاصلى لم تكن متوافرة فى الفيلم المقتبس .. وتحول فيلم « كارى » ورواية « مروحة ليدى ويندر رمر » وفيلم « قصة الحى الغربى » الى افلام لم تستطع هى الاخرى ان تعطى رؤية درامية واعية لطبيعة الكوميديا الموسيقية .

ولابد لمن يتحدث عن موضوع الاقتباس فى السينما العربية ان يتعرض لظاهرة التأثر بالاتجاهات الاجتماعية فى الاداب والفنون الغربية فقد انعكس هذا التأثر فى القليل من الافلام الجادة التى حاولت تجسيد مشاكل الشباب بداية من ظهور فيلم « العزيمة » لكمال سليم عام ١٩٣٩م الذى استطاع ان يؤثر تأثيرا فعالا على احد ملامح السينما المصرية كرجل حاول من منطلق واقعى ان يصور الحارة المصرية بكل ملامحها وتناقضاتها واكد انه شديد الوعى والشعور بكل الخصائص التى تمتاز بها الطبقات المصرية – وعلى الرغم من انه لم يستمر فى هذا الاتجاه بعد فيلمه « العزيمة » فلا اقل من ان نعتبره مسؤولا الى حد ما عن استمرار نمط معين من الافلام الاجتماعية التى قدمها بعد ذلك مخرجون من امثال احمد كامل مرسى وصلاح ابوسيف وكامل التلمسانى .. واذا كانت الافلام الاجتماعية فى السينما العربية قد كفت عن الاقتباس فى فترة من الفترات الا انها سرعان ما عادت اليه واتفق الجيل القديم مع الجيل الجديد من المخرجين فى ان الاقتباس من الفنون الغربية (سينما – مسرح – ادب) هو الملاذ والاكثر امانا والاقل تكلفة وانفرد حشد من المخضرمين والشبان باستغلال اعمال دوستويفسكى (سونيا والمجنون ، والشياطين ، الاخوة الاعداء) وشكسبير (الملاعين ، ثالثهم الشيطان) – ويمهل ولايهمل .. قصة الحى الغربى ، ارثر ميللر (لعنة الزمن) وستريندبيرج (العذاب امرأة) واستفان زفايج (جنون الحب) وتنسى وليامز (قطة على نار (.. الباحثة عن الحب وشورنتون وايلدر (دعاء المظلومين) مارسيل بانيول (توحيده .. نعم فى حياتى) فكتور هوجو (البؤساء) وقد استمرت السينما المصرية فى استغلالها للافلام الاجنبية فقدمت (امراة بلا قيد) عن غراميات كارمن وفيلم (حساب السنين) عن فيلم رغبة وكبرياء ولا تتركنى وحدى عن فيلم مكتوب على الرياح ودائرة الانتقام عن الفيلم الفرنسى « حساب السنين » المأخوذ بدوره عن رواية « الكونت دى مونت كريستو » ، « الندم » عن فيلم « العجوز المراهق » ، « المراة هى المراة » عن فيلم « ذات الوجهين » ، « يوم الاحد الدامى » عن فيلم « ساعات اليأس » وعشرات الافلام الاخرى المأخوذة بصورة مشوهة عن افلام سبق ان حققت نجاحا فنيا وجماهيريا فى جميع انحاء العالم .

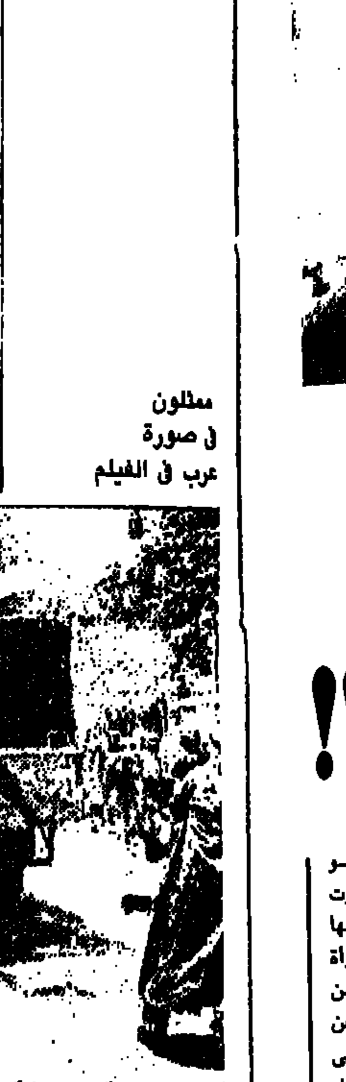
وبالنسبة للفيلم الكوميدى فعندما ظهر نجيب الريحانى فى السينما كان الاقتباس ايضا بالنسبة له هو الاساس فى تركيبة شخصيته الكوميدية – باستثناء شخصية كشكش بك التى قدمها فى فيلمى صاحب السعادة كشكش بك وبسلامته عاوز يتجوز

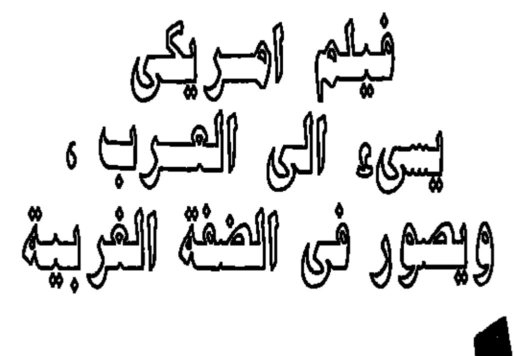
وعلى امتداد السنوات العشر الماضية كان الفيلم الكوميدى يتردد بين الصعود والهبوط الى ان وجد طريقه فى بعض المحاولات الفيلمية لصنع اتجاه كوميدى اجتماعى ولكن الغريب والمدهش حقا ان اهم الافلام الكوميدية التى ظهرت فى السنوات الماضية وصفقنا وهللنا لها كانت مادتها المفضلة هى الاقتباس من الافلام الاجنبية بالذات !! مع عدم ذكر مصدر هذا الاقتباس – وعلى سبيل المثال نجد فيلم « انقذوا هذه العائلة » مأخوذ عن فيلم « سنوات المستحيل » الذى لعب بطولته دافيد نيفن .

وفى النهاية وباختصار شديد .. اليست هذه الظاهرة بسلبياتها وايجابياتها تستحق منا وقفة متأنية .. الاجابة اتركها لنقابة السينمائيين ولاتحادات نقاد السينما ولكل المهتمين بصناعة السينما العربية .



ممثلون فى صورة عرب فى الفيلم





رامبو الجديد ضد العرب

فيلم امريكى يسىء الى العرب ، ويصور فى الضفة الغربية

رامبو جديد ضد العرب



فى حقد يقتل الجندى الامريكى مئات العرب كما قتل رامبو مئات الفيتناميين

● واشنطن – مندوب « المدينة » :

ما كادت الضجة تقل حول فيلم (قوة دلتا) الذى انتجته هوليوود ، واساءت فيه الى العرب ، حتى بدات هوليوود انتاج فيلم اخر مشابه .

الفيلم الجديد عنوانه « قتل قبل تدنيس الشرف » .

وامعانا فى الاساءة فان الفيلم يصور فى الضفة الغربية ، وتشجيع من الحكومة الاسرائيلية .

فخلال السنتين الماضيتين انتجت هوليوود (قوة دلتا) ، الذى يصور اختطاف طائرة امريكية وانتقام المسافرين من المختطفين العرب .

وهناك فيلم (تحت الحصر) الذى يصور تسلل فرقة من الارهابيين الى الولايات المتحدة ، سفرهم الى واشنطن ، حيث بداوا فى تفجير البيت الابيض ، ومبنى الكونغرس ، والمنشات الحكومية الرئيسية .

وينتهى الفيلم بان يقود التحقيق فى الانفجارات الى مدينة ديربورن فى ولاية ميشيقان حيث مقر الجماعة العربية المسلمة .

ولان ديربورن ، فى الواقع ، مركز للامريكيين من اصل عربى والذين يعملون فى مصانع السيارات ، او كان يعمل اباؤهم واجدادهم ، فان الفيلم اغضب الامريكيين العرب الذين سيروا المظاهرات ، وعقدوا المؤتمرات الصحفية ، وكتبوا فى الصحف .

وقبل ذلك كان الامريكيون العرب قد اغضبهم فيلم (البروتوكول) الذى يصور حاكم دولة عربية خيالية ، جاء فى زيارة رسمية الى واشنطن ، والتقى خلالها بفتيات ساقطات وجاسوسات ، وتزوج واحدة منهن .

والآن ياتى الفيلم الجديد ، وهو على نمط فيلم (رامبو) الذى يصور جنديا امريكا يبيد الفيتناميين عشرات بعد عشرات .

ويقال ان (رامبو) ينفث عن الغضب الامريكى للهزيمة فى فيتنام .

لكن الفيلم ، كذلك يصور الامريكى ولم يعد له حول ولا قوة سوى سلاحه ، يقتل به الابرياء لحل مشاكله ومشاكل العالم .

ويبدو ان الفيلم الجديد يستبدل العرب بالفيتناميين ، وينفث عن الغضب الامريكى للارهاب والذى صورته اجهزة الاعلام الامريكى بانه مرض عربى .

وحتى مخرج الفيلم ، ليونارد يقول :

اعتقد ان كثيرا من القلق الامريكى سيظهر فى هذا الفيلم .. لقد شجع الامريكيون للارهاب الذى يمارس ضدهم .

وقصة الفيلم عن بلد عربى خيالى ، يختطف فيه دبلوماسى فى السفارة الامريكية على يدى وزير فى حكومة البلد (نعم وزير !) .

ويسلم الوزير الدبلوماسى الى جماعة فلسطينية تعتقله وتغذيه .

ثم يبدا الانتقام ، عندما يخدع الدبلوماسى معتقليه ، ويقتلهم فى حقد دموى . ثم يقتل المئات غيرهم ، مستعملا مدفع (جليل) الاسرائيلى .

نعم (جليل الاسرائيلى !

وكان كل شىء ثم بمحض الصدفة فى هذا الفيلم الذى يقول مخرجه انه (مجرد فيلم) .

مدينة الرياض تمشى !

●● سيبقى طعم الفرحة .. داخل قلوبنا

بالأمس كان مهرجان الرياض « الامس .. اليوم » فى المانيا ..

واليوم نكمل الفرحة .. نعم طوقنا الدنيا .. تاريخ .. امجاد .. تراث .. عز .. كرامة .. شجاعة .. خلود !

ليشاهد الجميع .. خطواتنا .. حضارتنا .. تقدمنا .. تطورنا ..

نسمع العالم .. ليحس .. ويشاهد نبضاتنا .. خطواتنا ..

مدينة الرياض تمشى .. هنا .. وهناك بالامس .. فى المانيا .. واليوم .. فى مدينة الضباب لندن ..

نطل عليها .. وعلى ناسها .. بهذا المهرجان ـ الرياض الامس واليوم .
ضياء القمر .. فى لندن ..
اضاءات السنين .. فى لندن ..

الرياض .. الامس .. واليوم وموعد .. بين عيون الزوار !
والامير المحبوب .. صديق .. وأخ كل مواطن سعودى .. سلمان بن عبدالعزيز وحوله الرياحين .. والورود ..
والقلوب .. تهتز طربا .. وفرحا .. وعزا ..
لنقول للعالم
يومنا بالامس ..
ويومنا هذا ..
ويومنا القادم
دائما عظيمة ..
والحمد لله .. الحمدلله !!

خميس .. جمعة .. سبت .. احد .. اثنين .. ثلاثاء ..

كل اربعاء مع :

عبدالعزيز عمر صيرفى

●● كلمة السلام .. وكلمة الحرب نسمعها فى اليوم مليون .!
هات ياراديو .. وياصحافة الكون .. وياتلفزيون
عناوين ما تتبدل .. ولا تغيب لحظة عن العيون !
المهم السلام .. متى يعم الارض ؟
ومتى يكون .؟

اللامعقول !

●● دورة كرة القدم .. التى اقيمت فى المصيف .. ابها .
بلد الحب .. والسلام .. والامان .. والخضرة .. والجمال !
لماذا لم يشارك التلفزيون فى نقل بعض المباريات .. واعتقد كل الامكانات متوفرة .. ومؤهلة من الفنيين .. والالات الحديثة .!
ارض الطبيعة الجميلة .. والشعر .. والفن .. حرمنا التلفزيون من لقطات داخل ربوعها .
وكرة القدم .. والدورة الصيفية !

كفى .. وكفاية !

●● الغامرة .. قلنا .. ونقول .. وسنقول !
السباعيات ..
المسلسلات ..
اذاعية .. او تلفزيونية
كلها .. لا تبتعد ابدا عن الحزن والبكاء
والصراخ .. و .. و ..!
ياسادة .. من مؤلفين .. ومشترين .. وممثلين ..
انقلونا من الدوامة المأساوية !
وكفى .. وكفاية ..

بالادلة والبراهين .!

●● قبل ايام .. قرات بين سطور « ابجد هوز » للزميل عبدالله السلمان .. حول احد الزملاء واتهمه بأن هناك من يكتب له مواضيع زاويته .! هو فقط يذيل اسمه فى نهاية المقال !

والحق .. لم اصدق ذلك .. رغم التاكيدات من بعض الزملاء .. حتى ان الزميل جلال ابوزيد شفاه الله .. فى حادثة بينه وبين هذا الكاتب تتوافق لما كتبه السلمان !
حيرة كبيرة .. ولكن كما قال احد الزملاء سيؤكد ذلك بالادلة والبراهين .!
ومنتظر .!!
وسيبقى تقديرى .. حتى تظهر الحقيقة .!!

خلاصة الحواسة .!

غازى على

●● وهذه المجموعة الكاملة من الموسيقى واللحن .. الموسيقار غازى على .. كثيرا ما انتظرنا عودته .. الذى ولكنه .. من مقاعد المتفرجين .. عاد قدم لحنا او لحنين .. لاثبات عودته .!
نقول له بمراجعة نفسه ،

نحب .. ونكره !

●● الاستاذ صالح غيث .. يقول ..
انت ليه مخاصم الجمعية .. للثقافة والفنون ؟
اقول له .. نحن جمهور المتابعين .. والمتفرجين
نحزن للغياب !
ونصفق للوجود .!
ونحتج وننتقد عند الخطا

صالح غيث

دبابيس !

●● وكلام اخر .. مطرب ناشىء تحول الى خادم وسائق لدى ملحن لتلبية الطلبات .!

●● منصب مغر .. له اضواؤه .. يصبر على نقد وهجاء الآخرين ! رغم الفشل ورغم !

●● مطرب كبير جدا .. يحيي افراحكم « نقدا ، مبلغ كبير جدا » !!

●● هو يصلح لاعب سيرك .. وليس ممثلا .

●● فى قلبها كلام .. وفى لسانها كلام .. والكلام ما عليه جمرك .. طالما اللى يصدق الكلام كان موجودا !

●● عتاب .. ثم عتاب .. وغياب .. وعودة .. وعادت المياه لمجاريها .. يافن يااستغلال !

●● كتاباته فى الحقيقة .. هى القبح بعينيه !

ليته يفكر .!

●● بغير شك .. هو احد رواد الكلمة الزجلية .!
استاذنا صالح جلال ..

ليته يكرس جهده .. ليقدم لنا برنامجا من نماذج الشعر العامى ..
رائحته .. فى اشعاره .. وهناك ايضا الشعراء المبدعون فى هذا المجال !
ليته يفكر ..
ويقدم لنا مثل هذا البرنامج

قليلا .. قليلا !

●● برقية .. اجرتها الحب .. والوفاء ..
موضوعها .. حول غياب الفنان سعد ابراهيم ..!
عزيزى الفنان المذكور اعلاه .!
حدد موقفك .؟
زحف الاصوات القادمة .. المتمكنة ..
تبعدك الى الخلف
قليلا
قليلا .!

مقاطع من الحب .

●● ولكوكب الشرق .. ام كلثوم هذه الكلمات التى كتبها الشاعر عبدالفتاح مصطفى :
بالحب وحده انت غالى عليه ..
بالحب وحده انت فى عينيه ..
بالحب وحده وهو وحده شوية ..
الحب هو الود والحنيه ..
عمره ما كان ظنون واسية ..
بالحب وحده انا سلمت قلبى اليك
بالحب وحده مشى بغيرن عليك
بين الحنان .. فين الامان ياحبيبى
لو خيرت فكرى الظنون حواليك
وكفاية اعيش بالذكريات فى بعادك

المكان المناسب !

●● تؤكد لنا مقطوعاته الموسيقية انه مبدع .!
الموسيقار احمد عنبر .!
لماذا لا تستفيد الاذاعة من هذه المقدرة الرهيبة فى المجال الفنى ؟!
طاقة فنية هائلة .. تنتظر التقدير .. والمكان المناسب .!

هذا اللون .!

●● صوتها يصلح فقط لادوار .. البكاء .. والصياح .. والاهات !!
لانها تجيد وتتقن هذا اللون !!

مولد صوت جديد !

●● فى خريطة الاسماء الاذاعية الناجحة .. يبرز اسم المذيعة .. الممثلة « نعيمة الحميدى »
وتالقت وابدعت كممثلة !
قبل مدة استمعت الى حلقات اذاعية من اذاعة جدة .. مقدمة غنائية .. وكان صوت « نعيمة » مؤشرا الى ميلاد صوت ايضا غنائى .!

عرفتموه !

●● عليه لسان امتار ..
ما اطوله !
عليه اسلوب ..
ما اتفهه .!
عرفتموه ؟؟

قصة قصيرة

حتى لا يضيع الوقت

اكرام عبدالله

مع سكون الليل .. كان « رانم » يعيش وقتا ليس بالقصير مع هواجس قلبه وعقله .. رغما عنه يجد نفسه يسرح ببصره الى نجمة تسكن فى السماء أمام نافذته .. يتسلق شعاعها الفضى ، يحاول ان يرسم من خيوطه صورة فتاة أحلامه ، يتحدث اليها .. يبث لها مكنون مشاعره التى لا يستطيع ان يبوح بها لاحد ، يحكى لها انه يختلس النظر كل صباح من نافذته ليطل عليها وهى فى طريقها الى المدرسة ..

ويفيق « رانم » على نسمات رطبة تدغدغ وجهه .. تثير هواجس غفلة فى اتجاه مضاد ..

ـ انت يا رانم من عائلة ميسورة ..

● لابأس .. لا بأس ..

ـ امها تمتهن الخياطة لتوفر مصاريف الحياة ومتطلبات الدراسة ..

● هذا الكلام مرفوض .. فالفقر لا يمنع الحب وليس عيبا ..

ويعيش « رانم » مع هواجسه التى تذوب مع الايام ويتفرغ لدراسته ..

تمر الايام .. وتحصل فتاة احلامه على شهادة الثانوية العامة بتفوق وتسافر على نفقة الدولة لدراسة الطب فى الخارج .. فى الطائرة تتقابل مع « رانم ».. مفاجأة لم تخطر على بالها ، ان تتقابل معه فى هذه الظروف .. تطير من الفرحة لانه جارها .. يدور بينهما الحديث ، تعرف منه انه ينوى دراسة الصيدلية لكن على نفقته الخاصة .. تقترح عليه ان يدرس الطب .. يوافق « رانم » على الفور .. يطول الحديث بينهما حول مهنة الطب كمهنة انسانية .. يحاول « رانم » طول الوقت ان يكون مستمعا .. لا يريد ان يقاطعها .. يود ان يعوض سنوات طويلة تمنى خلالها ان تنظر اليه وترد عليه السلام .. الان تجلس امامه بشحمها ولحمها .. تتحدث اليه وتقترح عليه وتشرح له .. ما احلاها لحظات .. تكاد الفرحة بداخله تفضح حاله امامها .. يفيق على صوتها وهى تقول له : هيا يا اخى « رانم ».. حان وقت الجد .. غدا اول ايام الدراسة .. هيا شمر عن ساعديك وعلينا ان نكون اخوانا بالطبع !!

ومرة ثانية لا يقوى « رانم » على ان يبوح لـ« ريما » التى احبها من بعيد عندما كان يرمقها من خلف زجاج نافذته وهى فى طريقها الى المدرسة فيضطرب وترتفع دقات قلبه .. فما باله وهى تجلس امامه ..

ـ لا لا يجب ان اتماسك امامها .. سيأتى اليوم التى تسمع فيه دقات قلبى ..

وبينما ياخذ ويعطى « رانم » مع نفسه وهو ينظر اليها ساهما تودعه « ريما » على لقاء ..

وتمر شهور الدراسة .. وتسجل « ريما » ترتيبا متقدما فى نهاية العام ..

ويدعوها « رانم » الى الخروج للتنزه ، وتوافق « ريما » على الاقتراح بقولها أن التنزه أسلوب من أساليب الاستجمام وغسل ارهاق وتعب الامتحانات .. ويشعر « رانم » أنه يملك الدنيا كلها .. وأن السعادة التى تتملكه تكفى العالم كله لو وزعها على سكان الارض وتفيض ..

فى احد اللقاءات التى تعود عليها « رانم » و« ريما » يخبرها أن والده ارسل اليه يدعوه الى العودة ليقضى الاجازة بين اخوته واهله .. وترد عليه « ريما » دون تفكير بانها كانت تتمنى ذلك لكنها لا تملك ثمن تذكرة الطائرة ، وحتى لو توفرت فان نظام الابتعاث لن يسمح لها بذلك الا بعد مرور ثلاث سنوات ..

ويدور فى ذهن « رانم » عشرات التساؤلات .. كيف يتركها وحدها فيه هذه الغربة ، انها طوال الشهور الماضية لم تحاول أن تنضم الى ما يراه من مجموعات وشلل الاصدقاء التى لا يهم لها الا الجلوس على الكافتيريا بالجامعة وتناول أحوال الطلاب بالقيل والقال .. ويعدل « رانم » عن فكرة قضاء اجازته فى بلده ويصرح لـ« ريما » بذلك ..

ـ وماذا ستقول لوالدك ..؟

● سابعث له بانني سوف التحق بمعهد لتقوية لغتى الانجليزية حتى لا تضيع الاجازة دون أن أستفيد منها ..

تفرح « ريما » بما اسره « رانم » ونطق به فى حماس وبلغة لم تعهدها منه من قبل ..

وتمر أيام الاجازة وكأنها لحظات .. اقترب خلالها « رانم » اكثر واكثر من فتاته وتعودت « ريما » أن تراه فهو أولا واخيرا ابن بلدها الذى يؤنس غربتها ولانها تنظر اليه مثل اخ يخاف عليها ويحترم شعورها .. ولم تجد منه قط فى يوم من الايام ما يجعلها أن تعيد حساباتها لصداقته ..

وتنتهى أيام الفرح فى حياة « رانم » وتبدأ الدراسة من جديد .. فى صباح اليوم الاول تتلفت « ريما » عليه فلا تجده ، تبحث عنه بنظراتها التى تفتش عليه بين مجموعات الطلاب .. يمر اليوم ولا تلقاه .. ويومان وأسبوع ..

ـ لا .. لابد أن اسأل عليه احد اصدقائه .. نعم ولم لا .. فانه زميل !!

ـ ألا تعرفين ..؟

● أعرف ماذا ..؟

انه يرقد بمستشفى الجامعة منذ أسبوع ..

وتجرى مهرولة الى المستشفى ، تجده داخل غرفة العناية المركزة ..

ـ أه .. هل حالته خطيرة يا دكتور الى هذا الحد ..؟

● نعم .. لقد اصيب بجلطة لكن نحمد الله انها جاءت فى فخذه ولم تكن بالقلب او الدماغ ..

وتحرص « ريما » أن تلازم « رانم » طوال مدة علاجه بالمستشفى .. تجلس فى مواجهته .. ترتب له باقة الورد بنفسها .. وهى تداعبه بقولها .. لقد زرعت هذا الورد خصيصا لك ..

وبعد شهر من العلاج المتواصل يطمئن الطبيب ويخبره بانه يستطيع الان ان ينتقل الى البيت ويطير « رانم » من الفرح ويوافق على الخروج فورا ..

ـ لكن ليتنى لم اخرج من المستشفى .. فقد مر الان اسبوعا ولم ارى « ريما » وكل ما أعيشه اننى حبيس هذه الجدران .. لماذا لا ادعوها بالهاتف لزيارتى ..!!

وبكل الهدوء ينساب الصوت الذى افتقده أياما وكأنها دهر عنده .. تخبره « ريما » بانها تود ان تراه لكن زيارتها له سوف تسبب لها كلاما هى فى غنى عنه .. لم يغضب « رانم » من رايها وفى اليوم التالى ذهب الى الجامعة .. فى نهاية المحاضرات اقتربت منه « ريما » بابتسامتها وصوتها الذى تعوده ..

ـ أريدك يا « رانم » أن تذهب معى الى السكن الداخلى .. فعندى شيئا مهما لك ..

تعتمل الوساوس داخل « رانم » يعيد على نفسه « السكن الداخلى » « السكن الداخلى » ينظر اليها وهى تلملم أوراقها .. يسرح ببصره .. يفكر فى لاشىء .. يفيق على صوتها .. هيا يا « رانم » هيا .. لا تضيع الوقت !!

يسير بجانبها ساهما شاردا .. تتثاقل خطواته .. يصلا الى السكن الخاص بالفتيات .. يحاول أن يطرد الوساوس التى تغلى بداخله .. يعود الى الواقع عندما تطلب منه « ريما » أن ينتظرها عند الحارس أسفل العمارة حتى تحضر له هذا الشىء المهم الذى حدثته عنه ..

تصعد « ريما » الدرج .. تغيب بعض الوقت .. تعود اليه وفى يديها بعض أشرطة كاسيت تعطيه اياها .. تقول له .. لقد فاتتك أثناء مرضك محاضرات رايت أن اسجلها لك .. ما عليك الا أن تسمعها .. أى صعوبات تقابلك سوف أشرحها لك ان شاء الله .. وتضحك « ريما » وهى تقول له أرجوك لا تمرض بعد اليوم أثناء الدراسة بل اجعل جميع امراضك فى الاجازة ..

ولم يملك « رانم » غير أن يوجه لها كلاما حاول فيه أن يحوى كل عبارات التقدير والاحترام الممزوج بنبرات التأنيب لنفسه لمجرد أن الوساوس وجدت لها مكانا فى داخله تجاه « ريما » عندما دعته الى سكنها الخاص لشىء مهم... حتى لايضيع الوقت ..

معرض الرأي

استجـــــــواب

بقلم :
الشريف منصور بن سلطان

● روته في يوم ما . ذلك الصديق الذي كم اجد في الحديث معه بعض الحكم الممزوجة بالطرف والنوادر خفيفة الظل . الوقت متاخر من الليل .. بابه على مصراعيه (لانه يكره غلق الابواب) ترددت في الدخول الا انني كما يقال . تسنور مكرم . وحدته ساندا راسه بكفه الذي وضعه تحت خده مستغرقا في التفكير وحوله تناثرت بعض الاوراق والصحف وشيء من الكتب ، وكانه احد الباعة الذين يفترشون الطرق وبجواره تلك (الشيشة) الطويلة التي ينبعث من رأسها ضوء احمر وكانه اشارة تحذير الطائرات في اعمدة التلفاز .. يتدلى منها كيبل الارسال الملتوي حوله كانه ثعبان ميت ، وكفه الاخرى كامشة مابين سبابتها والوسطى قلم حبر كانه يثقب به في راسه او قد يفتش به عن فكرة ضائعة ، خلت انه قد رآني وسمعني عندما بادرته بالتحية .. لكنه لم يجب .. اعدتها مرة ومرات (لا حياة لمن تنادي) .. قلت بصوت عال هيه .. هيه ، مابالك سارحا خير ان شاء الله اخذ نفسا ليس بالقصير ونظر الى بطرف احدى عينيه نظرة ليست بالقصر من نفسه وقال الا تدري ؟.. انا مجنون ، قلت : ما السبب وكيف .. كنت اعرفك عاقلا فما الذي ذهب بعقلك ، قال : التفكير ، قلت : في اي شيء ، قال في هذا العالم المجنون ، قلت لم افهم بعد .. كيف ذلك ، قال : يصعدون الى البيوت الخربة وهم يعلمون انها ايلة الى السقوط يدفعهم الغرور بالثقة .. التسلق الى قممها فتهوى بهم ، يصنعون السلاح الفتاك بشتى انواعه فيدمر اوطانهم ويبيد شعوبهم حتى فلذات اكبادهم ، اليس عالما مجنونا ؟ قلت : حقا انك لصادق .. عالم مجنون .. وانت كذلك ، الشيشة المنصبة امامك سلاح متطور ، وغيره اشياء .. واشياء ، انه الانتحار حقا ، وقلت في نفسي الحمد لله على نعمة العقل .. وسمعها مني (اللهم احفظ لي عقلي) ، ضحك طويلا كانه ينظر الى مشهد من مشاهد احدى المسرحيات (الكوميدية) وقال : حتى انت ايضا مجنون ، قلت : كيف ايها المجنون .. (بعد ما اثارني) قال لانك تقر انني مجنون وتصدقني ، فتصلبت حول نفسي مذهولا وانا اردد :

مجنون مجنون .. والعالم مجنون .
من صدق مجنون .. من كذب مجنون .
(مجنون ياولدي مجنون) .

وقفات

بقلم :
عبدالرحمن عبدالله العطاس

يتجدد خلال الايام القادمة لقاء المسلمين في المؤتمر الاسلامي الكبير الذي نعيشه عاما بعد عام على ربوع هذا البلد الطاهر يلتقي فيه المسلمون وقد اتوا من كل فج عميق مرددين لبيك اللهم لبيك الجميع يطلب الرحمة والغفران ويرجو القبول والرضا انها مناسبة عظيمة توجها القرآن الكريم بقوله (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) تعقد في مواطن اجابة الدعوات وانزال الرحمات على ارض البركات كيف لا وهي منطلق النور والدعوة التي انتجت رجالا يدين لهم الغرب والشرق بالفضل الكبير.

ان هذا التجمع وهذا الالتقاء العظيم لهو فرصة كبرى لمحاسبة النفس والتريث والتعقل وتدارك الاخطاء واصلاحها قال تعالى (قل ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا)..

فاللهم تقبل من الجميع حجهم واغفر للمسلمين والمسلمات وابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك وينتصر الحق في اصقاع الدنيا.

● اشارة لابد منها : ان عرض البرنامج الديني الشيق والممتع (لقاء) للشيخ محمد متولي الشعراوي في الموعد الحالي الذي اختاره التلفزيون يعتبر وقتا مناسبا لمشاهدته من قبل اعداد كبيرة من المشاهدين وشكرا لهيئة التنسيق بتلفزيوننا العزيز.

● وملاحظة لابد منها : لاشك ان مستشفى الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة الواقع في منطقة الزاهر يعمل المسئولون بوزارة الصحة منذ فترة على الارتقاء بخدماته المختلفة ولكن لماذا لايتم اعطاء المريض المتقدم للعيادات وصفة العلاج لكي يتمكن من متابعة حالته باعتبارها عند طبيب معين ؟ استفسار نرفعه للجهة المعنية بالامر وشكرا سلفا..

صور مقلوبة

● الليل الابيض
كالنفط المسكوبْ
في خندق فار منكوبْ
وحمار ينبحُ
في غابة نمر مصلوبٌ
اشجار من زغب الاصلع
حلق فوقها فيل
يحمل في زلامته
مثل بلد مهجور ..
والرعد المتدفق
ينصب وينصب
من انبوبة حلق الورقاء
يتلهب نارا .. ممزوجةٌ
بالثلج على طاولة الدستور
اقلام الحبر المرصوصة
تقذف بركانا في اشناب الدبور
ودعاة الحرية
تفغر افواها
والدولاب يدورْ
والشمبانزي الغربي
يصفع قردته
بعد مضى الليل الاحمر
والكاس الاصفر
والحب الماجور
تبكي الجائعة البطنة
من شدة وخز الصاروخ الاعور
من قصر اسود فجّره الصعلوك الاحمر
والساعة تركض
ويطارد عقربها
الاف من ابناء الجمجمة المكسورة ..
كي لا تدور
وهناك ابو الطيب ..
يرفس في قبره ..
شنتر جلده ..
من جهله ..
لا يعرف معنى الشعر المنثورْ . !

من وحي القلم

كأني بكل أب وأم يتطلعان الى اليوم الذي يزفان فيه ابنهما على عروسه أو ابنتهما على عريسها . وكأني بكل شاب وفتاة يتطلعان الى عش من الزوجية يؤويهما . كل هذه أماني وآمال نطمح جميعا الى تحقيقها . وهنا أتساءل كيف لآمالنا أن تتحقق ولأمانينا أن تكون واقعا نعيشه دونما جهد أو معاناة ؟ ولعلي اليوم وأنا أحاول قراءة افكار هؤلاء استطيع أن اعرض شيئا من مشاعرهم وأحاسيسهم تجاه مشكلتنا الأم ألا وهي التغالي في حفلات ومراسم الزواج . في البداية ارجو من الآباء والامهات والشباب والفتيات ان يتحرروا من عقدة ارضاء الناس وان يكونوا اكبر من حجم هذه المعضلة التي تعتمد في اساسها على (ماذا يقول عنا الناس لو أننا لم نأت بمغنية أو اذا لم نقم حفل مراسم الشبكة أو لم نستأجر قصرا نقيم فيه حفل زواجنا)؟. هذا هو أساس المشكلة ومحورها . فلكل هؤلاء نقول ارضاء الناس غاية لا تدرك . وأجزم صادقا بأن النقد اذا لم يكن هادفا وبناء لا يؤبه به ولا يلتفت اليه ، فكثيرهم الذين ينفقون اموالا طائلة في حفلات زواجهم ، الا انهم لم يسلموا من كلام الناس . وأرى ان نقد هؤلاء وامثالهم واجب حتمي ولا يأتيك الا من أناس لهم ثقل ووزن سواء كان على المستوى الادبي او الاجتماعي .

أما من ينقد ناشدي الواقعية ومحكمي العقل في كل ما يصدر عنهم ، فلا ينتظر ذلك الا من فئة ليس لها اي خلفية اجتماعية أو أثر فكري ، فلماذا تقلب الموازين حتى تقيم وزنا لمن لا وزن لهم ونترك من عرفوا بحصافة الرأي ورجاحة العقل من الذين يجدر بنا ان نأخذ عنهم اقوالهم واعمالهم ثم لماذا لا يكون لنا رأي نتدافع عنه ونتنافح من اجل ذيوعه والاخذ به ونشره بين الناس ، سيما اذا كان رأيا نافعا وبناء كتلك الآراء التي طرحت لمعالجة هذه القضية .

ما بال قومي ؟ الم يكن الاخذ بهذه الافكار من الاشياء التي تعود علينا بخيري الدنيا والآخرة ؟ الم يقل رب العزة والجلال (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) ثم أين نحن من قول نبينا صلى الله عليه وسلم (أولموا ولو بشاة) صحيح ان هذا الحديث يوصينا بإقامة الولائم ، الا ان فيه درسا اذ قال « بشاه » ولم يقل شياه ، والعظة هنا تكمن في عدم التمادي في الاسراف والتبذير .

اذا وبعد كل هذا ما الذي ننتظره ؟ الا تكفي هذه الادلة والبراهين لكي نلجم بها أفواه السفسطائيين والمهرجين ونقارعهم الحجة بالحجة ، وهل هناك دليل أقوى من ان يبني الانسان لنفسه قاعدة اقتصادية متينة يدخر بهامبالغ طائلة يستطيع ان ينميها ويستثمرها في كثير من المجالات وعكس ذلك في التبذير والمغالاة .

وهنا لا أرى بأسا ونحن بصدد الانفاق اللامعقول ان اسرد حدثا سببه التغالي وحب التقليد في حفلات الزواج .. اذ كان والد العروس من طبقة متوسطة ومعروفة ولم يكن لديه سيولة من المال يغطي بها مصاريف الزواج بالاسلوب الذي خطط له ، فما كان منه الا ان باع ارضا يملكها واستعان بثمنها على اتمام مراسم الزواج ، فلو أعطى اخونا الكريم قيمة هذه الارض للعروسين وترك لهما حرية استثمارها ، فكم يكون مردودها عليهما ؟

عزيزي القارىء وقبل ان أودعك ارجو ان نحمل جميعا هذه المشكلة في أذهاننا ونحاول جاهدين في بذل ما نستطيع بذله للقضاء عليها لأنها مشكلتنا ومشكلة ابنائنا وبناتنا لا وننسى انعكاساتها الخطيرة تلك التي ستكون لها آثار قاتلة على مجتمعنا وفلذات أكبادنا وتنال من قيمنا ومبادئنا .

سعود عبدالعزيز الحجام
- المدينة المنورة

والحر تكفيه الاشـــارة

د . عمر محمد باليبد

كان الغرض من تلك الدعوة في منزل احد الاصدقاء هو التعارف بين بعض سكان الحي الذي يكاد احدهم ان يجهل اسم الآخر وهو يسكن بجواره منذ عدة اشهر .

وما كاد الحديث يأخذ مجراه حتى تصدى احد الجالسين لتولي صدارة المجلس وزعامته فجعل ينتقل من موضوع لآخر ومن حادثة لاخرى دون توقف او ملل ، وهكذا اخذ بتلابيب الحديث وكأن ينابيع الحكمة قد تفجرت من بين ثناياه ولسان حاله يقول :

انا صخرة الوادي اذا ما زوحمت
واذا نطقت فانني الجوزاء

وما كاد يكف عن الحديث بعد ان اسرف فيه حتى تنفس الجميع الصعداء لذلك التصرف الذي خلق جوا من التوتر النفسي وعدم الرضى لدى جميع الحاضرين ، وكان الاجدر به ان يترك المجال لكل من في ذلك المجلس في الحديث للآخرين لكي يتحقق الغرض الاساسي لتلك الدعوة التي انفض الجميع منها وكأني بهم وقد همسوا في اذن صاحبهم بقول الشاعر :

الصمت خير والسكوت سلامة
فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما إن ندمت على سكوتي مرة
ولقد ندمت على الكلام مرارا

يارفيقا

يارفيقًا قد هواهُ
خاطري منذ الصِّغَرْ
أنت كنزٌ من جمالٍ
حاويًا كلَّ الدُّررْ
كيف أسلوك وإنِّي
قد رسمتُك في البصر
إنَّ في عينيك سحْرًا
زانَهُ ذاك الحَوَرْ
لو رآهُ راهبٌ
أو عابدٌ منه انبهَرْ
وصدىٰ نبراتِ صوتك
دونها نغمُ الوتَرْ
تُلْهم الطيرَ فيشْدو
فوق أوراقِ الشَّجَرْ
قد سألْتُ الوردَ عنك
والنَّوامي والزَّهَرْ
هل رأيتُمْ مثْلَ غُصْنٍ
فيه أنواعُ الثمر
فأجابُوني : رأيْنا
بَشَرًا لا كالبَشَرْ
فيه نُورٌ وائتِلاقٌ
لا يُضاهيه القمَرْ
لا تلُمْني إنْ وهبتُ ..
العُمْرَ هذا للسَّهرْ
أو تلُمْني حين أمضي
اقْتَفي منْك الأثَرْ
أو سألت الغِيد ؟
عنكَ واللآلى في البحَرْ
كم مَلَلْتُ البعدَ عنك
والتغرُّب في السفر
ماتَرَىٰ ياسيدي
لو أن قلبكَ بي غدَرْ
هل تظنُّ بأنْ اموتَ
كَمَا الشقيِّ المنتحِرْ
بعد ما أفنيتُ عمْرى
أرتجي عطف القدَر
بل سأحيا ربَّما
أحظىٰ بطيفك في السحَر

شعر :
محمد بن حبيب علوى

شيء للفكـــر

بقلم : **فاروق صالح باسلامة**

[illegible]



لويس فرنانذز الاسباني
الذى « تفرنس »
يضرب موعدا
[redacted]

لعبت افضل مباراة امام البرازيل

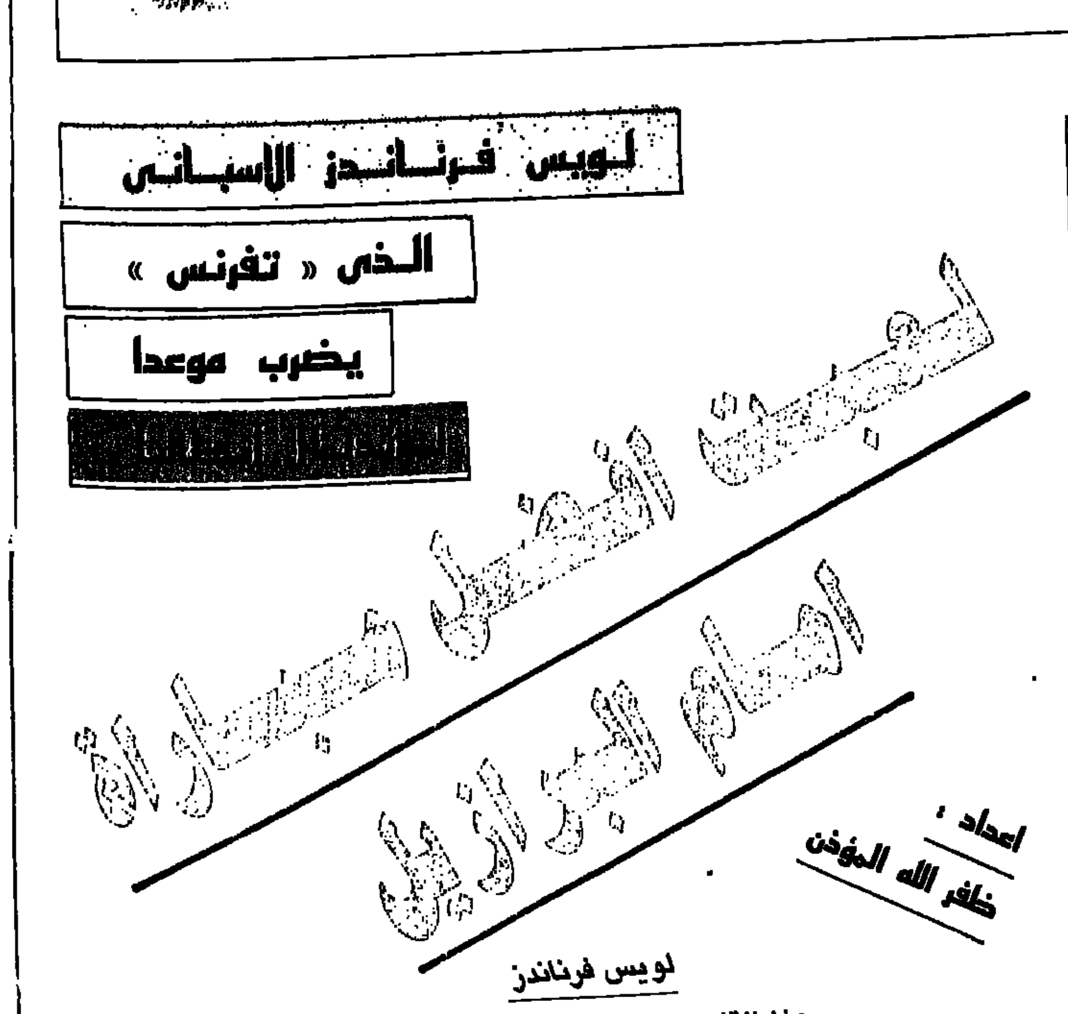
اعداد : ظفر الله المؤذن



لويس فرنانذز

هذا القادم من اسبانيا جاء الى فرنسا ليلبس فانلتها الزرقاء والحمراء والبيضاء لاول مرة فى المونديال .. ولكن قبل ذلك شرب من كأس النصر لقد احرز بطولة اوروبا للامم مع المنتخب الفرنسى بباريس عام ١٩٨٤ وفى العام الماضى احرز بطولة الدورى الفرنسى لاول مرة مع ناديه فريق بالايس سان جرمان ولازال مشوار الانتصارات مفتوحا امامه اذ ان المنتخب الفرنسى تنتظره بطولة اوروبا للامم عام ١٩٨٨ وهو مؤهل لها اليا وبدون تصفيات باعتبار انه حملها عام ١٩٨٤ ثم كأس العالم بايطاليا عام ١٩٩٠ .





كيف يقيم فرنانذز هذه التجربة خاصة وانه يخوض لاول مرة مباريات كأس العالم وكيف يصف المباراة البطولية امام البرازيل وخروج الفرنسيين امام الالمان فى دور الاربعة هذا فرنانذز يحكى مغامرته الشيقة .

■ **كيف كانت البداية ؟**

– مباراة كندا زرعت الخوف فى نفوسنا وقد بدد الانتصار مخاوفنا لاننا استصغرنا المنافس واتضح لنا فيما بعد ان منتخب كندا اكثر صلابة من المنتخب المجرى ثم شاهدنا الاتحاد السوفييتى فى مباراته امام المجر وقلنا فى انفسنا ماهذه القوة ؟ وكيف لنا بمواجهة هذا الفريق القوى ؟ والحقيقة اننا خشينا المباراة ويوم المباراة تغير كل شىء فى الملعب رغم قبولنا هدفا مبكرا ووجدنا امامنا فريقا متكاملا بدنيا وفنيا وتكتيكيا وقد لعبنا بدون مركبات نقص وقدمنا مباراة جيدة على جميع المستويات نتيجة ولعبا .

■ **ما رايك فى الجمهور المكسيكى ؟**

– بصراحة فوجئت بالجمهور المكسيكى لقد كان مضيافا وصفق لنا طويلا وشجعنا خلال التمارين وقد تفهمنا مشاكلهم وسعينا الى التخفيف من الامهم العديدة وقد كانوا لنا سندا مهما .

■ **انت اسبانى فرنسى ام ماذا ؟**

– لقد ولدت باسبانيا لكن فرنسا هى بلدى وانا فخور بحمل الفانلة الفرنسية وعندما استمع الى النشيد الوطنى تدب فى جسمى رعشة الخوف من جسامة المسؤولية .

■ **حدثنا عن مباراة البرازيل وفرنسا ؟**

– افضل مباراة لعبتها فى حياتى هذه المباراة القريبة الشبه بافلام هيتشكوك فيها التشويق والتنافس والتأثر والمرارة والدراما وانقلاب الادوار ثم النصر ايضا وقد تملكنى الخوف صبيحة المباراة بمجرد مشاهدة جماهير البرازيل وهى ترقص السامبا وشاهدت ايضا عظمة ملعب الارتيكا الذى شهد ملحمة كروية راقية عام ١٩٧٠ ولا اخفى عليكم باننا ارتعشنا ايضا بمجرد رؤية القافلة البرازيلية لاننا كنا نعلم بان البرازيليين مهرة فى الحفاظ على الكرة وتمريرها طولا وعرضا .

وشاهدت المباراة ثانية فى الفندق وتيقنت اننا لعبنا افضل مباراة وان منتخب البرازيل كان رائعا لكن ماذا نفعل مع الحظ وقانون المسابقة وقد احسست فى قرارة نفسى وكأننا قتلنا مسابقة الموندیال باخراج البرازيل .

■ **ومباراة المانيا ؟**

– لقد سقطنا فى فخ هؤلاء الالمان اننا افضل منهم بكثير لقد نزلنا الى الملعب بعقدة ممنوع الهزيمة مع الالمان وخصوصا هم بالتحديد غاية ماقدم المنتخب الالمانى الشوط الثانى امام الاوروجواى وكفى .. وكان الاجدر بنا ان نهزم المانيا فى الربع النهائى ونلتقى مع البرازيل لنحسم دور الاربعة وكان هذا منطقيا وافضل ورغم هذا فقد لعبنا مباراة جيدة لكن الحظ خاننا وجعلنا نتقهقر .

■ **كيف تفسر الخطة الدفاعية المعتمدة على بويسيس اموريس تيجانا ؟**

– اعتمدنا هذه الخطة لنترك مجالا اوسع لبلاتينى وجيراس .

■ **لكن بلاتينى لم يستعمل حريته كاملة امام المانيا ؟**

– هذا صحيح وراجع الى الرقابة المفروضة على بلاتينى .

■ **على ذكر بلاتينى لقد تالق بغيابه عن ساحة النجوم مارايك ؟ وما رايك فى تعليق مارادونا ؟**

– اريد ان اسال اين كان مارادونا عام ١٩٨٢ لقد كان غائبا وحالفه التوفيق هذه المرة وهذه هى الكرة .. وكان على مارادونا ان يحترم بلاتينى فى انتظار تحقيق انتصارات مماثلة .

■ **كيف تحكم على المدرب هنرى ميشال ؟**

– انه مدرب ممتاز وكفى ..

■ **ما امانيكم ؟**

– التاهل الى بطولة اوروبا للامم بالمانيا عام ١٩٨٨ والنجاح فى تحقيق اللحمة بين الشبان الجدد وهذا مهم جدا .. فى انتظار ان نقوم بواجبنا فى كأس العالم القادمة .



يا رفيقة دربي

يا رفيقة دربي لازلت اذكرك
ابحث عنك اساديك في
وجداني حتى سالت الدموع
من عيني وترفرفت نبضات
قلبي ها انت ترحلين بعيدة
عن نظري وترحل معك احلامي
وامالي - لقد تركتني وانا لا املك
شيئا حطمت ما بداخلي
جعلتني اعيش حياة عذاب
اخرى ، خلف سراب كل امل لي
مضى . كل احساس عندي صار
مجروحا فاصبح الليل سوادا

دائما يحكي ماساتي الكبرى
واشجاني الحبيسة تائه في دنيا
الاحلام ضللت الطريق ومشيت
درب الاحزان اصبحت وحيدا

واصبحت نظرتي للحياة كئيبة
قاسية مؤلمة يزورني طيفك ليلا

تبدأ صورك تدور في مخيلتي
عندها تشدني الذكرى .

ويحرقني الحنين والتفت حولي
فلا اجد سوى اطياف الماضي
والفراغ العميق .

ها انا استرجع الذكرى
ليتك ترجعين

فعندما اراك امامي احس
بالدفء بالحنان يتخلل
مهجتي .

فارى البسمة في شفتيك
حبيبها اتمنى ان احيا في
عينيك

هكذا الايام تمضي مسرعة ..
وانت ما زلت في حلمي تحملين
بين كفيك العمر وتمضي ..

شوعي علي حسن

دموع ...

الدمع لم يفارقني
وقلبي يدمي
وعيني تبكي
واعيش وحيدا
في صحراء الحياة
اعيش ضائعا
فوق تلال من رمال
اصبحت نفسي
سحابا يمزقه
ريح عاصف
وعندما تتمزق
تلك النفس المسكينة
تصبح كرمال
الصحراء
التي تتناثر
هنا وهناك
واحاول جاهدا
ان اجمع
اشلاء نفسي
ولكني كلما حاولت
ازددت ضياعا

علاء الدين

السفينة والشراع

صفحت عنك رغم
خطاك
سامحتك رغم اذلالك
ماذا تريدين مني
بالامس كنت اخفف
عنك الامك
واليوم تزيديني الاما
وعذابا
ماذا تريدين مني
جرحت كبريائي
وشعوري فظللت
صابرا صامدا
كسرت شراع سفينتي
لاغرق في
بحر الشك والظنون
لا تظني انك وحيدة
عصرك
انت لست سوى
واحدة من كثيرات
يتقن الى الحب
ويذللن الرجال ..

ناصر عيدروس

لا تلوميني ..

لا تلوميني
اذا كنت احبك
اتركيني ..
ازرع الدرب لودك
ساعديني

محمود توشكاوي

الاقدام والتردد

أين كنت .. يا فتنة القلب الحزين

بحثت عنك في كل بقعة في الارض
حتى القرى والمدن .. هل تعلمين ..؟
بحثت عنك خلف السحاب .. فهل تصدقين ..؟

بحثت عنك في الليالي المظلمة .. والصحارى
القاحلة .. فكاد الزمان الا يقابل بيننا ..
فهل انت عني .. تبحثين ..؟

فاين كنت يا فتنة القلب الحزين .. انى
احبك .. فهل من هذه الكلمة .. تغضبين ..؟
احبك اقولها لكل البشر ..
انثرها كاوراق الشجر .. في فصل الخريف
احبك انحتها في الصخر .. على ضفاف النهر
لكي يراها من يمر .. وفي جبين الشمس

سعيد عوض القرني

أنا وأنت .. الحب ..

اه .. كم حلمت يا حبيبي
كل مساء .. لو اننا ..
ننادي الحب من كونه
ليحيا في كوننا ..
نشرب من كاس الهوى ..
والهوى يشرب من نبعنا ..
نعدو في دروب الهوى ..
ليعدو الهوى في دربنا ..

اه .. لو اننا نشق في
دروب العشق دربا لنا ..

ونرسم من خيالنا عالما
يحيا فيه حلمنا ..
لو اننا نعود لنضم
الهوى في صدرنا .. فيضمنا ..
ونعود كالاطيار نشدو
على الاغصان .. حبنا ..

اينما سرنا في الكون الفسيح ..
وجدنا ظلنا ..
اينما عدونا .. انا وانت ..
كان الفرح .. رفيقنا ..
كيفما ضحكت وضحكت
اضاء المكان من حولنا ..

ومهما فرق بيننا النوى
عاد الهوى .. ليجمعنا

اه .. كم تساءلت يا حبيبي ..
من في الحب .. مثلنا ..
فالشمس في سمائها ..
تشرق وتغيب .. لاجلنا ..
والبدر لمن يسهر .؟
اذا لم يكن لنا وحدنا ..
انا وانت .. الحب
كيف يكون الحب .. من غيرنا ..

فدوى الشريف

خفقة قلب

اكتبوا الينا في هذه الزاوية . حول همومكم ومشاكلكم لنشارككم خفقة القلب ونبحث معا عن بصيص من النور . يخرجنا من وهدة الظلام ويضيء طريقنا الى الحق والخير والجمال

الحب على نار هادئة ..

عزيزتي « خفقة قلب »:

احبه بجنون ، فهو زوجي وابن عمتي ، وكان يحبني ، ولكننا بعد ان تزوجنا ، احسست بانه لم يعد ذلك الاتون المتاجج المتلظي بنار الحب . اخشى ان تنطفيء حرائقي انا الاخرى فالنيران تطفئها الثلوج ..

زوجة محبة/ جدة

●● جواب

مشكلتك انك احببته بجنون . ولو احببته بعقل لكان ذلك افضل . اعتقد انه لا يزال يحبك ، ولكنك وقد اصبحت ملكا له ، ملأه الشعور بالاطمئنان . فاصبح هادئا وهو مطمئن الى انك وانت حلاله . بين يديه ..

اعتقد انك يجب ان تحبينه انت الاخرى على نار هادئة . وستجدين الرماد فيه وقد اشتعل . فالنيران حينما تلتقي بالنيران تصبح حريقا .. والنار الهادئة تطفيء الحب .. ولا تحرقه ..

والمثل يقول « اذا صاحبك عسل ما تلحسوش كله » ..

« الرفاعي »

خاطرة

انا لا استطيع ان انساك
ولا اريد لقياك
ولكني حاولت ان انساك
فشلت في محاولتي
لا استطيع ان اطردك من
حياتي
ولا استطيع نسفك من
عالمي .. لانك
الشمس المحرقة في صحرائي
والاشواك المؤلمة في ورودي
انت .. انت
انت تغضب الكلمات منك
اذا عبر بها عنك
انت تثور السطور عليك اذا
كتب فيها عنك
كل هذا انت
وربما اكثر من ذلك تكون
انت

شادية الوادي

الى أملي

اليك اسطر ما جاد به كياني
في تحية تحمل اسمى المعاني
وشوق اعبر لك به عما اعاني
في اجمل صدق وتفاني
املي
وددت ان اكتب اليك
عما مضى وما هو آتي
وما سطرته لذاتي
وددت ان القاك على اسطر
واعرف عن خفاياك
كيف تقرأين رسالتي
وكيف تضمينها بين حناياك

عبدالمنعم شرف الدين

ساظل اكتمه هواك مزمجرا في داخلي
في القلب مخدعه وفي كبدي وبين مفاصلي
انا كالمسافر قد اضعت على ذراك قوافلي
وهواك بحر ليس فيه لنازل من ساحل
انا لن افرط في هواك البكر رغم مشاغلي
يحاذر كلما اقدمت اسمعه يسد مداخلي
مهلا رويدا ربما سبقتك نحو الدوح بعض بلابل لكنما صوت

منفل النور بخيت

قبل المغيب

ذهبت بقلبي ان يستبيح صحارى ايامك
يزرع فيها ..
دون رقيب ..
والان قمت تبنين سورا حول الروابي
حبي اليك ..
لن يستجيب ...
.. ابعد الثمار
.. وبعد الزهور
.. وتلك العيون
صار اليك .. حبا غريبا ..
وان كنت حقا سورا بنيت
ستبقى الروابي ..
تناديه القبل .. انت الحبيب ..
وتذكر انه يوما اتاها
صحارى تصيح .. بغير مجيب ..
فزرع البذور ..
بشوق رواها ..

فاصبح قلبك .. روضا رحيبا ...
اخاف عليك ..
رماح البذور ..
مر الثمار .. وملح العيون ..
ان يمنعوك الزمان الخصيب ...
اخاف عليك .. وقبل رباك ..
تمسي رمالا ..
في واد قفر ..
كسابق عهدك .. دون حبيب ..
اما بذوري ففيها الحياة
وباي ارض تهبط فيها
تؤتي الثمار .. شهدا وطيبا ..
اخاف عليك ..
وهذا ندائي .. قبل المغيب ..

عبدالمعز عبدالعزيز الهنداوي

أيها الغريب

ايها الغريب :
كيف بك جمعتني الظروف
كيف تلاقت في كفينا الحروف
كيف بك صرت اكون ومن غيرك
لا اكون
كيف التقينا وكيف انتهينا
كيف عشقنا وكيف انجرحنا
كيف اقتربنا وكيف ابتعدنا
لما بعدت بعد ان كنت
غريبا فاصبحت بحبي حبيبا
وكنت بعيدا فاصبحت قريبا
وكنت عنيدا فاصبحت ضعيفا
وكنت قاسيا فاصبحت حنونا
وكنت مغرورا فاصبحت
مكسورا
ايها الغريب عني
ايها القريب مني
من اكون انا من اكون
حبك ام فترة وتولت
عن الدنيا ثم اطلت
ثم للمغيب وفي عالم الغيب
تغيب
ستعود ام انتظر المجيء

أ . الهندي

صندوق مكتبة الطالب

الفكرة الجادة التي طرحها الكاتب شاكر النابلسي ، لانشاء صندوق مكتبة الطالب ، اقول جادة وليست « مجنونة » كما سماها ، وانا لا التمس له العذر بهذه التسمية التي ربما كان الدافع فيها ، ان مجتمعنا صار يلهث وراء المادة التي حالت بينه وبين النهل من مشارب الثقافة والمعرفة ، رغم التطور الذي اصاب حظه في تقديم الوسائل المرئية والمسموعة والتي بمجملها لم تستطع ان تحتل محل الكتاب .. هذا الزخار الذي يحملك بين دفتيه ، يطوف بك ارجاء العلم والمعرفة والآداب ، التي يجنح بها خيال القاريء فيسمو .. وتستظل نفسه بهذه الواحة الوارفة من عناء الكد والركض وراء ترهات الحياة وزيفها .

ان اقامة جسور من العلاقة بين الطالب والكتاب وما يمكن ان تنميه لديه من طاقة العطاء والابداع وما تزوده به من صنوف المعرفة التي تتشوق بل تهفو اليها نفسه ، وحده كاف لخلق جيل مستنير يعتمد عليه مستقبلا ولكن كثيرا من الافكار - رغم ايجابياتها - لا ترى النور ، اذا لم يتسن لها من يحتضنها ويعمل على ارخراجها من حيز القول الى موقع التنفيذ فقيض لها افاضل لهم مساحتهم في ارض العلم والثقافة كالاستاذ عبدالمقصود خوجة ، الذي تكرم بقبوله الامانة العامة للصندوق والاستاذ عبدالله الجفري ليكون عضوا فيه ... اذن لقد استطاعت هذه الفكرة ان تستقطب من يقدرها ... وامل ان تاتي استجابة صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز بتفضله بقبول

الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز

الرئاسة الشرفية لهذا الصندوق ، تجسيدا للامل الذي يصبو اليه الكثير من المتحمسين لهذه القدرة النبيلة مع اضافة رأى متواضع هو ان يكون مقر هذا الصندوق في المدينة المنورة وذلك لاسباب كثيرة لا اظنها تخفى على احد ، فطيبة الطيبة التي بقيت وعلى مدار الزمن مصدر الاشعاع والمعرفة وموئل العلماء احرى بها ان تحتضن هذا الصندوق .

صحيح ان سمو الامير يضطلع بمهام جسام لتطوير منطقته ، ويشرف بنفسه على تنفيذ المشاريع فيها ، لكن هذا لا يمنع سموه من اضافة هذا العمل النبيل الى ماثره سيما وهو المعروف بثقافته الواسعة وتشربه بصنوف المعرفة ، ما يجعلني وغيري من المهتمين بهذه الفكرة ، ان نطلب ذلك ، لثقتنا ان سموه سيعطي هذه الفكرة دفعا تستطيع به ان تصل الى غايتها المرجوة .

ديب الجاسم - جدة

ردود .. وورود

● عاطف ابراهيم العليان - المدينة المنورة :
- وصلتنا قصيدتك بعنوان « حبيبتي في قطر » ونحن في انتظار قصائدك الاخرى عن حبيباتك في باقي دول الخليج ..
انك تقول في قصيدتك :
« اواه كم اعاني من الصبر ..
فقد فارقني الحبيب الى قطر
زاد فراق الاحبة وزاد فراق النور للبصر »
والقصيدة كما ترى ركيكة فعسى ان تكون بقية قصائدك احسن حظا من « بتاعة قطر » .

● سميرة امين - جدة :
- كلماتك حلوة ولكنها ليست قصائد بل سطور مسجوعة ، حاولي ان تلملمي افكارك في صياغة شعرية موزونة ذات ايقاع موسيقي حتى يمكن اجازتها للنشر .

● زاهية حبحب :
- قصائدك غير موزونة ولا مقفاة كما انها لا تزال خارج « الموسم » .

● حنان ناضرين - جامعة ام القرى :
ملكاتك الشعرية لم تنضج بعد وان كانت خواطرك لطيفة وفيها اشراق ونبض انت تحتاجين الى المزيد من الدراسات حتى يمكنك ان تصبحي شاعرة محلقة فمادتك جميلة واستعدادك الفطري لكتابة الشعر استعداد جيد واصلي وتعلمي فانت موهبة وجوهرة تحتاج الى جواهرجي يصقل قصائدك ويزيل عنها الغبار ويضعها في فاترينة ..

● دينا سالم سليمان العجمي : جدة :
- كيف يمكن للانسان ان يحب حتى بعد ان يموت ؟
ولكن قصيدتك « احبك يا غدار » تقول ذلك .. والانسان ذو الوفاء هو الذي يستحق الحب وليس الغدار الذي لا يمكن ان نحبه في الحياة فكيف بعد الممات .

● سعيد مسفر زياد :
- قصائدك مجموعة من الشتائم التي لا يمكن ان تنسب الى الشعر .. السخط والغضب الشعري يكون شعرا برغم اشتعال النار فيه اما قصائدك فمجموعة من الكلمات التي يعاقب عليها القانون ، ما توديناش في داهية »

● عبدالحميد جنيد الفقيه :
لم افهم ماذا تريد ان تقول في مقالك « البحث عن شمس الحقيقة » فلم اجد فيه اى شمس ولا اية حقيقة ركز افكارك وابتعد عن المطولات والمعلقات والموشحات